الأنباء

جريدة يومية سياسية

٨ صفحات

٥٠ أغورة

قدس – الجمعة ٧ شباط ١٩٧٥ الموافق ٢٦ محرم ١٣٩٥ العدد ١٩٢٣ السنة السابعة

אל-אנבא עתון יומי המחיר 50 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 7 FEB 1975 VOL. VII NO 1923

زيارة غروميكو لمصر حققت استعداداً اكبر للاستجابة لمطالب مصر العسكرية

القاهرة – رويتر – ذكر مراسل الوكالة هنا ان الرئيس انور السادات الذي يحاول تحقيق علاقات حسنة مع كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يبدو قد عزز هذه الغاية خلال الزيارة التي قام بها للقاهرة السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي .

ولم تظهر بعد النتائج الكاملة للمحادثات التي اجراها السيد غروميكو هنا ولكن يبدو ان الاتحاد السوفياتي يميل الان الى النظر بعطف اكبر الى طلبات مصر الخاصة بالعون العسكري والاقتصادي .

ورأى المراقبون هنا في تعهد سوفياتي تضمنه بيان مشترك صدر في ختام زيارة المستر غروميكو اول امس بمواصلة العون بجميع الاشكال الى العرب بمثابة تلميح الى ان موسكو ستستأنف ارسال شحنات الاسلحة الى مصر التي لم تتلق اسلحة سوفياتية جديدة منذ حرب عام ١٩٧٣

البقية على ص ٨ ع ٤

السعودية تلغي صفقة نفط مع فرنسا

بيروت – يونايتدبرس – ذكرت صحيفة بيروت امس ان العربية السعودية الغت صفقة نفط كبيرة مع فرنسا في اعقاب رفض السعودية منح فرنسا مرتبة الدولة المفضلة اسوة بالولايات المتحدة وقالت ان السعودية ابلغت فرنسا بالغاء المحادثات التي كان مقررا البدء فيها في الاسبوع القادم .

امكانية معالجة الاضطراب باقتصاد الدول النامية بسبب رفع اسعار النفط

بومباي – رويتر – صرح الشيخ احمد زكي اليماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي هنا امس انه يمكن معالجة الاضطراب الذي الحقه ارتفاع اسعار النفط بالبلدان النامية بما فيه الخير المتبادل لكل من البلدان المنتجة وهذه البلدان الافقر منها .

وقال الشيخ احمد في حفل استقبال اقامته الجمعية الهندية العربية في بومباي انه يأمل بان يؤدي الحوار الدولي

البقية على ص ٨ ع ١

تمديد زيارة كيسنجر لاسرائيل

كيسنجر طلب بلورة افكار اسرائيلية جديدة بصدد التسوية لتقديمها لمصر

فشل نية الاتحاد السوفياتي احباط مهمة الدكتور كيسنجر للتوصل الى اتفاق مع مصر

واشنطن – قدم الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية امريكا موعد وصوله الى اسرائيل وبقاءه فيها بيوم واحد . وسيصل الدكتور كيسنجر الى البلاد يوم الاثنين وسيمكث فيها يومين لاجراء المزيد من المحادثات والمشاورات مع الزعماء الاسرائيليين بصدد التسوية الجزئية مع مصر وسيغادر الدكتور كيسنجر البلاد صباح يوم الاربعاء القادم متوجها الى القاهرة ثم يقصد دمشق ومنها يعود الى اسرائيل يوم الخميس القادم لاستكمال محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين . وسيتوجه الدكتور كيسنجر في نفس اليوم ، اى يوم الخميس القادم الى الاردن ومن ثم يقصد الى العربية السعودية لاجراء المزيد من المحادثات مع زعمائها حول اخر تطورات ازمة الشرق الاوسط .

وتعتقد اوساط وزارة الخارجية الامريكية ان زيارة السيد اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي للقاهرة لم تسفر عن اى تغيير جوهري في موقف الرئيس انور السادات . كذلك تعتقد هذه الاوساط ان الدكتور كيسنجر سوف لا يجابه اية مصاعب خلال زيارته القادمة للقاهرة وان الرئيس السادات سيعرب له عن استعداده على التعاون معه للتوصل الى اتفاق جزئي اخر مع اسرائيل .

وتوجه السيد سمحا دينتس سفير اسرائيل في واشنطن الى البلاد بعد ان اجتمع الى الدكتور كيسنجر . وعلم من مصادر مطلعة ان الدكتور كيسنجر طلب معرفة امكانية تقديم افكار اسرائيلية جديدة بصدد التسوية الجزئية ليقوم بنقلها الى الرئيس انور السادات اثناء زيارته المقبلة للقاهرة . كذلك استعرض السيد دينتس مع الدكتور كيسنجر نتائج زيارة السيد

البقية على ص ٨ ع ٦

لجنة الخارجية والامن تبحث السياسة الدفاعية

القدس – واصلت لجنة الخارجية والامن في جلستها امس بحث السياسة الدفاعية . واشترك في هذه الجلسة السيد شمعون بيرس وزير الدفاع . وشملت ابحاث اللجنة شؤون الدفاع على الحدود وامكانية التوصل الى اتفاق جزئي مع مصر بمناسبة الجولة التي سيقوم بها الدكتور هنرى كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة للمنطقة قريبا .

تعيين الجمسي قائداً للجبهات الثلاث

القاهرة – الوكالات – قرر مجلس الدفاع العربي المشترك الذي اختتم مباحثاته بعد ظهر امس لبحث الوضع في جنوب لبنان . تعيين الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي . وزير الحربية المصرى قائدا عاما للقوات العربية في الجبهات الثلاث : المصرية . السورية الاردنية . وقد شغر هذا المنصب بعد وفاة المشير احمد اسماعيل على . وزير الحربية المصرى .

حرب وقائية

الون يقول ان اسرائيل لن تشنها

فيينا – وصف – صرح السيد يغئال الون . نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان اسرائيل لن تشن ابدا حربا وقائية .

وقال السيد الون في مقابلة مع صحيفة «دى بريسا» النمسوية ان هذا الامر صائب لاسباب عملية ومبدئية على حد سواء .

واشار وزير الخارجية مع ذلك الى انه في حالة قيام الطرف الاخر بشن حرب ضد اسرائيل . فان لاسرائيل الحق الادبى والعسكرى في الدفاع عن نفسها بكافة الوسائل المناسبة .

واعرب السيد الون عن تشاؤمة من

البقية على ص ٨ ع ٨

كيسنجر يجتمع بغروميكو في ١٦ شباط

موسكو – رويتر – اعلن هنا امس ان السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتى سيجتمع الى نده الامريكى الدكتور هنرى كيسنجر في جنيف في ١٦ شباط الحالى و ١٧ منه .

وقالت وكالة انباء تاس السوفياتية انهما سيتبادلان الاراء حول مشاكلهما الجانبين .

اجراءات امنية على الحدود مع لبنان

القدس – اتخذت سلطات الامن اجراءات وقائية مشددة على طول الحدود بين اسرائيل ولبنان خشية قيام المنظمات باعمال تخريبية قريبا . ومن بين هذه الاجراءات تقوية الحراسة في القرى الزراعية . وطلب من المواطنين ابداء مزيد من الحذر واليقظة لاحباط اى محاولة تخريب . وجاءت هذه الاجراءات على ضوء انعقاد مجلس الدفاع العربى في القاهرة امس ونية المنظمات تصعيد التوتر في جنوب لبنان لارغام زعماء لبنان على الموافقة على ادخال قوات عربية الى لبنان وكذلك تمهيدا للزيارة المقبلة التي سيقوم بها الدكتور كيسنجر وزير خارجية امريكا لعدد من دول الشرق الاوسط في مستهل الاسبوع القادم .

تطوير مصادر بديلة للطاقة

امريكا تدعو الدول الصناعية الى القيام به

باريس – يونايتدبرس – اعلنت الولايات المتحدة امس ان الدول المنتجة للنفط قد رفعت من اسعار الطاقة لمستوى لا يمكن التسليم به ، ويجب على الدول الصناعية ان تقوم باعمال مضادة تتمثل بتطوير مصادر بديلة للطاقة بكل ثمن

وقال السيد توماس اندرس ،مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية في مادبة غداء مع ممثلي الصحافة . وقد اقيمت هذه المادبة ضمن دورة وكالة الطاقة الدولية التي تضم ١٨ دولة من كبار الدول الصناعية في العالم .

وكان السيد اندرس قد قدم قبل ذلك المقترحات الاخيرة للدكتور هنرى

البقية على ص ٨ ع ٧

التزام الدول العربية

بالتضامن مع لبنان والدفاع عن اراضيه

القاهرة – رويتر – انهى امس مجلس الدفاع العربي اجتماعاته هنا التى استغرقت يومين بناء على طلب لبنان . واعلن المجلس في بيان اصدره امس عن دعمه للبنان على ضوء الاعمال التى تقوم بها اسرائيل في جنوب لبنان .

وقال البيان ان هذه الاعمال التى تقوم بها اسرائيل والتى تمارسها في اصرار ضد لبنان وسلامته وسيادته على اراضيه وقصفها لتجمعات المدنيين اللبنانيين ومخيمات الفلسطينيين انما تستهدف تحقيق المزيد من المطامع العدوانية التوسعية . واخذا بالتضامن المصيرى للعرب فان المجلس وقد اقر بالاجماع التدابير اللازمة الكفيلة بمواجهة الموقف يؤكد التزام الدول العربية بالتضامن مع لبنان في دفاعه عن اراضيه وسيادته الوطنية ودعم موقفه الصامد ضد اسرائيل وذلك وفق ما حددته حكومة لبنان .

البقية على ص ٨ ع ٦



مصر والتسوية الجزئية

دعوة مصر الى استئناف اعمال مؤتمر جنيف فورا ، وهي الدعوة التي تضمنها البيان المصري – السوفياتي المشترك في اعقاب اجتماعات وزير الخارجية السوفياتية مع المسؤولين المصريين في القاهرة ، هذه الدعوة يجب الا تفسر تفسيرا غير صحيح . فالرئيس السادات قد اوضح موقفه بهذا الشأن لدى اجتماعه بالصحفيين المصريين قبل صدور البيان ببضعة ايام ، فقال ان انعقاد مؤتمر جنيف يجب الا يعرقل مساعي الدكتور كيسنجر القادمة بشأن التسوية الجزئية ؛ وبكلمة اخرى اوضح الرئيس السادات انه يجب انتظار نتائج مساعي الدكتور كيسنجر بهذا الشأن قبل دعوة مؤتمر جنيف الى الانعقاد ، الامر الذى لا يناقض مضمون البيان المصري – السوفياتي المشترك .

ان مصر معنية بايجاد التسوية الجزئية مع اسرائيل لا اقل من اسرائيل . ولكل من الدولتين اسبابها الموجبة . اما روسيا فطبيعي الا تكون معنية بنجاح مساعي الدكتور كيسنجر بهذا الخصوص ، لاسباب ذكرناها اكثر من مرة .

وهنا لا بد لنا من ان نلاحظ ان هناك من يعتقد ، خطأ ، بان مؤتمر جنيف يخيف اسرائيل . والواقع ان هناك في اسرائيل اصواتا كثيرة تنادي بوجوب غض النظر عن التسوية الجزئية بالذهاب مباشرة الى مؤتمر جنيف . ولكن اذا كانت الحكومة قد قررت تفضيل التسوية الجزئية مع مصر ، بوساطة الدكتور كيسنجر على الذهاب مباشرة الى مؤتمر جنيف ، فما ذلك الا لكونها تعتقد بان ذلك يخدم قضية السلام اكثر مما يخدمه الذهاب مباشرة الى جنيف .

تمارين دفاع جوية في اواسط البلاد

القدس – اعلن الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي امس ان مناورة دفاعية ضد الطائرات جرت في اواسط البلاد امس في نطاق التمارين التى يقوم بها سلاح الجو .

بحث تقديم المساعدات الى الصومال

القاهرة – الوكالات – عقد وزراء خارجية الدول العربية امس اجتماعا لبحث الموقف العربى بشأن ما تعرض له الصومال اخيرا من القحط ودور الدول العربية في المساهمة في هذا الشأن .

وصرح السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية بان وزراء الخارجية العرب بحثوا الوضع في الصومال بناء على التقرير الذى تقدمت به الامانة العامة .

الاتحاد السوفياتي يطالب

اشراكه بصورة فعالة في تسوية الازمة

لندن – يونايتدبرس – ذكرت مصادر دبلوماسية في لندن امس ان الاتحاد السوفياتي يبغي الحصول على تعهد قاطع من الولايات المتحدة يقضي باحاطة زعماء الاتحاد السوفياتي علما بكافة الخطوات السلمية في الشرق الاوسط .

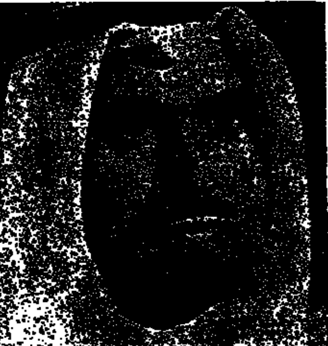
وقالت ان السيد اندريه غروميكو سيثير هذا المطلب اثناء اجتماعه الى الدكتور هنرى كيسنجر وزير خارجية امريكا في جنيف هذا الشهر .

واستطردت هذه المصادر تقول ان الاتحاد السوفياتى لا يسعه الوقوف جانبا ازاء مناورات السلام الامريكية في الشرق الاوسط . وان زعماء الاتحاد السوفياتي ساخطون من سياسة الدكتور كيسنجر التى تتغاضى عن الاتحاد السوفياتي وتستند الى نشاط سياسى امريكى محض . ويعتقد زعماء الكرملين ان الدكتور كيسنجر يتغاضى عن الاتحاد السوفياتى وذلك خلافا للاتفاق الذى تم بين الجانبين بعد

البقية على ص ٨ ع ٥

الصباح يواصل مشاوراته لتشكيل حكومة كويتية

الكويت – رويتر – واصل الشيخ جابر الاحمد الصباح ولى عهد الكويت



ورئيس الوزراء مشاوراته الواسعة امس بصدد تشكيل حكومة جديدة . وقال المسؤولون انه من غير المحتمل الان اعلان اسماء اعضاء الوزارة الجديدة قبل يوم السبت .

وتتردد اسماء عديدة هنا لملء الحقائب الوزارية يبدو معها احتمال ادخال تغييرات كاسحة في الحكومة .

ودعا الشيخ صباح السالم الصباح امير الكويت امس رسميا مجلس الامة الجديد الذى اختير في انتخابات عامة في ٢٧ كانون الثانى الى الانعقاد في اول اجتماع له يوم الثلاثاء القادم .

استدعاء الملحق العسكرى الاسرائيلي بواشنطن

القدس – عتيم – صرح امس الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي ان الجنرال ابراهام ادان الملحق العسكرى الاسرائيلي في واشنطن قد دعي للقدوم الى البلاد لبلورة منحه تصريحات صحفية خلافا للتعليمات المتبعة .

توقع افتتاح مكاتب لمنظمة التحرير في انقرة وطوكيو وجاكارتا

انقرة – رويتر – قال ناطق بلسان وزارة الخارجية هنا امس ان تركيا وجهت دعوة الى مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية لزيارة انقرة في موعد يحدد فيما بعد .

ولم يعط الناطق تفاصيل اخرى ولكن مصادر مطلعة قالت ان من المتوقع ان يقابل السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية الزعماء الاتراك خلال هذه الزيارة ويبحث معهم في اعتراف تركيا بمنظمة التحرير واقامة مكتب للمنظمة في انقرة .

وتاتى هذه الخطوة في اعقاب زيارة قام بها لتركيا في الشهر الماضى الرائد عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا

البقية على ص ٨ ع ٨

ام كلثوم

ريبورتاج مصور عن فقيدة الغناء العربي على الصفحة السادسة من عددنا اليوم

عودة السكان الى جنوب لبنان

كفر شوبا – رويتر – عادت امس اول قافلة من سكان جنوب لبنان يبلغ عددها ١٠٠ شخص بعد ان اضطرت الى هجر منازلها في اعقاب النشاط العسكرى الاسرائيلي في جنوب لبنان .

بريجنيف يزور ايطاليا في الصيف



موسكو – رويتر – اكدت مصادر مطلعة هنا امس ان السيد ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعى المحتجب عن انظار الجمهور منذ ستة اسابيع بسبب المرض كما قيل ، سيزور ايطاليا في الصيف .

وقالت المصادر ان هذه الزيارة كانت موضع رسالة من السيد الدو مورو رئيس وزراء ايطاليا الى السيد بريجنيف سلمت في موسكو امس الاول . ومن المقرر ان يزور السيد بريجنيف واشنطن في حزيران القادم .

تركيا تنفي اقامة دولة مستقلة بقبرص

انقرة – رويتر – نفت تركيا امس ان تكون تسلمت اقتراحا من القبارصة الاتراك باعلان الجزء الشمالى الذى يحتله الاتراك في جزيرة قبرص دولة منفصلة .

وكان السيد رؤوف دنكطاش الزعيم القبرصى التركى قد ذكر اول امس انه اقترح على حكومة انقرة اعلان الجزء الشمالى من الجزيرة الجناح التركى القبرصى كدولة كونفدرالية .

ولكن السيد سميح اكتيل الناطق بلسان وزارة الخارجية التركية قال امس انه لم يتم تسلم مثل هذا الاقتراح وان انقرة تدرس الان نص التصريح الصحفى للسيد دنكطاش الا انها غير مستعدة بعد للاستجابة له .

ليبيا تشجع

دخول الرعايا العرب للاقامة فيها لاغراض تنمية

طرابلس ، ليبيا – رويتر – اصدر مجلس قيادة الثورة قانونا امس يطلب فيه من جميع الجهات في الدولة تسهيل دخول الخبرات العربية اللازمة لاغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية سواء كان هذا الدخول بقصد الاقامة المؤقتة او الدائمة او الهجرة .

وقالت وكالة انباء الثورة العربية الليبية انه يقصد بالخبرات الاشخاص العرب من ذوى المؤهلات والخبرات والمهارات ويعد عربيا كل شخص يحمل

البقية على ص ٨ ع ٥

وفدان سوفياتي وفرنسي يجريان محادثات بالقاهرة

القاهرة – الوكالات – يصل في الاسبوع القادم الى القاهرة وفد صناعي سوفياتي لاجراء محادثات مع المسؤولين في هيئة التصنيع حول مشروع انتاج اقطاب الجرافيت والمنتجات الكربونية .

وسيصل كذلك وفد صناعي فرنسي لاجراء محادثات مع المسؤولين في وزارتي الصناعة والتصدير والتعاون الاقتصادي حول وسائل التعاون بين مصر وفرنسا في مجالات التصنيع .

عجز في ميزانية لبنان

بيروت – الوكالات – اعلن امس السيد خالد جنبلاط وزير المالية اللبناني في بيروت ان الميزانية اللبنانية تعاني من عجز يبلغ ٢٥٨ مليون و ٥٠٠ الف دولار .

جورج حبش يحمل على ايران

بيروت – يونايتدبرس – صرح الدكتور جورج حبش ، زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مقابلة مع وكالة الانباء العراقية ان الهجمات الايرانية على العراق تشكل جزءا من مخطط يهدف الى فرض حلول استسلامية لازمة الشرق الاوسط .

وقال الدكتور حبش ان هجمات الرجعية الايرانية على الحدود الايرانية هو جزء لا يتجزأ من المؤامرة الرجعية للامبريالية والصهيونية تهدف الى تنفيذ مشاريع استسلامية اعدت للمنطقة والموجودة الان في مرحلة التنفيذ .

خليل السالم يعين سفيراً للاردن بباريس

باريس – رويتر – وصل امس الى هنا الدكتور خليل السالم سفير الاردن الجديد لدى فرنسا .

واعرب الدكتور السالم في تصريح صحفي في مطار عمان قبيل مغادرته عن سعادته لتمثيل بلاده في الجمهورية الفرنسية . وقال ان فرنسا بقيادة رئيسها فاليرى جيسكار ديستان تقف موقفا صريحا من قضية العرب الكبرى وتقوم بجهد متواصل لاحلال السلام العادل والدائم في المنطقة واعادة الحقوق المشروعة لاصحابها .

واضاف يقول ان فرنسا تقوم ايضا بدور قيادى في رسم اهداف الحوار الاقتصادي بين الدول العربية والسوق الاوروبية المشتركة .

مسؤول صيني يزور فرنسا

بكين – رويتر – قالت مصادر السفارة الفرنسية هنا امس ان السيد تينغ هسياو نائب رئيس وزراء الصين قبل دعوة لزيارة فرنسا في ايار مايو القادم



في الحديث الذي ادلى به وزيــر الخارجية البنيد يغئال الون ، لصحيفة «بيزا سيرا» الايطالية الشيوعيةونشرتا تفاصيله بالامس ، تركيز واضح على نقاط ثلاث تعتقد انها تشكل اليوم العمود الفقري لازمة الشرق الاوسط .

فلاول مرة ، على ما نتذكر ، يتوجهمسؤول اسرائيلي كبير الى الاتحاد السوفياتي داعيا اياه الى استئنــاف علاقاته باسرائيل كخطوةهامة نحو اقرار السلام في المنطقة ، مؤكداعلى ان اسرائيل ليست معنية قط بابعاد الاتحـــاد السوفياتي عن حلبة المفاوضات فــي الشرق الاوسط .

والوزير يطرح في حديثه هذا سؤالاما زال يثير دهشة واستغراب الكثيرين ممن تهمهم قضية السلام في هذاالجزء من العالم . والسؤال بكل بساطة هو : لماذا يجب ان تتخذ دولة عظمى كالاتحادالسوفياتي موقفا متحيزا ضد اسرائيل يحد من قدرتها على المساهمة في اقرارالسلام في المنطقة ؟

ان المسئولين السوفيات لا يفوتونفرصة الا انتهزوها للاعلان عن حدبهم على قضية السلام في العالم - وسياسة الوفاق التي تبنوها في علاقاتهم مــع الغرب انما تهدف اول ما تهدف الى خدمة قضية السلام في العالم - وقضية السلام في عالمنا اليوم لا تقبل التجزئة بطبيعة الحال ، اذ ان ما يعكر صفو السلام في منطقة ما من العالم لا بد من ان تتأثر به باقدار متفاوتة سائر المناطق . من هنا فان سياسة الوفاق لا يمكن ان تؤتي ثمارها المرجوة الا اذا شملت مواطن الاحتكاك من الدول العظمى في العالم اجمع . ومنطقةالشرق الاوسط من بين هذه المواطــن دون ريب ، ان لم تكن في مقدمتها .

ولم يكن السيد الون اقل صدقا من هذا في حديثه عن القضية الفلسطينية عندما قال : «بكوني وزيرا لخارجية اسرائيل وكاشتراكي يهمني ان اسهم في بلورة الهوية القومية الفلسطينية بروح من الحرية والسلام وحسن الجوار» وهو يقول هذا بعد ان يؤكد بان ثمة مجالا في الديار المقدسة بحدودهـــا التاريخية لدولتين احداهما يهوديـــة والثانية فلسطينية ، وانه كوزيـــر للخارجية يرفض كل تسوية مع الدول العربية المجاورة لا تؤمن مطامـــح الفلسطينيين تأمينا عادلا .

ومع هذا فقد كان صريحا منتهى الصراحة كذلك عندما قال انه لا يؤيد قيام دولة متطرفة تخلق المشاكـــل لجاراتها ، بما فيها الدول العربية ، كما رفض احتمال اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير . ولسنا نرى حاجة الى ايضاح دوافع هذا الموقف الاسرائيلي من منظمة لا تني تعلن صباح مساء عداءها لكيان اسرائيل كدولة ، وعزمها على تصفية هذا الكيان لتقيم عـــلى انقاضه ما تسميه بالدولة الديموقراطية العلمانية !

ان اسرائيــل ــ وكما يؤكد ذلك تصريح وزير خارجيتها ــ لا تتجاهل الفلسطينيين ، كما يدعي البعض ، وانما هي تأمل في ان تساعد من جانبها على بلورة الهوية القومية الفلسطينية . غير انها ليست على استعداد للتفاوض مع منظمة تؤمن بالعنف سبيلا لتسوية القضية الفلسطينية ، وتتطلع الى محو كيان دولي قائم لتقيم بدلا منه كيانا دوليا لنفسها ، منظمة يصرح بعض المنضوين تحت لوائها بان ليس ثمة هدفا حدنيا في اسرائيل ، ويعارضون حتى في الذهاب الى جنيف لئلا تسفر المفاوضات هناك عن الاعتراف باسرائيل!

م. مراد

الشرطــة تــواصــل التحقيق في حادث نتانيا

حيفا ــ من يوئيل دار ــ صرح قائد الشرطة في المنطقة الشمالية البريغادير جنرال شمعون ايشد ان الشرطة شكلت طاقما قطريا خاصا بغية كشف هوية الاشخاص الذين قاموا بالعملية الاجرامية التي وقعت يوم امس الاول في مدينة نتانيا وادت الى اغتيال ٥ اشخاص واصابة عدد كبير من الذين كانوا في النادي الليلي . وردا على سؤال لمراسلنا قال : ان تحقيق الشرطة لم يقتصر كما قيل سابقا ان هذه العملية قد نفذت من قبل جماعة من المجرمين في المدينة بل يجمع التحقيق جميـــع النواحي والاتجاهات وحتى الان تـــم اعتقال ١٢ مواطنا جميعهم من سكان نتانيا .

الاردن ســيواصــل

تقديم القــروض لبلديات الضفــة الغربية

القدس ــ من اميل خزعل ــ صرح السيد فرح سابا الاعرج رئيس بلدية بيــت جــالا ان الحكومة الاردنية لم تغــير سياستها تجاه الضفة الغربية وستواصل تقديم الدعم المالي والقروض لبلديات الضفـــة الغربية كما فعلت في الماضي .

واضاف السيد الاعرج انه لـــدى اجتماعه بالمسؤولين الاردنيين خـــلال زيارته الاخيرة لعمان هذا الاسبوع لمس رغبة صادقة لتقديم المعونات للضفة الغربية عن طريق البلديات من اجل تطوير وتحسين الخدمات المقدمـــة للسكان . كما انه لم يشعـــر باي تغير في السياسة او المعاملة في اعقاب مقررات مؤتمر الرباط - واكد السيد الاعرج انه بعكس ما نشرته بعـــض الصحف العربية لم يتوقف الاردن عن تقديم القروض للضفة الغربية وانه حصل على قرض بقيمة ٦٠ الف دينار لبناء سوق عصري في بيت جالا . كما سيتقدم قريبا للحصول على قرض بقيمة ٣٠ الف دينار لبناء ملاعب رياضية في المدينة . وقال رئيس البلدية ان اجتماعا سيعقد اليوم للمجلس البلدي للبت في موضوع البدء لبناء السوق الجديد الذي سيكلف حوالي مليـون ونصف المليون ليرة .

مصــرع ســائــق في حــادث طـــرق

بيت حورون ــ عتيم ــ تدهورت سيارة شحن كان يقودها السيد زياد وزوز ــ ٢٠ عاما ــ من سكان القدس عندما كانت تسير على شارع اللطرون ــ رام الله على مقربة من بيت حورون .

وقد قتل سائق الشاحنة عندما اصطدمت بصخر ضخم في الوادي الذي تدحرجت اليه .

وقامت الشرطة بالتحقيق في الحادث .

توزيـــع منـــح للدراســات العليـــا

القدس ــ قام رئيس الدولـــة البروفيسور افرايم كتسير بتوزيع ٧٠ منحة للدراسات العليا من قبل الصندوق على اسم المرحوم رئيس الدولة السابق زلمن شازار .

وقد جرى توزيع المنح في حفل جرى في ديوان رئيس الوزراء .

القنصـــل الامريكـــي بالقدس يزور بيت لحم

القدس ــ من اميل خزعل ــ قام امس القنصل الامريكي العام في القدس بزيارة لمدينة بيت لحم ، حيث اجتمع برئيس بلديتها السيد الياس فريج وبحث معه الوضع في المنطقة . وجاءت هذه الزيارة ضمن سلسلة من الجولات يقوم بها القنصل الامريكي العـــام لاستطلاع اراء سكان الضفة الغربية .

لجنـــة لفحص ارباح مستوردي وسائط النقل

القدس ــ قرر المدير العام لوزارة المواصلات السيد دان حيرام تشكيل لجنة لفحص نسبة الارباح التي يحصل عليها مستوردو وسائط النقل .

وقد اتخذ هذا القرار في اعقاب تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية وادعاء مستوردي وسائط النقل بان نسبة ارباحهـــم اصبحت ضئيلة جدا .

وستقدم توصيات اللجنة الى وزير المواصلات لفحصها واتخاذ الخطـــوات اللازمة على ضوئها .

مناشـــدة الهستدروت

للمساهمة في كبـــح جماح الاقتصاد بالبــلاد

تل ابيب ــ اعلن السيد يهوشواع رابينوفيتش وزيـــر المالية ان علاوة الغلاء التــي ستدفع للمستخدمين في البلاد بين شهري كانون ثاني القادم قد تسيل الى الاقتصاد فـــي البلاد حوالى ٧ مليارات ليرة معفية من ضريبة الدخل اذا لم تستجب الهستدروت لطلـــب وزارة المالية بخصم تأثـــير التخفيض من هذه الاموال .

وقال السيد رابينوفيتشـــــ ان الهستدروت تعي خطورة مشكلة علاوة الغلاء واعرب عن امله في ان تمـــد الهستدروت يد المساعدة لالغاء جزئي لتأثير انسياب هذه المبالغ الـــى الاقتصاد .

كما اعرب الوزير عن امله في ان تاخذ لجنة «بن شاحر» للاصلاح فـــي شبكة الضرائب هذه الحقيقة بعـــين الاعتبار .

واشار السيد رابينوفيتش الى ان علاوة الغلاء تبطل مفعول جميع الجهود التي تبذلها الحكومة من اجل كبـــح جماح الاقتصاد .

وقال ان هنالك نتائج اولية للسياسة الاقتصادية الجديدة التي تتبعهـــا الحكومة .

واعرب الوزير عن ارتياحه للتحسن الذي طرأ في ميزان المدفوعات بالبلاد حيث بلغ فائض العملة الصعبة ٢٥٠ مليون دولار بعد ان كان في انخفاض مستمر قبل تخفيض قيمة الليرة .

مؤتمر لرؤساء السلطات المحلية العربية بالبلاد

القدس ــ علم منا انه تقرر عقـــد مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد في ١٦ من الشهر الجاري بالتعاون مع مركز السلطات المحلية في اسرائيل وليس بصورة منفردة كما كان مقررا من قبل .

وقد اتخذ هذا القرار من قبل اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام لرؤســـاء السلطات المحلية في اسرائيل .

قائمة للموظفات في الانتخـــابات لنقابة موظفي بلدية حيفـــا

حيفا ــ من يوئيل دار ــ قامـــت الموظفات في بلدية حيفا بتشكيل قائمـــة مستقلة تتألف من بنات الجنس اللطيف فقط وذلك لخوض الانتخابات لنقابة الموظفين في البلدية التي ستجرى في يوم الاثنين القادم . ومن بين ١٢٠٠ اصحاب حق الاقتراع لنقابة الموظفين هناك ٧٥٠ موظفة . وقد قامت هؤلاء الموظفات بتشكيل قائمة غير حزبية خاصة بهن فقط بعد ان رفضت حسب ادعائهن الاحزاب التي تخوض الانتخابات ترشيح فتيات ونساء في قوائمها وتتألف هـــذه القائمة المستقلة من تسع مرشحات فقط

تقليص ميزانية دائرة الاشغال

التابعة لوزارة العمل بنسبة ٧٥ بالمائـــة

حيفا ــ من يوئيل دار ــ علم مراسلنا ان تقليص ميزانية دائرة الاشغال العامة ستؤثر على مشروع استمرار شـــق الطرق في القرى العربية . ولم يعرف بعد حجم المبالغ التـــي ستقلص من الميزانية المعدة لشق الطرق العامة او الداخلية في الوسط العربي .

وصرح المدير العام لوزارة العمل ان وزارة المالية قررت تقليص ميزانيـــة دائرة الاشغال العامة بـ ٧٥٪ وانهـــا صادقت على ١٥٠ مليون ليرة بدل ٦٠٠ مليون ليرة التي عرضت عـــلى وزارة المالية ونتيجة لهذا التقليص تقرر عدم توسيع طريق عكا ــ نهاريا ، وهضبة الجولان مصب نهر الاردن ، والرملة ــ القدس، وربط بعض القرى والمستوطنات مع شبكة الطرق العامة . وبالنسبة للمحيط العربي فانها ستؤدي الـــى اقالة عدد من العمال العرب الذيـــن يعملون في دائرة الاشغال العامـــة وتأجيل شق بعض الطرق المؤدية الى القرى العربية .

عمال جبـــل الخليـــل يتوجهـــون كالمعتـــاد الى كريـــات اربـــع

كريات اربع ــ عتيم ــ توجه ٥٠٠ عامل عربي من سكان جبل الخليل الى مكان عملهم في كريات اربع كالمعتاد وذلك رغم الضجة التي اثيرت حـــول عملهم في ذلك المكان .

وعلم ان الحاكم العسكري في الخليل عقد جلسة مع سماحة الشيخ محمد علي الجعبري حيث جرت دراسة الموضوع

دهس طفلة في بيت لحم

بيت لحم ــ عتيم ــ دهست سيارة خصوصية كانت تسير الى الخلف الطفلة ناريمان الحريمي ــ ٥ اعوام ــ من سكان بيت لحم واردتها قتيلة .

واعتقلت الشرطة سائق السيارة السيد عادل فلجي ــ ٣٦ عاما ــ واجرت معه التحقيق . ويذكر ان الضحيـــة والسائق من سكان بيت لحم .

انفجـــار قنبلتـــين في نـــابلس

نابلس ــ من محمد عميرة ــ انفجرت ليلة امس قنبلة موقوتة في شارع الغزالي بنابلس كانت موضوعة بالقرب من سيارة اسرائيلية تستعمل لنقل عمال المنطقة الذين يعملون في اسرائيل . وقد انفجرت القنبلة بعد مغادرة السيارة للمكان ببضع ثوان . في نفس الوقت انفجرت قنبلة ثانية بالقرب من سوق الحدادين غربي نابلس كانت ملقـــاة بالقرب من سيارة اسرائيلية تعمل لنقل العمال ايضا . وقامت السلطات بعملية تحقيق وتفتيشات واسعة في المنطقتين واعتقلت بعض المارة للتحقيق معهم في هذين الحادثين .

خطوات لمنـــع هروب سجنـــاء في نابـــلس

نابلس ــ من محمد عميرة ــ اطلقت في تمام الحادية عشرة من قبل ظهر امس صفارات الانذار في الجهة الشرقية من مدينة نابلس حيث قامت قوات الامن بعملية تفتيش واسعة في المنطقة . واعلنت حالة من الاستنفار في سجن نابلس . وتم تفتيش جميع السيارات وجاء ذلك ضمن سلسلة من التجارب ابتدأتها سلطات الامن اعتبارا من صباح امس لمقاومة اعمال المسلحين واتخاذ الخطوات الكفيلة للقبض على اي سجين قد يهرب من سجن نابلس

تخصيص اراض لمنطقة صناعيـــة جنـــوبـــي بئر السبـــع

القدس ــ صادق مجلس اراضي اسرائيل على تخصيص مساحة حوالي ٦١٠ دونمات جنوبي بئر السبع لاقامة منطقة للصناعات الكيماوية عليها .

وقال الناطق بلسان اراضي اسرائيل انه اتخذ قرار باقامة المنطقة على بعد ١٢ كيلومترا من مدينة بئر السبع بسبب الضجة التي تثيرها المصانع لسكان المدينة .

العثـــور على جثـــة مولود في الجليل

عكا ــ عتيم ــ عثر احد الرعاة على جثة طفل تحت جسر على طريق عكا ــ صفد وكان الراعي يقوم برعي مواشيه على مقربة من قرية مجد الكروم حيث عثر على جثة المولود البالغ بضعة ايام من العمر .

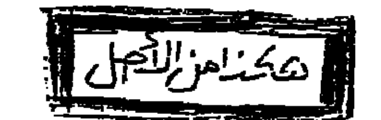
ونقلت الجثة الى معهد التشريح القضائي لمعرفة اسباب الوفاة .



من الميزانية الموحدة حتى يوم ٣١ كانون اول ١٩٧٤

	١٩٧٤ ليرة	١٩٧٣ ليرة	الزيادة المئوية
مجموع الميزانية	١٨٫٤٨٣٫١١٦٫٣٢٧	١١٫٦٠٥٫٣٤٠٫٦٨١	٥٩٫٣
ودائع (وبضمنها ودائع لاعطاء قروض)	١٥٫٨٤٣٫٣٧٨٫٦٥٩	١٠٫٢٢٥٫٦٠٤٫٥٣٣	٥٤٫٩
ودائع الجمهور	١١٫١٨٦٫٢١٦٫٤٨٩	٧٫٣٨٢٫٣١٣٫٣٣٠	٥١٫٥
المبالغ النقدية والارصدة بالبنوك	٧٫٣٣٥٫٨٩٧٫٥١٤	٤٫٩٦٧٫٨٢٨٫٠٩٢	٤٧٫٥
قروض (وبضمنها قروض من ودائع لمنح قروض)	٦٫٠٧٤٫٠٦٠٫٦٣٠	٤٫٠٤٤٫١٦٢٫٣٠٩	٥٠٫٢
قروض من اموال البنك	٣٫١٧٠٫٦٢٤٫٧١٠	٢٫١٢٥٫٢٧٤٫١٠٥	٤٩٫٢
وسائل مالية	٤٩٣٫٣٢٤٫٦٦٥	٣٤٩٫٧٩٥٫٠٠٩	٤١٫٠
ربح صافي بعد خصم الضرائب	٧٤٫٢٥٤٫٦٩٩	٣٧٫٣٦٧٫٦٨٣	٩٩٫٢

* بما في ذلك بنك باركليس ديسكونت م. ض . بنك ماركنتايل لاسرائيل م. ض. بنك للتطوير وللقروض لاسرائيل م. ض ، ويسرائيل ديسكونت تراست كومباني . نيويورك .



علامة بارزة على امتداد طريق اشراك المواطن العربي

في عملية صنع القرارات والانطلاق نحو حل المشاكل ..

ابراز الدور الكبير الذي يلعبه المواطن العربي في حياة الدولة

الحاجة الى مسيرة توعية لابراز دور المواطن العربي في بناء الدولة



حوار مع السيد رسمي بيادسه نائب مستشار

رئيس الوزراء للشؤون العربية والدرزية

× الموقف الايجابي التضامني للمواطن العربي
× ضرورة تصنيع الوسط العربي
× الحل الشافي لمشكلة المثقفين العرب
× مصاعب المجالس المحلية ومشكلة الاوقاف
× العلاقات بين الجامعين العرب واليهود .

س — كيف ترى عملك الجديد كنائب لمستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية والدرزية ؟

ج— في الحقيقة انني لا ارى في هذه الوظيفة مجرد تظاهرة يقصد منها اسناد وظيفة معينة لشخص معين وانما ارى فيها علامة بارزة على امتداد طريقة اشراك المواطن العربي في عملية صنع القرارات ، اولا المتصلة بالموطنين العرب وثانيا ، وفي مرحلة متاخرة ، المتصلة بها ، اي عملية صنع القرارات ، بالمواطنين عامة يهودا وعربا. من هنا يخيل لي ان هذا التعيين يحمل معه بشرى صيرورة التصريحات التي تتحدث عن اسناد وظائف عالية لمثقفين عرب الى حقيقة قائمة .

ومن خلال هذا المنصب الجديد .. في مكتب المستشار ، ارجو ان اشارك، وبصورة فعلية ، والى ابعد الحدود في عملية التنسيق التي تتوخى ايجاد الاجوبة الشافية للمشاكل وللقضايا المطروحة حاليا على جدول اعمال حياة المواطن العربي في دولة اسرائيل .

— اي مشاكل واي قضايا ؟

نقطة انطلاق ..

— نقطة الانطلاق نحو حل هذه المشاكل هي في تصوري بلورة الاحساس المتبادل لدى المواطن العربي واليهودي بكون العربي الاسرائيلي جزءا عضويا من دولة اسرائيل . فانا اريد ان يرى المواطن اليهودي في العربي مواطنا كسائر المواطنين في حين يرى المواطن العربي نفسه شريكا ايضا يتقاسم وجميع مواطني الدولة السراء والضراء .

— كيف يمكن العمل على ان يرى المواطن اليهودي المواطن العربي جزءا عضويا من دولة اسرائيل ؟

جزء لا يتجزأ

— لعل افضل السبل هي ابراز الدور الكبير الذي يلعبه المواطن العربي في حياة لدولة، وابراز الموقف الايجابي التضامني الذي تمثل في سلوك المواطن العربي ضمن نطاق مواطنته الاسرائيلية



سواء في اوقات المحنة التي كانت من نصيب الدولة وفي مجالات البناء والاعمار كما يتمثل ذلك في الحياة اليومية اذيكون العربي جزءا لا يتجزا من الوحدة العاملة في اسرائيل .

— نعود الى المشاكل والقضايا التي يعاني منها عرب اسرائيل

مشاكل مزمنة ..

— اود ان اقسم هذه المشاكل الى نوعين . منها المزمنة واعني بذلك تلك المشاكل التي ما زالت قائمة منذ قيام الدولة ، ومنها المتجددة التي

أجرى المقابلة
يعقوب خزمة

نجمت عن مقتضيات زمنية . مثال ذلك ، وانا اقصد هنا المشاكل المزمنة، مشكلة ايجاد اماكن عمل كافية تحرر الاف العمال العرب من ضرورة البحث عن لقمة عيشهم بعيدا عن قراهم وعن عوائلهم علما بان هذا الانتقال من القرية الى المدينة يتسبب في مشاكل ومضاعفات اجتماعية ما زال يعاني منها وسطنا العربي . واعتقد ان خير



وسيلة لذلك هي تصنيع الوسط العربي .

مشاكل متجددة

ومثل على المشاكل المتجددة والتي لم تزدها الايام الا استفحالا وشدة هي مشكلة المثقف العربي . فنحن نعلم ان اعداد المثقفين العرب اخذة في الازدياد عاما بعد عام . وفي معظم الحالات لا يفلح هذا المثقف في التوفيق بين تخصصه الجامعي وبين مكان العمل لذا ليس غريبا ان نجد ان نسبة كبيرة من هؤلاء المثقفين تجد مكان العمل في المدرسة علما بان موضوع دراسة هذا المثقف الاكاديمية لا يتفق وعمل المثقف اياه في سلك التعليم

مشكلة المثقف العربي

علي ان اؤكد ان اي ارجاء اخر في ايجاد الحل الشافي لمشكلة المثقف العربي انما تؤدي بالضرورة الى يازدة التذمر الذي يسيطر على الكثيرين من مثقفينا . وفي تصوري ان انجع علاج هو اتاحة فرص الاستيعاب في جميع الاعمال الحكومية منها والاهلية للمثقفين العرب الاكفاء .

لا ارى اي مبرر للادعاء ، وخاصة ونحن في عام ١٩٧٥ ، بان المؤهلات او الكفاءات تنقص الشباب العرب .

مصاعب المجالس المحلية

علينا ان لا نتجاهل حقيقة ما يعانيه الحكم المحلي العربي ، وانا اقصد بذلك المجالس المحلية ، من مشاكل تعترض سبيل عملها وذلك لنتمكن من الاستجابة للاحتياجات المتجددة للسكان الواقعين ضمن هذه المجالس المحلية ، مثل

توسيع مسطحات القرى وقيام مشاريع انمائية مختلفة .

واعتقد انه قد حان الاوان لايجاد الحل المرضي لمشكلة الاوقاف ، خاصة وان خطوات فعلية محمودة قد اتخذت في السنوات الاخيرة من اجل ايجاد حل يتفق ورغبات المواطنين في تحرير هذه الاوقاف .

— اعود الى مسألة كيفية نظر المواطنين اليهود الى المواطنين العرب . لقد اسيء فهم او تفسير مواقف معينة لطلاب عرب جامعيين باعتبار ان ما صدر عن هؤلاء الطلاب يمكن ان يكون المؤشر لموقف المواطنين العرب عامة . الا ترى ان الاعلام في الوسط اليهودي

كما لا يتجزأ الواجب لا يتجزأ الحق ايضا

مقصرا بهذا الصدد ؟

الف شوكة .. وزهرة

السيد بيادسي : هنالك حكمة تقول «ليس في مقدور الف شوكة ان تصرف الانظار عن رؤية زهرة جميلة واحدة» وحين ارى موقف طرف ما يتسم بعدم التفهم لحقيقة موقف المواطن العربي من الدولة يخيل لي ان هؤلاء يريدون للجميع ان يتبنوا كلمة معاكسة تقول «في مقدور شوكة واحدة ان تصرف الانظار عن منظر الف زهرة جميلة» ان من ابرز ما يتعرض سبيل اندماج المواطن العربي في الحياة الاجتماعية في الدولة هو تلك المحاولة المستمرة من جانب فئة قليلة العدد في الوسط اليهودي ترى في سلوك افراد قلائل وكأن ذلك يعكس موقف المواطنين العرب عامة .

الحاجة لمسيرة توعية

انني اعزو تكون هذه الصورة الخاطئة الى انعدام التوعية الكامنة في الوسط اليهودي وارى ان هذه التوعية يجب ان تبدأ في المدرسة الابتدائية وذلك عن طريق ابراز دور المواطن العربي في بناء الدولة وعلى ان تكون المدرسة الثانوية ثم الجامعة الامتداد الطبيعي لمسيرة التوعية هذه .

لا يخالجني ادنى شك بان الصحافة العبرية تستطيع ان تلعب دورا اكبر واوسع نطاقا في هذا المجال .

حقيقة مؤسفة

اود هنا ان اشير ، وباسف ، الى وضع التوتر الذي ساد مؤخرا العلاقات بين الطلاب العرب واليهود في الجامعات ويرجع هذا في اساسه ، وفي تقري

الى اخفاق محاولة اندماج الطالب الجامعي العربي اجتماعيا في حياة الجامعة . وهنا لا بد لي من التاكيد على اهمية وقيمة الواجب الملقى على عواتق لجان الطلاب العامة في الجامعات وهي المدعوة للمبادرة الى دمج الطلاب العرب في فعاليات وانشطة الجامعة .

يعقوب خزمة : هل لك ان تقدم نفسك للقراء ؟

رسمي بيادسة

— اني من مواليد ١٩٣٤ . مواطن من قرية باقة الغربية في المثلث . متزوج ولي اربعة ابناء . انهيت دراستي الجامعية بتفوق للقب الاكاديمي الاول في موضوعي الشرق الاوسط الحديث واللغة العربية وادابها . واعد حاليا رسالة الماجستير في موضوع التربية في جامعة تل ابيب

اعمل مديرا لمدرسة باقة الغربية ومحاضرا في قسم اللغة العربية في جامعة تل ابيب . امارس منذ عشرين عاما العمل الصحفي كاحد محرري «صدى التربية» الناطقة بلسان المعلمين العرب وكاحد الكتاب الدائميين في

صحيفة «الانباء» كما اشارك في تحرير مجلة «زهرة الشباب» ومجلة «للاولاد» ومجلة الوقاية .

يعقوب خزمة : وطبعا عضو في جمعية منشورات القدس التي تشرف على «الانباء» .

رسمي بيادسة : نعم . وانا اشارك بصورة بارزة في نشاطات تربوية اخرى مثل لجنة التخطيط للتعليم العربي للسنوات الثمانين ، ولجنة التوجيه لمنهج التربية الاجتماعية في المدارس العربية وعضو المجلس البيداجوجي لدورات المديرين العرب وفي الاونة الاخيرة فزت في مسابقة لمنصب نائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والدرزية .

● ●

— كم كان عدد المرشحين لاشغال هذا المنصب ؟



— تقدم لاشغال هذا المنصب خمسة عشر شابا مثقفا كلهم من حملة الشهادات الجامعية ومن مختلف انحاء البلاد

— قرأنا ايضا انه جرت مسابقة اخرى لمنصب المساعد

في مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والدرزية . كم شخص اشترك في هذه المسابقة ؟

— اعرف انه اشترك في هذه المسابقة لوظيفة المساعد ١٣ شابا معظمهم من حملة الالقاب الجامعية وقد وقع الاختيار على الشاب الجامعي السيد احمد ناطور وهو من قرية قلنسوة في المثلث لاشغال هذا المنصب وانا شخصيا ارى في اسناد هذا المنصب لشاب عربي مثقف خطوة اخرى كبيرة وهامة على طريق دمج المواطن العربي في عملية صوغ وبلورة القرارات في الدولة وهو الهدف الذي سعى وما زال يسعى اليه مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والدرزية .

● ●

— ما رأيك في مسألة تجنيد الشباب العربي في جيش الدفاع الاسرائيلي ؟

الخدمة القومية

رسمي بيادسة : انا اعتقد بضرورة مشاركة المواطن العربي في شتى نواحي الحياة في اسرائيل . فكما لا يتجزأ الحق لا يتجزأ الواجب ايضا وكم بالحرى حين نريد للمواطنة ان تكون على مستوى واحد بالنسبة لجميع المواطنين في الدولة المشتركة الواحدة

اعتقد ان افضل السبل لاشراك الشاب العربي في الخدمة في نطاق جيش الدفاع الاسرائيلي هي الخدمة القومية التي يمكن للشاب العربي في اطارها ان يقدم خدمات حيوية في مجالات التعليم والاعمار في مناطق هي في امس الحاجة الى مثل هذه الخدمات ومنها مناطق عربية تفتقد لقوى تعليمية وانشائية في مجالات الحياة المختلفة .

على ان اذكر هنا ان المسؤولين لم يرتاوا . لاسباب مفهومة ، دعوة الشباب العرب للخدمة العسكرية الالزامية . ويخيل لي انه طالما بقيت هذه الاسباب قائمة فان موقف المسؤولين من هذا الموضوع قد لا يتغير في كثير او قليل .

موفق ..

سؤال اخير : متى ستبدأ في عملك الجديد ؟

— اعتقد انني سأباشر العمل في شهر اذار مارس القادم .

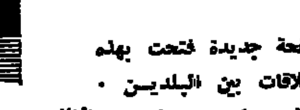




القاهرة وموسكو ...

عودة الى علاقات اوائل الستينات !؟

زيارة غروميكو للقاهرة هذا الاسبوع ... قيل عنها الكثير ... الا ان الكثير من خلفياتها لم يقل عنه أي شيء بعد !!



قيل ان صفحة جديدة فتحت بهذه الزيارة في العلاقات بين البلدين . فاي صفحة كانت هذه ؟ اي نوع من التفاهم حول نوعية وابعاد هذه العلاقات الثنائية ، جاءت نصوصه في سطور وفصول هذه الصفحة الجديدة ؟ اسئلة تواجه المراقبين والخبراء في العالم العربي وفي الخارج ، الا ان الجواب لا يزال حائرا تائها لا يعلم اين مكان النقاط على احرف العلاقات المصرية — السوفياتية الحالية ، في العهد الساداتي .

الا ان ثمة قواعد ثابتة من المصالح في كل جانب على انفراد او في كليهما معا يمكن الاعتماد عليها لامتحان الامكانيات المتوفرة حاليا للتفاهم او للاختلاف بين موسكو والقاهرة .

فهناك اولا وقبل كل شيء استثمار مادي سوفياتي هائل في مصر ، يقدر بالاف ملايين الدولارات ، في مجالات مختلفة اهمها السلاح السوفياتي . ولا يعقل ان الاتحاد السوفياتي على استعداد للتهور في تصرفات طائشة مع مصر تضيع عليه ريع هذا الاستثمار في المجالات السياسية والاعلامية والعقائدية — الاجتماعية كذلك . الا ان مصر هي الاخرى استثمرت عشرين سنة كاملة من حياة شعبها وجيشها في استيعاب هذا السلاح والتدرب عليه . وليس بامكانها ان تتصرف بما قد يغلق الباب نهائيا بوجه السوفيات ويمنع ارساليات سلاحهم الى الجيش المصري . حتى ولو لاحت في الافق موارد غربية جديدة للسلاح .

هذا اذن هو اول مجال من مجالات تحديد الحدين الادنى والاقصى في المد والجزر اللذين تعرضت لهما العلاقات المصرية السوفياتية في السنوات الاربع او الخمس الاخيرة . وهو كما نرى مجال له اطارات محددة لا يعقل ان يتعداها اي من الجانبين بمحض ارادته . الا ان مصلحته تحتم عليه القيام بالمناورات المختلفة في حدوده كي لا يخرج منها خاسرا . ومن هذه المناورات ما هو خفي لا يكشف عنه الستار ، ومنها ما ترتبت عليه ظواهر مختلفة مثل اخراج الخبراء السوفيات من مصر، وعدم قيام بريجنيف بزيارته في يناير الماضي .

والعامل الثاني الذي تنطلق منه مواقف الطرفين في تحديد تصورات كل منهما للعلاقات الثنائية بينهما ينحصر في المدار العقائدي — الاجتماعي فالاستثمارات السوفياتية المالية الضخمة خارج حدود الاتحاد السوفياتي خاصة والمعسكر الشيوعي عامة ، لا بد ان تتوفر لها المبررات الايديولوجية . وزعماء الاتحاد السوفياتي في امتحان دائم مستمر امام الكرملين لشرح اسباب تفضيل استثمار هذه الطاقات الاقتصادية خارج حدود بلادهم . والرد المقنع الذي بامكانهم ان يقدموه ، هو ان الاستثمار يتم في مجتمعات تسير حسب المنطق الماركسي العلمي في طريق اعتناق المبادىء اليسارية ومن ثم الشيوعية .

وفي هذا المجال بالذات تصادمت المصالح بين مصر السادات ، تدعمها

البقية على الصفحة السابعة

حصيلة جولة غروميكو

ليس من شك في ان ما ورد في البيان السوفياتي — المصري المشترك من دعوة لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط فورا يعتبر انجازا هاما حققته زيارة السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي للقاهرة .. من وجهة نظر سوفياتية .

وقد جاء هذا الانجاز ليكمل انجازا هاما اخر حققه وزير الخارجية السوفياتي في دمشق قبيل قدومه الى العاصمة المصرية ، اذ انضم اليه المسؤولون السوريون لتوجيه دعوة مماثلة ..

وهكذا يشكل بحد ذاته تفسيرا لاهداف جولة السيد غروميكو . ويوفر الرد على جزء من التساؤلات التي برزت لدى الاعلان بصورة مفاجئة عن اعتزام وزير الخارجية السوفياتي القيام بزيارة لكل من دمشق والقاهرة وربما بغداد ايضا، غير ان العاصمة العراقية لم تدرج في برنامج زيارته ..

وقد يكون ذلك لكون بغداد ليست مدرجة على جدول زيارة كيسنجر .

وقد اتضح بصورة جلية ان الهدف من زيارة غروميكو لكل من دمشق والقاهرة كان ضمان سيرهما في ركب موسكو في الدعوة الى استئناف مؤتمر جنيف ، الامر الذي يحول دون انفراد الولايات المتحدة في الجهود المبذولة لتحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط ..

وليس من شك في ان مهمة وزير الخارجية السوفياتي في دمشق كانت اسهل منها في القاهرة ، اذ ان الخط السوري المتطرف والمنسجم مع «المسيرة» السوفياتية الخاصة بالشرق الاوسط معروف لا يقتضي جهدا خاصا .. بينما يختلف الخط المصري عن ذلك ويميل الى تفضيل اسلوب كيسنجر على العودة الى مؤتمر جنيف ..

ولكن موافقة مصر على الاستجابة للموقف السوفياتي والانضمام الى موسكو في الدعوة الى الاستئناف الفوري لمؤتمر جنيف لها ما يبررها ، ولا تعني بالضرورة الامر تحول جذري في سياسة مصر الشرق اوسطية ..

ويبدو ان موافقة مصر على الانضمام للدعوة السوفياتية هي موافقة شكلية اكثر منها موافقة عملية ، وهي نابعة من الموقف المصري الذي يتلخص في «استنفاذ واستغلال جميع السبل التي من شانها التوصل الى تسوية في الشرق الاوسط ..» وقد قررت مصر وعلى لسان رئيسها محمد انور السادات أن تذهب الى جنيف «لتسف كل شيء» في حالة فشل هذه الوسائل في تحقيق النتائج المرجوة منها .. وما دام الرئيس السادات يعلن بانه يرحب بجولة الدكتور كيسنجر القادمة . فان ذلك يعني انه لم يحن الوقت بعد «للذهاب الى جنيف لنسف كل شيء» .

ومن هنا يتضح ان مصر انضمت للدعوة السوفياتية لاعتبارات خاصة بها منها الحصول على تعهد سوفياتي باستئناف شحنات الاسلحة ، وزيادة المساعدات الاقتصادية السوفياتية لها .

ويبدو أن مبدأ التنازلات المتبادلة قد لعب دوره ، فكان لموسكو ، التي اقلقها اتجاه مصر لاستبدال مصادر السلاح ما ارادت . وكان للقاهرة هي الاخرى ما ارادت .. فحصلت الاولى على الموافقة المصرية ، وحصلت الثانية على التعهد السوفياتي ..

ولكن هل هذا يعني ان لا مفر من استئناف مؤتمر جنيف خلال الاسابيع القليلة القادمة .. طبعا لا ..

وما يعزز هذا الاعتقاد هو ما اورده المقربون الى الدكتور كيسنجر من أن وزيري الخارجية الامريكي والسوفياتي سيجتمعان في جنيف في وقت لاحق من الشهر الحالي لاجمال نتائج جولتيهما في الشرق الاوسط ..

وقد يتفق وزير الخارجية الامريكي والسوفياتي على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف . ولكن شريطة أن يتم تحقيق مرحلة اخرى من التسويات العسكرية في الشرق الاوسط ...

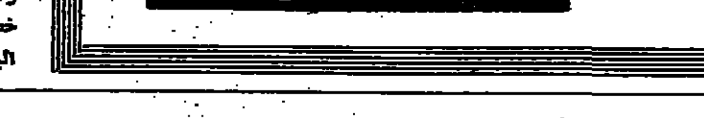
وهذا يعني أن فرص استئناف مؤتمر جنيف ستكون مرتبطة بنتائج جولة كيسنجر اكثر من ارتباطها بالدعوة التي تضمنتها البيانات المشتركان السوفياتي السوري والسوفياتي المصري

ومن هنا يبرز السؤال : هل تم حقا فتح صفحة جديدة في العلاقات السوفياتية — المصرية ؟

ان الرد على هذا السؤال يبقى مرتبطا بشكل عضوي باسلوب التسوية الذي ستقبله مصر ، وبرد الفعل السوفياتي على ذلك .

جوال





كيف يخرج النقد العربي من عنق الزجاجة ؟

الافكار تشبه البذار التي تلقى في باطن التربة . اما ان تنمو وتتفتح . او ان تذبل وتموت . وليس نموها وتفتحها او ذبولها وموتها ، قدرا غيبيا يصيبها او حظا مقسوما يلحق بها . ولكنه امر يتعلق بطبيعة التربة ، وظروف المناخ ، ونوع السماد ، ومدى ما نبذله من عناية بها ، او رعاية لها ، في كل مراحل تطورها .. حتى تحين لحظة الحصاد .

ولقد كانت فكرة الارتباط الوثيق بين الادب والمجتمع ، احدى الافكار الاساسية التي القيت في ساحة الحياة الثقافية العربية ، منذ اواسط الاربعينات تقريبا . في مواجهة الافكار القوية التي استقرت طويلا . مدت جذورها عميقا في ارضنا ، والتي كانت تقطع اية صلات حقيقية بين الادب والفن ، عامة ، وبين البناء الاجتماعي ، وتنفي عنهما اية صفة نسبية تتعلق بالزمان او المكان ، ولقد استغرقت اعادة حرث الارض من جديد ، وقتا وجهدا كبيرين ، قام به جيل المفكرين والنقاد الطلائع ، في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، وساعدت ظروف التحولات الاجتماعية التي كانت تتحرك في رحم كثير من المجتمعات العربية انذاك ، وخصوصا في الشرق العربي على تقبل الفكرة ، وشيوعها ، واندفاعها في مجرى الحياة النقدية بلا قيود اوسدود تحدها او توقف من مسيرتها .

ومع بداية الخمسينات ، واشتداد حدة الصراع الاجتماعي ، وبلوغه درجة من درجات التبلور والاستقطاب ، استمدت هذه الفكرة قوة جديدة ، ودما جديدا ، وارتفعت الى مستوى التعبير لا عن تيار ادبي وفني فحسب . بل عن تيار فكري وسياسي واجتماعي ايضا . كان القول بالارتباط الضروري بين الادب والحياة وما يترتب عليه من ايمان بدوره النضالي في تغيير وجه المجتمع واحدا من العلامات الاساسية - او لنقل من الشعارات الاساسية - التي صار تحت راياتها ، لواء كامل من المفكرين والادباء والنقاد ، ضد جيش كامل منظم حاول بكل عنفوان القيم التقليدية المستقرة ، ان يحمي المفاهيم السائدة ، والافكار التي انبتتها ودعمتها تكوينات اجتماعية ضاغطة وجائرة ، عبر القرون الطويلة .

اعلى من صرخة الشعار

ولم تكن اللحظة التاريخية حينذاك بقادرة على ان تحتفظ لقيم الماضي بنفوذها وسطوتها ، ولم يكن رجال الماضي ، انفسهم ، بقادرين على ان يحتفظوا بمواطىء اقدامهم فوق ارض كانت تميد من تحتها ، كان التيار جارفا وعنيفا والشراع المندفع كان لابد وان يبلغ الضفة المنشودة . ولكن ماذا بعد ؟ شيء اخر كان لابد وان يحدث : ان يبدأ «الفلاحون» الجدد ، بعد ان منحهم التاريخ ارضهم ، في اعادة تخطيطها ، وحفر القنوات والروافد التي ترويها وتغذيها ، وتحفظ لها ثراءها وخصوبتها وقدرتها على العطاء . وكان هذا كله يحتاج الى عمل اخر ، صابر ودؤوب ، قادر على ان ينفذ الى اعمق من سطح الصراعات اليومية المؤقتة ، وان يرتفع الى افق اعلى مما تبلغه صرخة الشعار ، الذي تمليه ظروف تاريخية محدودة .

كان هذا كله يحتاج الى - العلم - الذي يستطيع بمنهجه الموضوعي ، ان ينظم الوقائع وان يكتشف ما بينها من علاقات ثابتة ، وان يمتحن الفروض ويراجع المعلومات ، ويقيم للاحظات الجديدة ، عن الواقع الجديد ، ويشيد النظرية التي تفسر ، وتكون بمثابة البوصلة التي تقود وتوجه وسط متاهة الحقائق .

بيد ان الامر - لظروف كثيرة - لم يمض بخطوات ثابتة ومتحققة على هذا الدرب الذي كان ينبغي ان يسير فيه ، ولم تستطع حركتنا الفكرية والنقدية ، ان تطرح كثيرا من مثل هذه الاعمال الضرورية ، والمطلوبة ، في هذه المرحلة الجديدة من مراحل تطورنا . وقد لا يكون هنا مجال تفسير هذه الظاهرة ، ومع ذلك فلربما كان من المفيد الاشارة الى ان بعض اسبابها ، قد يعود الى ان كثيرا من مفكرينا وباحثينا ونقادنا . مازالت تستغرقهم الصراعات اليومية ، بمعاركها ومتابعاتها ، وقد يعود ايضا الى ان الجيل الذي يحطم الاسوار ويمهد الطريق ، ليس هو نفسه ، بالضرورة الذي يقدر على حفر الاساس والارتفاع بالبناء .

حتى يتبين زيفهم

ولكن ما المقصود بالعلم في هذا المجال ، الذي قد يبدو لاول وهلة بعيدا عن المفهوم الشائع للعلم ؟ ليس المقصود بالطبع العلم الطبيعي الذي يدرس المادة الجامدة ، وانما المقصود هو العلم الاجتماعي او الانساني . فالعلم كمنهج ينبغي ان يكون هو النبراس المضيء في مجالات الحياة المختلفة ، الطبيعية والاجتماعية على السواء . ولطالما حاول بعض مفكري الطبقات الرجعية والمستغلة ان يحصروا نطاق العلم في حدود المادة الجامدة وحدها ، وان يبعدوه عن ميدان المادة الانسانية الحية التي تشكل المجتمعات البشرية .

والذين يتحدثون عن ازمة النقد العربي ، سواء من الادباء او النقاد انفسهم ، يغفلون عادة ، ان سببا مهما من اسباب هذه - الازمة - هو غياب التطبيقات الحية ، لمنهج العلوم الاجتماعية ، في ميدان الادب والفن . ذلك لان مثل هذه التطبيقات لن تثبت لاصحاب الاتجاهات المعارضة لفكرة الارتباط بين الادب والمجتمع ، ولفكرة الوظيفة الاجتماعية الدينامية للادب في المجتمع ، زيف مواقفهم الفكرية ، وسطحية تطبيقاتهم النقدية ، فحسب بل لعلها قبل ذلك ، او فوق ذلك ، سوف تساعد اكثر من اي شيء غيرها ، على تجسيد الشعارات المجردة ، وتعميق محتواها ، واغناء الافكار النظرية ، والاساليب والمناهج التي تسترشد بها .

من يحمل هذه المهمة

وقد يكون النقد العربي ، قد عرف جانبا من جوانب المنهج السيكولوجي ، في بعض تطبيقاته . غير انه ما زال يفتقر بالتاكيد ، الى مجرد التعرف الحقيقي ، على المنهج السوسيولوجي ، او بتعبير اخر منهج - علم الاجتماع الادبي - ، في ميادينه التطبيقية المختلفة كالرواية والقصة القصيرة والادب المسرحي والشعر وغيرها من الوان التعبير ، بل لعله يمكن القول ايضا ، انه مازال يفتقر - رغم الجمال ، من جهة نظر سوسيولوجية

وربما تجدر الاشارة هنا - في غير قليل من الاسف - الى ان معظم جامعاتنا العربية ، ومعاهدنا الفنية العالية ، لم تدخل هذه العلوم والمناهج في برامجها بعد ، رغم انها اصبحت في الجامعات المتقدمة محورا اساسيا في الدراسات المتعلقة بالادب ، وفروع الفن المختلفة ، والثقافة بشكل عام . ولا يقتصر ذلك على الجامعات الفرنسية او البريطانية او بعض الجامعات الامريكية ، بل ان جامعة بروكسل الحرة قد اقامت معهدا خاصا لعلم الاجتماع الادبي اشرف عليه حتى وفاته ، المفكر الفرنسي الروماني الاصل ، لوسيان جولدمان . وحتى الجامعات في العالم الاشتراكي . بعد اهتمامها الشديد بالعلوم الاجتماعية ، في اعقاب المرحلة الستالينية - حيث كانت تعتبر هذه العلوم علوما - بورجوازية - وكانت تقتصر حينذاك على الالمام بقواعد المادية التاريخية فحسب - اصبحت في طليعة الجامعات العالمية ، التي تقدم اسهامات بالغة الاهمية ، في هذه الفروع من العلم .

غير انه اذا كانت جامعاتنا ، ومعاهدنا الفنية العالية ، لا تستطيع لاسباب عديدة بحكم طبيعة التكوين الفكري لكثير من اساتذتها ، بل وبحكم المناخ الايديولوجي المتخلف المهيمن على بعضها ، فلعل الحركة النقدية التقدمية ان تحمل على عاتقها اذن ، هذه المهمة ، وهي مهمة ينبغي ان تبدأ بالترجمة المخططة ، للمؤلفات الاساسية في هذه الفروع العلمية ، حتى اذا ما الم بها باحثونا ونقادنا ، لعلهم ان يطبقوا مناهجها . ويحذوا حذو اساليبها وطرائقها في دراسة الظواهر الادبية والفنية العربية ، ولا حاجة الى القول ، ان ذلك لن يساعد على الفهم الاكثر عمقا ، والتحليل الاكثر دقة والتزاما بروح المنهج العلمي فحسب بل انه سوف يكون بالتاكيد من اكثر العوامل فاعلية وقدرة على تطوير الثقافة العربية ككل .

عن الثورة العراقية

البريد الادبي

ش.ع - الناصرة
مقالك عن رابعة العدوية لن ينشر ، لعدم وضوح الخط.. اكتبي لنا بخط مقروء مع الحفاظ على الهوامش والمسافات بين السطور وعلى وجه واحد من الورق .

م.ا - عكا القديمة ..
قصتك «المهر» تفتقر الى القالب الفني ، ولا يشفع لها كونها قصة من الواقع .
اما قصيدتك « سوف الحقك» فانها لا تصلح للنشر
قصتك الشعبية «الحياكون» ستنشر ضمن زاوية «من افواه الشعب» .

م.ا - باقة الغربية
مقالتك «انسانية تصرخ» غير صالحة للنشر .

ن.س - ام الفحم
قصيدتك تفتقر الى الوزن السليم .

م.ص - سخنين
قصائدك غير مناسبة للنشر

ت.م - الفريديس
قصيدتا «حنين وذكريات - وصيتي» لن تنشرا .

ا.ع - ؟
قصيدة للعيد وصلت متأخرة ولم تعد مناسبة للنشر

ن.ن.س - ام الفحم
قصتك مناسبة للنشر ، لكن الخط غير مقروء تماما.. لا بد من اعادة نسخها بخط اوضح مع المحافظة على المسافة بين السطور .

وعاد من جديد

قصة

بقلم : نجيب سوسان

اعتدلت الام في مقعدها بجانب النافذة العريضة التي تطل على الشارع العام، وزفرت زفرة شديدة تنم عن حسرة بالغة بعد ان استرسل زوجها في نوم عميق .. وكأني بها تقول الحمد الله الذي جعله هذا المساء ينام باكرا على غير عادته ... حيث راحت تسحدق نظراتها في البحر الازرق الكبير المترامي امامها ، وكأنها تبحث بين موجاته الصاخبة عن شيء دفين فقدته في اول حياتها ...

وفجأة التفتت نحو ابنتها سلمى التي كانت مستلقية باسترخاء على السرير فوجدتها هي الاخرى شبه حائرة تحدق تارة في سقف الغرفة وتارة اخرى تعود وتمسك بالصورة التي اهداها اياها خطيبها سامي قبل ايام وتطيل النظر اليها .. وكأنها غير مصدقة ان يوم زفافها قد اقترب .. حيث قالت لها وشبه الم دفين يعتصر في قلبها ...

اجل يا بنيتي ... الان كل شيء قد هدأ تقريبا .. الان كل شيء يسري طريقه الى الحل ... لقد استسلم ابوك اخيرا للامر الواقع ... لم ير مفرا للرضوخ .. لقد عزم امام ارادتك واصرارك ... لم يبق سوى اسابيع قليلة منذ الان لتغادري هذا البيت المشؤوم .. لم يبق سوى اقل من شهر لترحلي عن هذا البيت المضطرب الذي احتضنك حوالي عشرين عاما من العنف والعذاب ... لم يبق سوى عشرين يوما فقط لتتخلصي الى الابد من حقد ابيك الاسود وجبروته اللا متناهي .. سوف تنتقلين الى بيت الزوجية الهادىء ... انه ولا شك ينتظرك على احر من الجمر ... انه بكل تاكيد سيكون لك الفضل الف مرة من هذا البيت الصاخب المليء بالمشاكل والخلافات الحاده ... انك على الاقل ستطوين صفحة عامة وطويلة من عذابي ومراري في هذا البيت ... انك ستفتحين لي صفحة جديدة من الامل والرجوع الى حب الناس والحياة ...

سوف تنسين يا بنتي كل شيء دفعة واحدة حين تنتقلين الى بيت ذلك الشاب الذي احببته من كل قلبك وجوارحك ... سوف يعوضك ذلك الشاب كل شيء افتقدته في هذا البيت .. سوف يغمرك بحبه وحنانه ... يا لك من فتاة شجاعة ... لك كل الحق في ان تصري على الزواج من هذا الشاب .. انه يستحق منك هذا الاصرار .. انه يستحق منك هذا العناد ... لولا اصرارك وعنادك لكان مصيرك حتما سيكون مثل مصيري .. وربما يكون اشد واتعس من مصيري ...

اجل يا بنيتي سوف تتركين جحيم هذا البيت الذي كتب عليك ان تولدي فيه وتترعرعي بين براثن المشاجرات العنيفة والخصومات المستمرة لترتاحي في جو ذلك البيت الذي يرقص لاحتضانك .. في ظل ذلك الشاب الطيب الذي يحبك ويحترمك .. في ظل سامي الذي ضرب المثل في حبه واخلاصه لك .. يا لهذا القدر العجيب كيف يلعب دوره بين البشر بصمت وهدوء ... يا لهذا القدر كيف دار هذه الدورة الطويلة في حياتي ثم عاد ليبعث الى نفسي الامل من جديد .. يا لهذه القدرة الالهية كيف بعثت اليك بهذا الشاب ... انه صورة طبق الاصل لذلك الامل الذي ضاع مني فجأة والذي لا تزال ذكراه تستقر في اعماقي .. انه قطعة متكاملة لذلك الامل الذي كنت اتمنى ان يتحقق لي في اول حياتي ... لكنه ذاب في لحظة واحدة .. اجل تلاشى في لحظة طيش وعدم ترو ... لقد طار من بين يدي في لحظة قهر واستسلام .. ليتني لم اصدق امي على الاطلاق .. ليتني لم اصغ اليها ابدا .. ليتني ترويت في تلك الليلة على الاقل .. ليتني لم اقدم على تلك الخطوة الجنونية .. كل الذي قالته لي امي عنه في ذلك الوقت كان هراء .. كل الذي نسبته اليه كان زورا وبهتانا .. كل الذي ادعته عنه كان كذبا وتلفيقا .. يالها من ام انانية .. يا لها من ام ظالمة .. لقد ظلمتني من اجل انانيتها .. حطمت قلبي من اجل ان تنفذ ماربها .. مزقت نفسي من اجل الوصول الى غايتها .. لقد نجحت في خطتها .. جعلتني اتخلى عنه بسرعة .. جعلتني اخيرا ارضى بالزواج من ابيك بدلا ومسكنة .

مسكينة انت يابنيتي .. لقد تحملت الكثير من المتاعب في هذا البيت بسببي انا .. لقد عانيت الكثير الكثير من العذاب والشقاء بسببي انا .. كم انت طيبة القلب وهادئة الاعصاب .. كم انت بالفعل سامية الاخلاق .. لا استحق منك كل هذه الطيبة .. لا استحق منك كل هذه التضحيات .. لولاك لما كنت قد تحملت هذه المتاعب في هذا البيت .. لولاك لكنت منذ زمن طويل في عالم الاموات .. هكذا كتب علي ان اعيش في بيت مضطرب بالمشاكل والمشاجرات .. هكذا كتب علي ان اعيش مع رجل بالرغم من ارادتي .. هكذا كتب علي ان اعيش مع انسان لا احبه ولا استطيع ان احبه باي شكل من الاشكال ..

سامحيني يا بنيتي وانا اعترف لك الان بهذه الحقيقة المرة ...

سامحيني يا بنيتي وانا اقول لك لاول مرة انني اكره اباك .. صدقيني انني اكرهه من اعماق قلبي .. منذ ان تزوجته لم احس باية رابطة قلبية تربطني به .. انك انت وحدك التي تربطينني به .. انك انت وحدك التي جعلتني اعيش معه حتى هذا اليوم .. اني اعيش معه منذ عشرين سنة بجسدي فقط .. لكن قلبي وروحي وعقلي تعيش في مكان ما بعيد عن جسدي .. اجل انها تعيش مع رجل اخر .. تعيش مع ذلك الامل الذي فر من بين يدي .. منذ ان فر ذلك الامل من بين يدي فر قلبي من جسدي .. منذ ان فقدت ذلك الامل فقدت كل شيء دفعة واحدة .. فقدت حبي للحياة .. فقدت احساسي بالوجود .. اضحيت اعيش على هامش الاشياء .. صرت اكره جميع الناس .. صرت اكره نفسي ايضا .

ليتني لم اتزوج يا بنيتي من ابيك على الاطلاق .. ليتني بقيت طيلة حياتي دون زواج اعيش فقط على ذكرى ذلك الامل .. ليتني لم انجبك الى هذه الحياة .. ليتك لم تتعرفي الى سامي .. منذ ان تعرفت عليه وانا في حيرة قاتمة من امري .. منذ ان برز هذا الشاب على مسرح حياتك انتابني شعور خفي بالفرح .. وانتابني ايضا شعور خفي بالخوف .. لقد فرحت من اعماق قلبي لانه اعاد الي صورة ذلك الامل الذي لم يتحقق لي واعاد لي ذكرياته الباسمة .. وانتابني شعور بالخوف لاني اخاف من المستقبل .. اخاف من نفسي عليك .. اخاف ان اعكر صفو حياتك الزوجية في يوم من الايام .. اخاف من القدر الملعون من ان يعود ويلعب دوره على نحو لا استطيع مقاومته .. على الاطلاق .. انا انسانة مثلك .. انا امراة لها قلب يخفق مثل كل النساء . اخشى عندما ارى ذلك الرجل الا استطيع لجم عواطفي نحوه . اخشى عندما اجتمع معه الا استطيع السيطرة على مشاعري .. لقد احببته كثيرا ولا ازال احبه .. الانسان يحب مرة واحدة في حياته .. الانسان لا يستطيع ان يحب مرتين .. الانسان لا يستطيع ان يحب اثنين في ان واحد ..

كم مرة يا بنيتي حاولت معرفة تفكيري الطويل وشرودي المستمر .. فلم اتوفق .. كم مرة حاولت معرفة سبب بكائي احيانا في الخفاء .. فلم ابح لك باي شيء .. كم مرة نهضت من نومك مذعورة على صوت المشاجرات التي كانت تقع بيني وبين ابيك ..؟ فلم تصلي الى اية نتيجة .. لقد كان يغضب ويثور كلما رآني انهض من نومي واجلس على الشرفة الجنوبية واطيل النظر صوب تلك المدينة التي يعيش فيها ذلك الرجل .. كان يشتد غيظا كلما رآني احدق في البحر .. كان يشتد غيظه كلما اكون معه في الفراش ولم استطع تلبية رغباته وشهواته .. كان يعرف في قرارة نفسه انني لا احبه على الاطلاق .. كان متأكدا انني لا ازال احب ذلك الرجل ..

اتذكرين يا بنيتي عندما تقدم سامي لخطبتك قبل سنة .. فلم يوافق ابوك في البداية .. لقد عارض هذه الخطوبة بكل عنف وشدة .. ظل اكثر من شهرين متمسكا في موقفه يقول لا .. والف لا .. مستحيل والف مستحيل .. لكنه اخيرا اذعن بالرغم عن ارادته .. انك لا تعرفين بطبيعة الحال سبب معارضة ابيك الشديدة تلك .. ومن اين لك ان تعرفي السبب ..؟ لكنني انا اعرفه تماما وقد اخفيته عنك حتى هذا اليوم .. كنت استطيع ان اخفي عنك هذا السر الى الابد لو كان نصيبك غير سامي .. لكني الان لا استطيع ان اخفيه باي حال من الاحوال خصوصا وانت تقتربين من الزواج .. لقد اصبح الموقف حرجا للغاية .. قد لا تصدقين وانا اعترف لك بهذه الحقيقة .. لكن ارجوك ان تصدقيني .. ارجوك ان تصغي الي بكل اهتمام .. انها الحقيقة التي لا بد لي ان اكشفها لك عاجلا ام اجلا . لك كل الخيار بعد ان تعرفي بهذه الحقيقة ان تتزوجي سامي او تفسخي خطوبتك منه .. الامر الان يتعلق بك انت وحدك ..

اتعرفين يا بنيتي سبب زواجي من ابيك الذي يكبرني عشرين عاما .. قد لا تصدقين لاول وهلة او قد يجتاحك احساس بالدهشة من شدة المفاجأة .. ولكن ارجوك ان تشدي على اعصابك وتمالكي نفسك حتى النهاية .. انه سر قديم كتمته عنك طوال هذه السنوات .. كنت اريد ان ابوح لك به عندما تقدم سامي لخطبتك .. لكني لم اجرؤ على ذلك .. لقد خشيت ان اصدمك في اول حياتك .. خشيت ان افسد عليك امالك واحلامك . خشيت ان يعود القدر ويلعب دوره معك ويحطم قلبك مثلما لعبه معي وحطم قلبي .. لم يكن الذنب ذنبك انت .. بل ولم يكن الذنب ذنب سامي .. لقد كان الذنب ذنبي انا وحدي .. بل كان ذنب امي قبل كل شيء .. لم يعرف بهذا السر سواها .. لعن الله تلك اللحظة .. فكلما اعود واتذكرها افقد صوابي .. كلما اعود واذكر كيف خططت امي لابعادي عن ذلك الرجل العنها في نفسي الف لعنة . لقد حبكت خططها بكل دقة .. ادخلت الى راسي اشياء يصعب تصديقها .. ولكني صدقتها بسرعة .. لست ادري كيف صدقتها .. لقد جعلتني انساق وراءها مثل النعجة التي تنساق الى الذبح . لقد تزوجت اباك انتقاما من نفسي ومن القدر الغاشم بعد ان صدمت بحبي الاول .. ليتني لم اصدقها على الاطلاق .. ليتني لم اصغ اليها .. انها هي سبب شقائي وعذابي الان .. انها هي سبب تعاستي ومرارتي الان . قد تستغربين وانا اخشى لك بهذا

البقية على الصفحة الخامسة

امطري

شعر : وهيب نديم وهبة

لا تخفي دموعك الحائرة
ابكي فالدموع تغسل الاحزان
× × ×
افتحي النافذة الزرقاء
سيزورنا القمر
وتزورنا الشمس كل نهار
× × ×
عيناك الخضراوان ، ملعب عشب
حديقتا زهر ، مسكب زعتر
× × ×
ما قيمة العيون بدون مطر
يزين حديقتي الزهر بقطرات الندى
× × ×
اخاف على الربيع الدائم في عينيك
ان يزوره الخريف ، يدركه الجفاف
فامطري ، امطري ، يا عيون
× × ×
ما قيمة العيون بدون حزن
ما قيمة البركان بدون ثوران
تلك الدموع تاسرني تقيدني
احبك اكثر ، كلما بكى تشرين
× × ×
اشعر اني قريب من الله
عندما تبكي السماء وتبكي العيون

من تراث الشعب

اعداد : منعم حداد

الفقير وبنت الملك

سجلها : معين مهنا - البقيعة

عاش في قديم الزمان رجل فقير له طفل اسمه محمد ، وكان للرجل اخ غني رزق بسبعة اولاد . مات الفقير وطفله لما يتجاوز السابعة من عمره فكفله عمه واخذ يعتني به ويظهر له من العطف والحنان ما يعوضه عن فقدان ابيه .

وكان لكل واحد من اولاد العم السبعة حصان اصيل ، واعتادوا ان ينزلوا الى الميدان كل يوم ليروضوا خيولهم ويتسابقوا ..

وذات يوم طلب محمد من امه ان تبتاع له حصانا ليجاري اولاد عمه في لهوهم ، فرفضت في البداية ، خشية منها لئلا تغضب بذلك اولاد العم لكنها تحت الحاح ولدها . ابتاعت له مهرا صغيرا من خيرة الخيول .

ولازم محمد المهر ، فاخذ يربيه ويروضه بنفسه ، يطعمه ويسقيه بيديه وكتم الامر غاية الكتمان .

وكان ان بذ اولاد العم جميع الاقران والانداد ، وفاقوهم في الفروسية والبطولة وذاع صيتهم ، حتى انهم لقبوا - ابطال الحي وحماته - .

وذات مرة ، فاجأ محمد عمه ، مستئذنا في مسابقة اولاده . فكاد العم يجن غضبا ورد :

- انت .. تسابق ابطال الحي ؟

واصر محمد على عمه والح . فوافق العم وهو على ثقة من ان ابن اخيه لن يثبت في الميدان ، امام ابنائه .

وعين يوم السباق .. وركبت على الخيل فرسانها .. وقصدوا الميدان .

وتسابق محمد مع احد ابناء عمه فغلبه وتسابق مع الثاني - فهزمه .. وهكذا حتى سبق السبعة .

فطار صواب العم ، وعزم على الانتقام من محمد الذي اهان اولاده وانتزع منهم لقب - ابطال الحي وحماته - .

ولجأ العم الى حيلة ، فدعا محمدا الى مرافقة اولاده في سفرة يقوموا بها للهو رفضت ام محمد اولا .. لكن محمدا حملها على الموافقة ، اذ انه لا يخشى شيئا ما دام بصحبة اولاد عمه .

وقال العم لاولاده :

- عليكم ان تعودوا الي .. بعد ان تكونوا قد فصلتم راس محمد عن جسمه .. وضرجتم بدمه الحصان :

- لكنه ابن عمنا يا ابت .. وماذا جنت يداه لنقتله ؟ قال اصغر الاولاد وكان يسمى - الشاطر حسن - !

- اخرس يا حسن .. وما عليك الا الانصياع لاوامري وتنفيذ ما اقول ..

- اضرب عنقي من الان .. لاني لن..

- ساضرب اعناقكم جميعا ان لم تقتلوه .

وازف يوم الرحيل ، وركب الجميع خيولهم وتركوا الحي ، وساروا النهار بطوله ، حتى اذنت الشمس بالغروب دون ان يتوقفوا ..

- اني جائع .. هاتوا شيئا من الزاد .. قال محمد !

- ليس لمثلك الاكل يا حقير .. رد احد الاخوة ..

لكن حسنا اقترب منه ، وناوله رغيف خبز وشيئا من الماء خلسة !

ووصلوا الى شجرة كبيرة ، فحطوا ركابهم تحتها ، واوهموا محمدا انهم ينوون المبيت هناك ..

وما كاد محمد يستلقي على الارض حتى راح يغط في نوم عميق ، وقام الاخوة عندها ليقتلوه ، فعارض حسن في ذلك وقال :

- انا اجنبكم غضب ابينا ..

- وكيف ؟

- نصطاد غزالا ونضرج الحصان بدمه ، ونقنع ابانا ان هذا دم محمد .. وحرام ان تمتد يدنا اليه ..

وافق الاخوة ، فاصطادوا غزالا وضرجوا الحصان بدمه ، واخذوا حصان محمد معهم وتركوه نائما ، وابقى له حسن خلسة ، ما كان معه من زاد وماء .

عادوا الى الحي واخبروا ام محمد ان قطاع طرق هاجموهم وقتلوا محمدا .. واخبروا اباهم انهم قضوا عليه ..

فارتاح الاب واطمأن قلبه .. وراحت الام - ام محمد - تصل الليل بالنهار مناديه محمدا ، باكية منتحبة ..

اما محمد ، فلما استيقظ ولم يجد احدا ، ادرك ما حل به ، وانتابه اسى وحزن شديدان ، لانه لم يكن يدري اين هو ، لكنه استجمع قوته ورباطة جاشه عاودته ، فصمم العودة الى الحي والثار ممن اساء اليه . فحمل الزاد والماء ، واخذ يسير .. ويضرب في الارض على غير هدى .

ومرت الايام ، فنفذ الزاد ونضب الماء ، ولم يعد محمد يقوى على السير فصار يزحف زحفا ..

وبينما هو قاب قوسين من القبر او ادنى ، لمح شيئا اسود بعيدا .. فانبعث الامل في قلبه من جديد ، فزحف نحو الشيء والشيء يكبر ، فتبين انه بيتا كبيرا من الشعر .

ووصله زاحفا ، على اخر رمق ، فاذا بفتاة في غاية الحسن والجمال فيه فاستقبلته بحرارة ، واسعفته واطعمته واخذت تعالجه ، وقامت فاخفته في ركن بيتها .

وبعد ايام كان قد تعافى ، فجلس يحدثها وتحدثه ، فاخبرها بقصته ، وحكت له قصتها قائلة :

- انا ابنة الملك الفلاني .. كنت اجمل حسان المملكة .. وتقدم كثيرون جدا لخطبتي . فكان ابي يشترط شروطا يعجز احد عن تنفيذها ، وبقيت كذلك حتى داهم غرفتي ، في ليلة ليلاء انسان متوحش مكسو بالشعر ، عرفت فيما بعد انه مارد فاختطفني وجاء بي الى هنا . وانا ما زلت ، رغم اصراره ، ارفض الزواج منه ، وهانذا اسيرته ..

وسمعا وقع خطوات .. فاسرع محمد بالاختفاء وعاد المارد يحمل على كتف عنزه وعلى الاخر بقرة .. فتنشق رائحة الهواء وشم وشم وقال :

- رائحتك انس يا هذه ؟

- الانس في ذيالك

- بل هنا ..

- الا تتعشى عشاءك المعتاد وتلتهم البقرة والعنزة ، ثم تعاود الحديث .

فهمهم المارد شيئا ، وقام فسلخ البقرة والعنزة والتهمهما في لحظات ، وما كاد ينتهي من ذلك حتى استغرق في نوم عميق .

فقامت الفتاة واطعمت احسن حصانين لديها ، وعلفتهما ، ودعت محمدا واتفقت معه على قتل المارد ..

وقبيل انبلاج الصبح .. قام محمد وقتل المارد ..

وركب هو والحسناء الحصانين وقصدا مملكة ابيها .. واستعانا في الطريق ببعض الفلاحين فارشدوهما الى الطريق

وما ان وصلا امام القصر ، وراهما الخدم والحراس ، حتى انطلقت الاغاني والزغاريد تهليلا وترحيبا بعودة الاميرة

واستقبلهما الملك ، فقصا عليه قصتيهما كاملتين .. فزوجهما الملك وعين محمدا وليا لعرشه ، واستاذن محمد فاحضر امه التي كادت تقضي عندما سمعت ان ابنها ما زال حيا ، واستقدم الشاطر حسن ليعيش معهم في القصر .

ولطيبة قلبه ونبله ، رفض ان يعاقب عمه واولاده بل العكس ، ادناهم منه وقربهم ، بعد ما سامحهم على ما اقترفوا بحقه .

وعاشوا جميعا في لذة ونعيم وطيب الله عيش السامعين .

مداعبة

شعر : علي الظاهر زيداني

قال : حاذر .. قلت اني لا اخاف
انها عقلي وفي ذاك اعتراف
صوروها كيفما شئتم فاني
احتبي فاها .. وكم يحلو القطاف
خاصمت «مرجانة القلب» اخاها
اذ رأتني !! وهي والله تخاف
قال : اختاه اسكتي زادت عنادا
قال : كفي..قالت : الصمت يعاف
عاندته وهي لم تعرف عنادا
وشكت ظلما وما كان خلاف
لكن العشاق في التفسير قالوا :
انها تعنيك...فافهمها..اضافوا!!
هي تشكوك ولا تشكو اخاها !!
هن ماهن !! وان هن ضعاف !!
خطفت «ظمآنة الحب» فؤادي
فانا أشكو ... وشكواي اختطاف

نهاية السلم

للشاعرة : نازك الملائكة

مرت ايام منطفئات
لم نلتق .. لم يجمعنا حتى طيف سراب
وانا وحدي اقتات بوقع خطى الظلمات
خلف زجاج النافذة الفظة ، خلف الباب
وانا وحدي ..
مرت ايام
باردة تزحف ساحبة ضجرى المرتاب
تزحف في كسل خلف الباب
وانا اصغي واعد دقائقها القلقات
هل مر بنا زمن ؟ ام خضنا اللازمنا
وغرقنا في مد الاوهام ..
مرت ايام
ايام تثقلها اشواقي .. اين انا ؟
ما زلت احدق في السلم
والسلم يبدأ لكن اين نهايته ؟
يبدأ في قلبي حيث التيه وظلمته
يبدأ . اين الباب المبهم ؟
باب السلم ..
مرت ايام
لم نلتق ، انت هناك وراء مدى الاحلام
في افق حف به المجهول
وانا أمشي ، وارى ، وانام
أستنفد ايامي ، واجر غدي المعسول
فيفر الى الماضي المفقود
ايامي تأكلها الآهات متى ستعود ؟
مرت ايام لم تتذكر ان هناك
في زاوية قلبك حبا مهجورا
عضت في قدميه اشواك
حبا يتضرع مذعورا
هبه النورا ..
عد .. بعض لقاء
يمنحنا اجنحة نجتاز الليل بها
فهناك فضاء
خلف الغابات الملتفات هناك بحور
لا حد لها ترغى وتمور
امواج من زبد الاحلام تقلبها
عد أم سيموت
صوتي في سمعك خلف المنعرج المقوت
واظل انا شاردة في قلب النسيان
لا شيء سوى الصمت المحدود
فوق الاحزان
لا شيء سوى رجع نعسان
يهمس في سمعي ليس يعود
لا .. ليس يعود .

من وحى العام الجديد

بقلم : فايز الكردى ـ عكا

جلست قرب النافذة يائسا انظر الى لا شيء .. اودع اخر يوم من ايام العام وانا على اسوأ حال .

كنت اريد أن أستعرض ما مر بي من احداث جسام وان افكر بأسبابها ونتائجها ، لكني لم اكن اقوى على ذلك فقد كنت احس برأسي تكاد تنفجر من الغيظ والحزن .. والالم .

كيف .. ولماذا .. وحتى متى .. ؟

لا جواب .

يا الهي . كيف استطيع التغلب على كل هذه المصاعب . وكيف ستكون السنة الجديدة . مثل سابقتها . اسوأ . ام احسن منها ؟ لا أدري ..

الناس من حولي يستعدون للاحتفال بعيد راس السنة الجديدة وانا اجلس وحيدا احمل هموم الدنيا فوق راسي واردد مع المتنبي ـ

عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى أم بأمر فيه تجديد

وبقيت على هذه الحال انظر الى لا شيء أمامي . حيث لا ارى سوى شجرة جرداء تتمايل مع الريح . بل قل تترنح مثلي تحت وطأة ما عانته من ظلم الخريف الذي جردها من أوراقها . ثم قسوة الشتاء الذي اسقط ما بقي عليها من اوراق يابسة جافة .

ولفتت نظري ظاهرة غريبة في هذه الشجرة العجيبة التي تقف رغم ما اصابها بشموخ وكبرياء ، صامدة امام الريح العاتية التي تضربها بقسوة من كل جانب . وهي لا تشكو ولا تئن ولا .. ترضخ . وكأنها تقول للريح بفلسفة المجرب الحكيم ـ اشتدي ازمة تنفرجي . بل لعلها تقول ـ ايتها الريح العاتية ، مهما علا جبروتك ، واشتدت قسوتك ، وازدادت ضرباتك المجنونة عنفا على جسمي العاري ، فاني ساصمد . اتعرفين لماذا ؟

لاني باقية هنا ، اما انت فماضية الى حيث ستذوبين في الفضاء الفسيح ، مثل من سبقك من رياح ، كانت مثلك او اشد عتوا منك ، ومع ذلك فقد ذابت واندثرت وبقيت انا .

ستشرق الشمس ايتها الريح . نعم ستشرق الشمس ويتحسن الجو ويعتدل الطقس . وعندها . ستصمتين ..

عندها . لن اسمع سوى تغريد البلابل وشدوها ، وزقزقة العصافير التي ستعود الي لتبني اعشاشها بين اوراقي من جديد ، كما في الايام الخوالي .

ورجعت الى نفسي والى احزاني ..

آه ما اجمل هذه الخواطر ، ليتني كنت املك مثل ايمان هذه الشجرة وثقتها وتفاؤلها .

واقترب بلبل جميل ، ووقف على احد الاغصان . وراح ينظر حوله بتمعن وتفحص . وخيل الي اني ارى نظرة رثاء في عينيه ، انه يرثي لحال هذه الشجرة العارية ولما اصابها . أنه يذكر الايام الماضية حيث جاء مرة مع رفيقة دربه . فاعجبها المكان وقررت بناء عش لها فيه بين الاغصان .

اما اليوم . فها هي تقف جرداء عارية ..

ودون أن يشعر راح يشدو بانغام حنونة لحنا شجيا فيه رنة حزن مثيرة ، وطربت الشجرة ، وبدا ذلك واضحا من تمايل اغصانها .

آه أيها البلبل الجميل ، انني افهمك . انك حزين مثلي ، تبكي ما نراه من سوء حال صديقتك الشجرة العارية .

يا للوفاء ..

أنا ايضا عار او شبه عار ايها البلبل الحزين ، لكني للاسف لا اجد صديقا مثلك يرثي لحالي او ياخذ بيدي ، بل لعل شيئا مما يسي الان مرجعه الى هؤلاء الاصدقاء .

ما احكم يوليوس قيصر حين وجه دعاءه الى الالهة قائلا ـ ايتها الالهة احميني من اصدقائي ، لان اعدائي يتكفل بهم سيفي هذا .

ويخيل الي ان الشجرة المتفائلة ترفض منطق الحزن والرثاء . ولعلها تقول للبلبل ـ

لا عليك يا صديقي لا عليك ، اشكرك على شعورك ، ولكن لا تحزن ، لانه لا موجب للحزن . أن ما تراه من حالي ما هو الا حالة عرضية ووقتية . انها مسألة دورية اتعرض لها كل عام ، ولو كنت سأستسلم لها لاحترفت الحزن وللموت ولقضى علي منذ عهد بعيد .

اني انبذ يا صديقي التفكير فيما مضى ، وانظر بتفاؤل وثقة لما هو آت . انتظر الى الربيع حيث ستولد الاوراق من جديد . وتدب الحياة في الاغصان . وتاتي الي العصافير لتبني اعشاشها من جديد .

عندها ستاتي انت ايضا وتغرد الحانا عذبة كما عهدتك وكما هي طبيعتك .

عندها ، رفرف البلبل بجناحيه ، وطار في الفضاء الرحيب ..

ورجعت الى نفسي .. ودهشت لما انا فيه من حزن .. وشعرت باني اولد من جديد ..

شاعر يشفى باسمه المجنون

منذ ان تعرفت الادب وتعلقته اخذت استلمح غريب اخباره واستظرف عجيب نوادره . وقد شغفت اكثر ما شغفت من الادب بالشعر ولا سيما القديم منه ، فاحببت ان اعيش معه واستلهم منه جودة المعنى وسلامة السبك وجمال اللفظ وروعة الخيال ، ولكنني كنت دائما احس مع لذة قراءة الشعر والتعمل فيه مرارة التعسف وقصر الباع . لانني احسن استذاقة جميل الشعر ولا احسن مع ذلك صناعته . وانا في هذا امام سهل ممتنع في غالب الاحيان. ثم اني لا البث ان اجد العزاء في ان احصل على ادنى قسط من اللذة المتعة يمكن لمثلي ان يبلغها .

وارجو الا اتهم باني انما احبرت هذه الصفحات طمعا في بلوغ هدف مادي لا يسد رمقا ولا ينقع صدى او تحقيق مأرب معنوي يكون سببا لنيل الشهرة وتقديمي للقارىء لكي يتسنى له ان يتعرفني . وانما اجدني رغما على الكتابة مدفوعا اليها بقوة تلح علي وتشدني شدا لاجد في ذلك الفرج والراحة والانفس عما يعتلج في صدري ويختلج في خاطري .

لهذا اجدني كثيرا اصطحب الشعراء في رحلاتهم وارتع في مراتعهم واتنسم الهواء في رحابهم واقف عند كل ما هو غريب نادر طريف لعل غيري يستمرىء ما استمرىء ويطرب لما اطرب . وقد استوقفني هذه المرة الشاعر دعبل بن علي الخزاعي .

واول ما يستوقفنا عند هذا الشاعر هو انه شاعر مستقيم مطبوع خصب الشاعرية غزير الانتاج . كان لا بد له من ان يشتهر بشعره ويذيع صيته ، الا انه كان سيء الطالع نزر الحظ . فلم يقيض له ما كان يستحق او ما كان ينبغي لامثاله ومن هم دونه ان يبلغوه من الشهرة ، فما شاع ذكره ولا ذاع صيته ، وربما ظلم هذا الشاعر كما ظلم غيره وغمط حقه ولم ينصف فاهمل . ولا اظن اني انفرد في هذا الراي ، كما انني لست اول من يترحم على هذا الشاعر ويشاركه مرارة الظلم وقسوة الحكم .

وربما كان سبب ظلم هذا الشاعر واهماله يتصل بأمر سطحي تافه ليس بذي شان ألا وهو اسمه الذي يثقل على السمع وليس على اللسان . فقد عدم هذا الاسم الرنة الموسيقية التي تضيف كثيرا الى صاحبه . فكثيرا ما نؤخذ بالاسماء الجميلة ونعجب باصحابها دون ان نعرفهم . ثم لا نلبث بعد التعرف عليهم من ان نندم ونتاسف ونتافف منهم ونلعنهم سرا او جهارا ونلوم من اسماهم ونعنفه على ذلك . اذ ان الاسم لا يليق بالمسمى . وعلى نقيض ذلك فنحن نشمئز كثيرا من اسماء لا يداعب رنينها اذاننا وتوحي لنا بقبح اصحابها وثقل ظلهم وسماجتهم . وفجاة نفيق على شعور اخر بعد ان نتعرفهم . ويكونون على عكس ما تصورنا تماما . وهذا يفسر لنا ما يفعله اهل الفن على اختلاف مشاربهم ومناهجهم في عصرنا ، لا سيما المطربين والمطربات منهم الذين ما ان تطأ اقدامهم سبيل الفن حتى يختاروا لانفسهم اسماء اخرى اخف على السمع واوقع في النفس . ومعظم اهل الفن في زماننا لا يعرفون باسمائهم الحقيقية بل باسمائهم الفنية ، وكثير منهم كانوا ضحية اسمائهم .

اجل ، ان اللفظ تاثيرا لا يستهان به على معناه ، لهذا فقد دأب الشعراء والكتاب على اختيار الالفاظ الجميلة لاداء معانيهم وحرصوا ان يكون هناك توافق بين الشكل والمضمون . اللهم الا انهم لم يفلحوا دائما في ان يرموا عصفورين بحجر ، فمنهم من امسك بواحد وافلت منه الاخر وندر يسير امكنه ان يمتلك كليهما معا . ومن تعذر عليه أن يملك احدهما افرط في الاخر وبالغ فيه . وعلماء البلاغة في تقويمهم للادب عامة يضعون في الميزان الشكل والمضمون واللفظ والمعنى ويؤكدون الاثنين معا وليس واحدا دون الاخر . لهذا فهم عندما يبحثون عن مواطن الجمال في عمل ادبي يتتبعون اللفظ والمعنى ولا يؤثرون احدهما على الاخر ، ولكنهم يؤثرون لفظا ناعما جميلا على لفظ حوشي خشن لاداء نفس المعنى ، فمثلا يستظرفون كلمة مزنه على كلمة دقاقه وهما مترادفتان لان الاولى خفيفة على السمع ناعمة لها رنين يوحي بعذوبة الشيء الذي تدل عليه ، بينما الثانية ثقيلة خشنة بعيدة كل البعد عن مدلولها . بل لا يمكن ان يتبادر لذهن السامع ابدا انها تدل على الماء العذب بعكس اختها الاولى التي يستعذب لفظها كما يستعذب معناها ومدلولها .

وقد ادرك الرسول الاعظم محمد عليه السلام هذه النقطة فعرض لها وبين اهمية جمال اللفظ في حديث نسب اليه ، حيث يتحدث عن علاقة الوالد بولده ، فيقول : من واجبات الاب نحو ابنه ، او من حق الابن على ابيه ثلاثة : ان يعلمه ويزوجه ويسميه اسما حسنا . وقد انتبه الرسول في هذا القول الى قصة جمال الاسم ونعومة لفظه كما انتبه الى كل صغيرة وكبيرة فأحصاها واتسع لها صدره شانه في ذلك شان القرآن الكريم الذي لم يفرط فيه من شيء .

وبعد فلا اريد ان الج موالج البلاغة خشية الا اجد منها مخرجا . الا ان هذه كانت مصيبة صاحبنا الشاعر دعبل الخزاعي . ونحن اشفاقا عليه مما جناه اسمه عليه نعلل ذلك الامر ونعلن ان لا جناح على دعبل ان لم يسمه والده اسما حسنا يقربه الى الناس . على ان اسم دعبل ليس وقرا على السمع لهذه الدرجة ، الا انني اتصور ، وربما تتصورون معي ، لدى سماع هذا الاسم بان جسما فيه الضخامة والقصر ما يجعلني اضحك ملء شدقي . والحقيقة انه قد اختلف في معنى هذا الاسم على عكس ما اتفق على لفظ اسمه . فمنهم من قال ان دعبل هي الناقة التي معها ولدها ، ومنهم من قال انه البعير المسن ، وقال اخرون انه الشيء القديم .

وقد عد اسم دعبل من الفظاعة والبشاعة بحيث يلقي الرعب في نفس سامعه . فيفيق لهول صدمة قاسية لدى سماعه . وقد روى ان مجنونا صرع مرة فصيح في اذنه : دعبل ثلاث مرات فافاق من جنونه . ومعلوم انه في الطب النفسي يعالج من يصاب بعارض نفسي يحصل نتيجة صدمة بصدمة مضادة تكون في نفس القوة لترد الى المصاب صوابه ويفيق مما الم به وبعد ، الا تدل هذه الحكاية الطريفة على مدى استنكار هذا الاسم والنفور والاشمئزاز منه . ونحن في حياتنا العامة عندما نكره شخصا نكره اسمه وسماعه حتى لو كان هذا الاسم جميلا ونضيق ذرعا بذكراه ولا نطيق ان يتحدث عنه في حضرتنا ، ونعبر عن هذه الكراهية وهذا الضيق بتعبير مشابه فنقول : قل لفلان اسم فلان ثلاث مرات يغمى عليه . وربما كان العكس هو المحتمل بالنسبة لدعبل ، فبعد ان استثقل اسمه على السمع كره صاحبه ، فاهمله الرواة وجنوا عليه.

وربما كان مصدر كراهيته والتجني عليه انه احب الهجاء وكرس نفسه وشعره له ، فلم يسلم احد من الخلفاء ولا من وزرائهم ولا اولادهم من لسانه الخبيث السليط . الا ان الحطيئة ، وهو شاعر مخضرم سبق دعبل بزمن طويل كان هجاءا وقف كثيرا من شعره على الهجاء لم يجن عليه الرواة ولم يهملوا شعره . وقد عرف ان الحطيئة هجا اقرب الناس له وحتى نفسه عندما لم يجد من يهجوه ، فكان بهذا اشبه بالنار التي ان لم تجد ما تأكله اكلت بعضها ، ولكن دعبل لم يفعل ذلك . وربما كان تعرض دعبل لخلفاء بني العباس وهجاؤه لهم صادرا عن كره سياسي ، فقد كان دعبل متشيعا لاهل البيت متعصبا لهم متحاملا على اعدائهم . ويدافع دعبل عن نفسه وشعره فلا يعلم الحجة ولا يعوزه المنطق في دفاعه عن غرض الهجاء ، وهو راض ان يكون شريدا طريدا هاربا خائفا لهجائه الخلفاء ، فيقول : «اني تأملت ما اقول فوجدت اكثر الناس لا ينتفع بهم الا على الرهبة ، ولا يبالي بالشاعر وان كان مجيدا اذا لم يخف شره ، ولمن يتقيك على عرضه اكثر ممن يرغب اليك في تشريفه ، وعيوب الناس اكثر من محاسنهم ، وليس كل من شرفته بشعر شرف ، ولا كل من وصفته بالجود والمجد والشجاعة ولم يكن ذلك فيه انتفع بقولك ، فاذا اراك قد اوجعت عرض غيره وفضحته اتقاك على نفسه ، وخاف من مثل ما جرى على الاخر . الا ان الهجاء المقذع اخذ بضبع الشاعر من المديح المفرع» . والذي يفهم من دفاع دعبل انه كان متشائما يظن في الناس شرا ويرتاب منهم يرى ان عنصر الشر في نفوسهم اقوى من عنصر الخير وانهم يجنحون الى السوء ويعزفون عن الصلاح .فكان ان مقتهم وسلط عليهم لسانه الخبيث يجرحهم ويكشف مثالبهم . معتقدا ان هذا الهجاء المر هو خير سلاح يستلمه ويشهره في وجوههم ليرهبهم ويردعهم لكي يتقوه ويكفوا عن الاساءة له ، ومؤمنا كذلك ان الهجاء فيه من الصدق بحيث يحسب له حساب وان المديح فيه من الكذب والنفاق والمبالغة بحيث لا يحسب حسابه ولا يعتد به وبالتالي فلن ينفع الممدوح ولن يبلغ غرض الشاعر به .

وتلاحظ في دفاع دعبل عن هجائه وكفره بالمديح وتجريده من قيمته الادبية تحولا كبيرا في تفكير هذا الشاعر ومعاييره بالنسبة لاهل زمانه ايضا . فقد راى العرب في بيت المديح سببا كافيا في رفع قدر الممدوح واعلاء شانه، فكان ان اجزلوا العطاء للشاعر المادح على ما اسداه للممدوح من خدمة معنوية ، على ان هذا لا يعني انهم لم يخشوا الهجاء ولم يتقوه باموالهم. وتلاحظ في موقف دعبل هذا خروجا على ما درج عليه العرب وكسرا لتقاليدهم ونظرتهم للشعر علمة . ولعل دعبلا صادق الى حد ما في أن شعر المديح فيه الكثير من المبالغة والتضخيم والكذب بوصف الممدوح بما ليس فيه . ولكن من قال ان شعر الهجاء لا يخلو هو ايضا من بعض هذه العيوب ولكن بدرجة اقل احيانا ؟! الا أن دعبل لم يتخذ شعر الهجاء سبيلا الى التكسب كما فعل الحطيئة بل لكى يتقيه الناس ويحذروه

بقلم : احمد الحاج

وهو بهذا اعلى نفسا من الحطيئة واشد حرصا على شعره ان يمس او ان يحط من قدره . فماذا كان يبغى دعبل مثلا عندما هجا الخليفة المعتصم بقوله :

بكى لشتات الدين مكتئب صب
وفاض بفرط الدمع من عينه غرب
وقام امام لم يكن ذا هداية
فليس له دين وليس له لب
ملوك بني العباس في الكتب سبعة
ولم تأتنا عن ثامن لهم كتب
كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة
خيار اذا عدوا وثامنهم كلب
واني لاعلي كلبهم عنك دفعة
لانك ذو ذنب وليس له ذنب
لقد ضاع ملك الناس اذ ساس ملكهم
وصيف واشناس وقد عظم الكرب

فهل قرأتم وسمعتم اعنف من هذا الهجاء ، فدعبل يشبه المعتصم ، وهو امير المؤمنين . بالكلب ، ويفضل الكلب عليه ، ولم يكن دعبل يرجو بذلك ان يحبوه المعتصم بجزيل عطائه . او ان يصله بوافر صلاته . ثم من يجرؤ على هجاء الخليفة وتجريح كرامته والحط من شأنه الا ذو نفس عالية وشجاعة خارقة ؟؟

ورغم موقف دعبل السلبي من خلفاء بني العباس فقد كان المأمون من المعجبين بشعره الذين يطربون له ولا سيما لهجائه الذى فيه صدق ودعابة وظرف وذلك عندما هجا ابا عباد وقال فيه :

اولى الامور بضيعة وفساد
امر يدبره ابو عباد
خرق على جلسائه فكانهم
حضروا بملحمة ويوم جلاد
يسطو على كتابه بدواته
فمضمخ بدم ونضح مداد
وكأنه من ديرهرقل فعلت
حرد يجر سلاسل الاقياد
فاشدد امير المؤمنين وثاقه
فاصح منه بقية الحداد

وكان بقية هذا مجنونا في المارستان، وكان المأمون اذا نظر الى ابي عباد تذكر شعر دعبل فيه فضحك وقال : والله ما كذب دعبل في قوله .

وقد علم دعبل أن طريقه في الهجاء وعر وان مسلكه عسر وان عاقبته قد تكون وخيمة عليه فلم يخش ولم يتردد ، فقد روي انه كان يصور صعوبة المخاطر التى يورد نفسه فيها بقول حكيم جميل . فيقول : أنا احمل خشبتي على كتفي منذ خمسين سنة لست اجد أحدا يصلبني عليها . مشيرا بذلك الى قول المسيح عليه السلام الذي نذر نفسه لتخليص الناس من العذاب .وكان صلبه وتعليقه على خشبة فداءا للناس وانقاذا لهم . ولا اريد ان ادخل نفسي في مناقشة قضية كان مصدر خلاف بين النصرانية والاسلام ، فالاسلام كما اكد القرآن ينفي قصة صلب المسيح نفيا قاطعا ويذكر أن هذه القصة قد شبهت تشبيها ولم تحصل في واقع الامر . ومن الغريب ان يتمثل شاعر مسلم بهذا القول الذي يؤكد هذه القصة مخالفا بذلك لعقيدة دينه . على أن دعبلا ربما يكون قد أراد ان يصور بذلك طريق شقائه وعذابه لا في سبيل انقاذ البشر وتخليصهم وتحمل اوزارهم بل من اجل رسالته الشعرية الهجاءة . ولم اورد هذه القصة لاتحامل على احد او لاتعصب لفريق على فريق وانما لابين اصرار دعبل وثباته وتصميمه على تعاطي الهجاء بصرف النظر عما قد يجره عليه الهجاء من مصير مكروه ، فقد توقع دعبل هذا المصير وانتظره بفارغ الصبر ليتم بذلك اداء رسالته .

الحرية في دنيا اللامعقول ..

لا ادري لماذا اصاب بالدوار يا حبيبتي
ورسائلك الخضراء هنا في يدي ..
حينذاك
اذوب في اللا معقول ..
افكر تفكيرا مقلوب ..
ادخل اروقة الجنون ..
وحينما يضحكن من سخافتي ـ رسائلك ـ
اضحك ..
اضحك ..
بكل شراستي
بملء فمي .. وجنوني
يتكاثف الدوار
واقوم على انغام الهذيان ..
فاحرك اردافي .. وراسي
احرك كل اعصابي
ثم اضحك
وامزق عنك الاثواب
واحطم كل الجدران
واذيبك في دنياي
عندها يموت الاخطبوط
يموت يا حبيبتي
تنفك اياديه اللزجة عن خنقي
ويذوب العالم والدوار في دنيا اللامعقول
انذاك
تسقط الرسائل والدموع
ليحيا الاخطبوط ..
ليصفعني الواقع ..

علي محمود مبارك ـ مخيم طولكرم

وعاد من جديد

ـ تتمة المنشور على الصفحة الرابعة ـ

السر الدفين .. لكن دعيني اشبه لك الان .. انه يعذبني كثيرا .. انه يعذبني اكثر من اي يوم مضى .. انه يقلق بالي ويقض مضجعي .. منذ اسبوع وانا في حيرة قاتلة... منذ اسبوع وانا افكر كيف ابوح لك بهذا السر دون ان اجرح كبرياءك... منذ اسبوع وانا اتردد بين الاقدام والاحجام .. لا اريد لك ان تكتشفي السر بنفسك في يوم من الايام ثم تلوميني .. لا اريد لك ان تكتشفيه في المستقبل لتكرهيني وتحقدي علي ..

اجل يا سامية .. لقد تعرفت عليه وانا في الصف الحادي عشر كما تعرفت انت على سامي قبل سنتين ... كنت انا واياه في نفس المدرسة التي درست انت وسامي فيها ... لقد شاءت الاقدار ان تشدني انا واياه الى المنهاج الادبي .. كان يحب الادب كثيرا مثلما احبه .. كان يحب ادب المهجر اكثر من اي ادب اخر ... كان يحب ادب جبران ... لقد احسست من اول يوم رايته بشيء خفي يشدني اليه كما احس هو بنفس الشيء يشده الي .. بدات احبه من كل قلبي وجوارحي كما بدا هو يحبني من كل قلبه وجوارحه ... كنت كل يوم تقريبا حين اخرج من المدرسة اذهب معه الى بستان الام واجلس بجانبه ساعات طوال اتبادل انا واياه الاحاديث الحلوة ونخطط لبناء المستقبل ... يا لها من ذكريات جميلة في نفسي ... يا لها من لحظات طيبة مرت في حياتي ... كنت كل يوم اعود الى البيت اجلس بجانب امي واحدثها عنه تماما مثلما بدأت انت تحدثيني عن سامي ... كنت كل ليلة اغفو على كلماته العسلية التي كان يقولها لي في النهار ... كنت كل يوم اتساءل في نفسي متى تنتهي السنة الدراسية ليتقدم لخطبتي .. لقد تقدم بالفعل من خطبتي بعد شهرين من انتهائنا من المدرسة ... استمرت خطوبتنا حوالي السنة ... كانت من اجمل ايام حياتي ... لم يحاول مرة ان يقبلني قبلة واحدة كما يفعل كل محب مع حبيبته ... لم يحاول مرة واحدة ان يلمس يدي او اي شيء اخر من جسدي ولو بطريقة عفوية ...

لقد كانت له اراء خاصة في الزواج ... كانت له مفاهيم تختلف عن بعض الناس ... كان دائما يقول لي .. انت لست لي الان ياسهاد .. بعد الزواج ستكونين لي واكون لك ... بعد الزواج سيكون لك الحق في ان تمتحنيني كل شيء .. ويكون لي كل الحق في ان امتحنك كل شيء...الخطوبة الان هي بيننا بمثابة مرحلة انتقالية.. مرحلة تعارف .. مرحلة اختبار ... انت عليك ان تتعرفي علي جيدا وتختبريني تماما .. وانا علي ان اتعرف عليك جيدا واختبرك تماما .. وربما تكتشفين في هذه المرحلة انني لن اصلح للك شريكا .. وربما اكتشف انا ايضا انك لن تصلحي لي شريكة ... كان دائما يخاف من الزواج .. كان دائما يقول لي الزواج عبء ثقيل يا سهاد .. الزواج مسؤولية كبرى .. الزواج رابطة مقدسة .. كان دائما يقول لي قبل كل شيء يجب ان يكون بين الشاب والفتاة لغة مشتركة .. يجب ان يكون بينهما تفكير مشترك .. يجب ان يكون بينهما هدف مشترك .... كان دائما يقول لي .. الحب ليس دائما العمود الفقري في الحياة الزوجية ... الحب وحده لا يكفي في بعض الاحيان للتغلب على المشاكل التي تنشا احيانا بعد الزواج .. هناك مشاكل عديدة يصطدم بها الزوجان تلقائيا بعد الزواج فلن يحلها الحب وحده .. بل يحلها التفكير المشترك واللغة المشتركة ...

لقد كان المجال امامنا واسعا يا سامية تماما مثلما هو واسع امامك الان انت وسامي .. كانت امي احيانا تسمح لي بالانفراد معه مثلما اسمح انا لكما بالانفراد ... فلم يحاول مرة واحدة ان يقبلني قبلة واحدة .. بل انا التي كنت احاول ان اقبله ..لكنه كان ينهاني عن هذا بكل لباقة ويقول لي دعي هذه الامور تاتي تلقائيا بعد الزواج ... كانت مواقفه هذه يا بنيتي تؤلمني في بعض الاحيان وتحزفي نفسي .. كانت مواقفه تجرح كبريائي وتجعلني في دوامة من الحيرة والقلق ... كنت دائما اتساءل في نفسي اي انسان هذا الذي لا تتحرك في جسده الغرائز البشرية .. ؟ اي انسان هذا الذي يرى جسدا صارخا مثل جسدي بين يديه فلا تثيره اية رغبة او شهوة ... اي رجل هذا الذي لا يتفاعل على الاطلاق عندما يلتصق جسد زاخر بالحيوية والانوثة مثل جسدي مع جسده .. من اية طينة هو ... ؟ هل هو من طينة الملائكة ام طينة البشر ... ؟ هل هو يحبني حقا مثلما احبه انا .. ؟ اذا كان حقا يحبني فلماذا لا يقبلني قبلة واحدة على الاقل ليثبت لي انه يحبني ... ؟ فانا حتما ساكون زوجته عاجلا ام اجلا ... انا الان بمثابة زوجته ... انني الان على طريق الزوجية .. بعد شهر فقط ستتزوج ... ما هو الفرق بين الخطيبة والزوجة ... الاولى مكملة للثانية ... يجب ان يقبلني ليمتحن حبي له .. يجب ان اقبله لامتحن حبه لي ... القبلة امتحان ضروري قبل الزواج .. القبلة تقوي العلاقة بين الخطيب وخطيبته ..القبلة تشد الاواصر بينهما وتقودهما حتما الى الزواج ...

لكنه يا بنيتي كان يقيس خطوبتنا وفق مقاييسه الخاصة .. كان يقيسها وفق مقاييس دينية ومثالية وانا اقيسها وفق مقاييس طبيعية وبشرية.. كان هو يرى الحب الحقيقي ينمو ويكبر بين الرجل والمراة بعد الزواج .. وكنت انا ارى الحب الحقيقي ينمو ويكبر قبل الزواج .. كان هو يرى القبلة قبل الزواج ليست هامة بالضرورة .. وانا كنت ارى القبلة قبل الزواج هامة بالضرورة ...

وجاء يوم يا بنيتي من اقسى واشد ايام حياتي كلها ... كنا على وشك الزواج تقريبا .. كنا بعد اسبوعين فقط ستتزوج ... لقد انقلبت امي فجاة نحو خطيبي بشكل فجائي ..بدأت تكرهه بشكل غريب لم اكن اتوقعه منها .. صارت تنظر اليه وكأنه عدو لدود لها الى حد صارت تقفل الباب في وجهه بفظاظة شديدة كلما اتى لزيارتي ... ادعت الملعونة انه حاول تقبيلها في غيابي ادعت انه حاول ضمها الى صدره عندما كنت غائبة عن البيت في ذلك اليوم ... وفوجئت تماما .. ووقعت في حيرة قاتلة .. واخذت اتساءل .. هل هذا صحيح ...؟ هل يمكن لخطيبي ان يفعل ذلك ..؟ هل يمكن ان يكون قد فقد عقله في ذلك اليوم واقدم على هذه الفعلة الشنيعة .. ؟ هل حقا يكون قد اغراه جسد امي المتفجر ... ؟ هل حقا تكون قد اغرته انوثتها الصارخة .. وربما يكون ذلك ... فهي لا تزال على جانب كبير من الفتنة والجمال بالرغم من تخطيها سن الاربعين ... لا يزال جسدها صارخا مثل جسد امراة في الثلاثين ... لا تزال انوثتها متفجرة وملتهبة مثل امراة في الثلاثين .... ؟

انها ولا شك هي التي دفعته الى الاقدام على هذه الغلطة الجنونية ... انها ولا شك هي التي مهدت له السبيل الى محاولة تقبيلها وضمها الى صدره ... لقد كانت تجلس امامه بكل حرية وكأنها زوجته ... كانت احيانا تجلس امامه في قميص النوم الشفاف ونصف صدرها عاريا ... كانت احيانا تستلقي امامه على السرير بشكل استفزازي ظاهر .... كانت احيانا تدخل الى الحمام في غيابي وتصرخ عليه ليناولها فوطه الحمام من الخزانة ليرى جسدها عاريا تماما ...

لا .. لا يمكن ان تكذب امي علي .. لا يمكن ان تدعي هذا الادعاء الخطير ... انه ولا شك يحب امي اكثر مني ... انه ولا شك خائن .. انه ولاشك غدار ... ياله من خائن .. يا له من غدار ... اراد ان يخونني مع امي... اراد ان يغدر بي مع امي ... شكرا لامي التي اطلعتني على هذه الحقيقة قبل الزواج ... شكرا لامي التي كشفت لي نواياه ... لا شك انها امرأة فاضلة ... لا شك انها ام تحب مصلحتي..

وصدقتها يا بنيتي .. صدقت ادعاءها دون ان اتحرى الامر ... صدقت كل كلمة قالتها لي دون ان افاتحه بالامر على الاقل ... حقدت عليه كثيرا صرت اكرهه اكثر من امي ... بل صرت اقفل الباب في وجهه كلما اتى لزيارتي ... وفي لحظة غضب قذفت له بمحبسي الخطوبة ... اجل قذفت له بكل شيء قدمه لي..قذفت له بصورته التي قدمها لي .. قلت له بفظاظة شديدة اخرج من هنا .. وخرج المسكين يجرجر قدميه بتثاقل مرير دون ان يعرف سبب تغيري الفجائي .. ومن اين له ان يعرف ... فانا لم اعرف سبب كره امي له الا بعد ان سبق السيف العذل ..لم اعرف سبب ادعائها الحقير ذلك الا بعد فوات الاوان ... لم اعرف الا بعد ان رحل من هذه المدينة الى تلك المدينة وتزوج من فتاة سواي ...

ليتني لم اصدق امي على الاطلاق ... ليتني تحريت الحقيقة قبل ان اقدم على تلك الخطوة الجنونية ... ليتني بقيت عزباء طيلة حياتي .. لقد فعلت الملعونة ما فعلت من اجل ان تزوجني من ابن خالتي الوحيد .. لقد ادعت ذلك الادعاء الخسيس لكي تعجل وتبعدني عنها .. لقد افلحت بخطبتها .. جعلتني اقبل الزواج من ابن خالتي في لحظة يأس .. جعلتني اقبل الزواج منه بعد ان فقدت الامل من ذلك الرجل

حاولت يا بنيتي مرارا ان انسى ذلك الرجل او اتناساه على الاقل واعترف بالامر الواقع .. فلم اقوى على ذلك.. حاولت ان احب اباك او اتظاهر بحبي له .. ولكن لم يكن لي قلب لاحبه .. فكلما حاولت اقناع نفسي بأن كل شيء انتهى وان الرابطة التي كانت تربطني بذلك الرجل قد انتهت .. يعود قلبي ويؤكد لي ان الرابطة لا تزال موجودة بيني وبينه .. حتى عندما اكون بجانب ابيك في الفراش .. كنت اتخيل نفسي انني بجانب ذلك الرجل .. كنت دائما احس بأنه سيعود الي من جديد .. كنت دائما اشعر بان العلاقة ستعود وتتجدد بيني وبين ذلك الرجل بشكل اقوى وامتن من العلاقة السابقة ..

لقد عاد بالفعل يا بنيتي قبل سنتين .. عاد بعد غياب طويل دام اكثر من عشرين عاما .. عاد رجلا وقورا يملأ الشيب الابيض راسه .. عاد حين برز سامي على مسرح حياتك .. عادت العلاقة وتجددت بيني وبين ذلك الرجل بشكل اجل واسمى مما كانت عليه من قبل .. عادت العلاقة وتجددت من خلالك انت يا سامية ومن خلال ابنه سامي ..عادت لكي اعود انا واياه الى حب الحياة بشكل جديد ...





إعداد : محمد ناصرية

اذاعت وكالات الانباء مساء يوم الاثنين الماضي نبا وفاة كوكب الشرق السيدة ام كلثوم ففي حوالي الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين اذاعت محطة القاهرة النص باسم الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر هذا نصه:

ينعي عبد العزيز حجازي الى ابناء مصر والامة العربية وهواة الفن العظيم والمؤمنين بالله في كل مكان سيدة الغناء العربي فنانة الشعب السيدة ام كلثوم التي اسعدت الملايين من الناطقين باللغة العربية شادية باعذب الالحان متغنية بامجاد وطنها وامتها وتراثها الخالد معبرة عن كل ما يصبو اليه الشعب العربي .

ومصر اذ تشيع بكل تقدير واعجاب هذه الراحلة العظيمة الى مثواها الاخير فانها تقدم الدليل على انها تمنح العاملين واصحاب الفضل والمواهب من ابنائها حق قدرهم وتنزلهم المنزلة الكريمة ، اعترافا بفضلهم، وما لهم من منزلة كريمة في القلوب وقد كان الرئيس محمد انور السادات ، ورجال الفن وزعماء العالم العربي يتابعون اولا باول التقارير الطبية عن فنانة الشعب .

رحم الله ام كلثوم واجزل لها الثواب بقدر ما اخلصت لوطنها وفنها وستبقى ذكراها في قلوب ابناء مصر والامة العربية جمعاء مما لا شك فيه بان فنها سيبقى حيث وضعته هي بصوتها العذب الرحيم ثروة من ذرى ابداع هذه الامة العظيمة في جميع الميادين .

ومن الجدير بالذكر ان السيدة ام كلثوم قد ولدت في قرية طماي الزهايرة بمركز السنبلاوين بمحافظة الدقهلية عام ١٩٠١ وقد بدات الغناء وهي في الخامسة عشرة من عمرها - وتبلغ ام كلثوم من العمر ٧٦ عاما .

وكانت السيدة ام كلثوم قد دخلت مستشفى المعادي قبل ايام بسبب تدهور حالتها الصحية وعندما اعلن نباء وفاة كوكب الشرق ام كلثوم من محطات الاذاعة تعرضت القاهرة الى هيجان شعبي جماهيري ، وقع اثر اعلان نبا الوفاة ، وقد تجمع الاف الاشخاص حول مستشفى المعادي .

اصيبت ام كلثوم بنزيف في المخ وقالت التقارير الطبية التي صدرت عن لجنة الاطباء واخصائي جراحة وامراض الاعصاب والامراض الباطنية في مستشفى القوات المسلحة بالمعادي ان ام كلثوم اصيبت بنزيف في المخ ومرض مزمن في الكليتين وقد عرضت نفسها قبل وفاتها على كبار الاخصائيين في هذا الفرع في الخارج وهم – لوكس – في لندن – ورينيه – في باريس و – برين – في بوسطن و– ليفين – في ديترويت ،

تعرضت ام كلثوم خلال العامين الماضيين الى مضاعفات شديدة ونزيف متكرر وفي الفترة الاخيرة ازدادت المضاعفات المختلفة خاصة الانيميا الشديدة مما سبب في نقص صفائح الدم التي تتطلب تكرار نقل الدم .

وكانت الاصابة المخية الاخيرة التي حدثت نتيجة ارتفاع مفاجيء في ضغط الدم اشد هذه المضاعفات حيث نتج عنها حالة الغيبوبة ، ونتج عن هذه الاصابة المخية شلل في مختلف الوظائف الحيوية للمخ واصبحت غير قابلة لاي تدخل جراحي في الداخل او الخارج نظرا لموضع الاصابة وطبيعتها وشدتها

واتصل صباح يوم السبت الماضي الرئيس انور السادات هاتفيا بالمستشفى للاطمئنان عن صحتها كما اتصلت السيدة وسيلة بورقيبة عقيلة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بالمستشفى للغاية نفسها .

كما قام الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء المصري بزيارة سيدة الغناء العربي السيدة ام كلثوم في المستشفى للاطمئنان عن صحتها ، وقام كذلك الدكتور رشاد محي الدين وزير الصحة المصري بزيارة ام كلثوم واجتمع مع الاطباء الذين يشرفون عليها في مستشفى المعادي وتباحث معهم حول حالتها .

ومما يذكر بان عملية جراحية اجريت لام كلثوم في نهاية الشهر الماضي في الكلى - وذكر في حينه ان حالتها الصحية كانت خطرة جدا .

وفي الساعة الثانية عشرة من منتصف ليلة الاثنين الماضي اعلن



رئيس قسم الكلى والغدد في مستشفى القوات المسلحة بان حالة السيدة ام كلثوم لا زالت كما هي عليه وان العلاج مستمر وعلى الرغم من تنفيذه فلم يلاحظ اي تقدم يدعو الى الارتياح

كانت ام كلثوم تعيش في قصر وردي في حي الزمالك بالقاهرة وعلى جانب نهر النيل وتسلقت ام كلثوم سلم المجد . وهي من بيئة متواضعة وكان والدها يتلقى ٢٠ قرشا مصريا كراتب شهري - وتربعت ام كلثوم على قمته واصبحت تتلقى ما مجموعه ١٢ الف جنيه للحفلة الواحدة .

وقد منحها الملك فاروق لقب صاحبة العصمة وفي عام ١٩٦٥ قلدها الرئيس جمال عبد الناصر وسام النيل ، وهو ارفع اوسمة الدولة وكانت ام كلثوم المطربة المفضلة لدى الرئيس جمال عبد الناصر ، وذات يوم القى جمال عبد الناصر خطابا هاما له كي لا يتضارب مع موعد حفلة كانت تعتزم ام كلثوم احياءها .

ولقبت في عهد الرئيس محمد انور السادات بفنانة الشعب ، وفي عام ١٩٦٦ قامت بزيارة الى باريس واقامت حفلتين في دار الاوبرا هناك حصلت في



مقابلهما على مبلغ ١٤٠ الف جنيه استرليني .

ولم تقتصر ام كلثوم على الغناء ولكنها قامت بدور البطولة في عدة افلام ومن بينها – دنانير وسلامة ووداد – .

وفي عام ١٩٦٣ اقنعها الرئيس جمال عبد الناصر بان تغني من الحان الموسيقار محمد عبد الوهاب وانطلقت اذاعة القاهرة تمهد لهذا الحدث الكبير اللي جاء نجاحا مثيرا منقطع النظير ، واثناء هذا اللقاء الكبير توقفت حركة السير في القاهرة عندما غنت ، واغلقت القاهرة ابوابها .

وفي عام ١٩٦١ منحت جوائز الدولة التقديرية - تزوجت ام كلثوم من الدكتور حسن الحفناوي ولكنها لم تنجب اولادا -

وفي القاهرة قررت السفارة التونسية الغاء حفل رسمي لرجال الصحافة والاعلام بمناسبة مرض كوكب الشرق ام كلثوم -

اتصل الرئيس انور السادات يوم الاحد الماضي بالاطباء الذين كانوا يشرفون على علاج ام كلثوم وعرض عليهم نقل كوكب الشرق ام كلثوم الى اي مكان في العالم لمعالجتها - ولكن اطباء ام كلثوم قالوا انه لا يمكن عمل اي شيء لانقاذها .

كلمة عتاب يا حب

هذا مطلع الاغنية الجديدة التي كتب كلماتها الشاعر الغنائي الشهير احمد شفيق كامل وقام بتلحينها الفنان والموسيقار الراحل فريد الاطرش والتي كان من المقرر ان تغنيها كوكب الشرق ام كلثوم غير ان هذه الاغنية الجديدة ماتت هي الاخرى بعد ان رحل عنا الموسيقار فريد الاطرش والسيدة ام كلثوم . لقد استغرق تلحين هذه الاغنية وقتا طويلا ، فقد كان المرحوم فريد يلحنها حرفا حرفا وكلمة كلمة .

وكان يدون ما لحنه على ورقة النوته او يسجله على شريط - ثم يستمع الى الشريط ، ويعود الى التبديل والتغيير ، عامين مضت وفريد الاطرش غارق في تلحين هذه الاغنية والسر في اهتمام الموسيقار الراحل في هذه الاغنية هو انها الاغنية التي كان سيحقق بها حلمه الكبير ، وقد مات دون ان يتحقق هذا الحلم .

وكانت ام كلثوم قد التقت بالموسيقار الراحل عام ١٩٧٠ في بيروت وبالتحديد في دار السفير المصري الذي كان يقيم حفلة استقبال لسيدة الغناء العربي ام كلثوم . وفي ذلك اللقاء اغرق فريد ام كلثوم بالعتاب ، لانها ما زالت بعيدة عنه . ولانها لم تسمح بعد باللقاء بين حنجرتها والحانه . فقالت له بصراحة: يا فريد والله العظيم انا بحبك . ولكن انا – ودنيه – تتأثر من كلام الناس اللي معايا ، واللي دايما ينقلوا الى اخبار كثيرة عنك ..

وقال فريد ببراءة ، وانا ذنبي ايه يا ست الكل انا نفسي اسمع لحن من الحاني بصوتك ، وانا اترك لك حرية الكلام .

وهنا قالت ام كلثوم : خلاص اتفقنا . انا حاقول للشاعر احمد شفيق كامل يقابلك وتتفقوا على كلام اغنيها لما تكون جاهزة ، وشاءت الظروف اغنيها لما تون جاهزة ، وشاءت الظروف ان الشاعر احمد شفيق كامل لم يكن في ذلك الوقت في القاهرة حيث كان في المملكة العربية السعودية يعمل كمستشار تجاري في السفارة المصرية

وعندما عاد الى القاهرة عن طريق بيروت اتصل بفريد الاطرش . وقال له ان ام كلثوم قد طلبت اليه ان يعد اغنية جديدة لها ويسلمها الى فريد وقد الف هذه الاغنية فعلا . وعقدت اجتماعات في بيروت والقاهرة بين فريد الاطرش واحمد شفيق كامل خرجت بها كلمات الاغنية في صيغتها النهائية .

ومطلع الاغنية يقول :

كلمة عتاب يا حب
بدور عليك
كلمة من قلبي
يا ريت توصل اليك
خدت ايه من ناري
لما لعبت بعمري لعب
وطلعت بعد الوعد
بعد الورد شوك .
وسراب ، وكذب
يا عتب عليك يا حبي
يادوب كلمة عتاب
باعتب عليك يا حب
من نار . من عذاب

برج ام كلثوم في عام ١٩٧٥ - مع مطلع العام الجديد ، عام ١٩٧٥ نشرت بعض التنبؤات عن اهل الفن والنجوم والسينما والطرب وكانت ام كلثوم اول مطربة شملتها تلك التنبؤات التي تقول : من المنتظر ان تستعيد ام كلثوم في هذا العام اشراقها ، وان تتغلب على ازمتها الصحية وتعود بصوتها الذهبي الذي اسعد الجماهير طوال ربع قرن ، وان تعود الى مسرح الغناء ولكن لا لتحيي حفلة شهرية كما اعتادت في الماضي بل لتجعل حفلاتها فصلية .. اي حفلة في الشتاء ، وثانية في الربيع ، وثالثة في الصيف ، ورابعة في الخريف وهكذا توفق بين اشباع نهم الجمهور الى سماعها ، وبين ما تفرضه عليها ضرورات الحفاظ على صحتها الغالية.

معجزة القرن العشرين!

كانت ام كلثوم على امتداد ٤٢ عاما ظاهرة فنية غير عادية . والذين استمعوا اليها من الاوروبين والامريكيين ، والاسيويين والافريقيين ذهلوا من مقدرتها الغنائية وطاقاتها الصوتية ، واعترفوا بانهم امام معجزة بشرية ، خصوصا وان السنين والايام لم تصب



صوت سيدة الغناء العربي بالكهولة او الشيخوخة ، بل زادته شبابا ، وجمالا، وبريقا .

لقد كانت ام كلثوم معجزة القرن العشرين وهي معجزة فنية لم تتكرر ، وان هذه المعجزة اسعدت الملايين على امتداد سنين وسنين وملات القلوب بالحب ، ولونت الحياة بالزهو والاشراقة والامل

ومما يذكر ان قدرة ام كلثوم الغنائية الخارقة لا تتوفر حتى عند بنات العشرين .. ان اي شاب او فتاة لابد وان يشعر بالتعب فيما لو تكلم نصف ساعة بصورة متواصلة . بينما هذه السيدة العظيمة . بل هذه المعجزة الفنية الخارقة كانت تغني ثلاث ساعات متواصلة دون ان تتعب . او تتخلى لحظة واحدة عن ابتسامتها ، بل ودون ان تخطيء في كلمة او نغمة .

كانت ام كلثوم لا ترهق بشيء في اليوم الذى تقام فيه حفلتها كما ترهق بالطلبات التي تنهال عليها من عشاقها للحصول على تذاكر الدخول النادرة التي تكون قد نفدت من الشباك بعد يوم واحد من وصولها اليه

وكثيرا ما كانت تشعر سيدة الغناء الغناء الحرج امام هذه الطلبات التي من بينها طلبات لاصدقاء واعزاء .

وذات يوم ، وفي عام ١٩٦٧ سمعت ام كلثوم ان السيدة كاميليا جنبلاط كريمة الفنانة اسمهان تسعى لان تحصل على تذكرتي دخول الى حفلتها ، وجاء من يرجو ام كلثوم ان تحاول تحقيق امنية ابنة اسمهان ، ولما لم يكن في استطاعة سيدة الغناء العربي ان تفعل شيئا ، لانه لم يبق في صالة سينما قصر النيل مقعدا واحدا ، ولما كانت ام كلثوم تكن محبة خاصة للسيدة كاميليا الاطرش ، فقد اتصلت هاتفيا بصديق لها كان قد حجز منذ اسبوعين مقعدين له ولزوجته في حفلتها ، وناشدته ان يتخلى عن مقعديه للضيفين العزيزين عليها.

افول "كوكب الشرق"

قبل ان تجف الدموع من المآقي حزنا والما على رحيل موسيقار النغم الشرقي فريد الاطرش ، افل كوكب الشرق ، وصمت الصوت الملائكي ، ورحلت عنا سيدة الغناء العربي رحلة الازل والخلود .

لقد كانت ام كلثوم فريدة عصرها وربما فريدة كل العصور ، فقد من الله عليها بحنجرة وصوت يتكيف مع كل الطبقات ، يجعل سامعه يعيش في جو من الطرب والسعادة والنشوة ..

تركت تومه كنزا فنيا ثمينا لن تغنيه الايام ولا يمحوه الدهر رصيدها سبعمئة اغنية اجتمع فيها اجمل الكلام لصفوة شعراء العصر ، وارق الالحان لنخبة من ملحني العصر ..

اذن فقد جمعت ام كلثوم بين الكلمة الحلوة واللحن الرقيق الممتع والصوت المخملي الملائكي .. كلمات احمد رامي، واحمد شوقي ، وعبد الوهاب محمد ، والهادي ادم ونزار قباني، وجورج جرداق، واحمد شفيق كامل .. ولحن زكريا احمد ، والقصبجي ، وداود حسني ، ورياض السنباطي ، وبليغ حمدي ومحمد عبد الوهاب وغيرهم ..

لقد كان موت معشوقة الملايين موتا حزينا فقد عانت من الالام في ايامها الاخيرة ربما اكثر مما منحته للناس من مشاعر النشوة والسعادة ، وقد حفظ الناس لها الجميل بما ابدوه من مشاعر القلق والحزن على مرضها وعلى رحيلها ، وان اي تكريم وتقدير لن يفي كوكب الشرق الذي افل عن الوجود ، اجل لن يفي تومة حقها من التقدير والاكرام والاعتزاز .. ولنا عودة لاحياء ذكرها في اعداد قادمة .

محمود عباسي
محرر الادب والفن

السيدة العربية الاولى

بقلم سنى البيطار

ان اجمل تحية ، يمكن ان تقدمها شعوبنا ، لتكريم الفنانة الخالدة ، سيدة الغناء العربي ، المرحومة ام كلثوم ، تتمثل بمنحها لقب – السيدة العربية الاولى – واعتبار اسمها رمزا للمرأة العربية ، في عام المرأة الدولي وتسجيل سيرتها واعمالها ، الى جانب الشهيرات من نسائنا ، وتقدير دورها وكفاحها ، والاعتراف بجهودها ونشاطها

وتقديرنا لدور المطربة الكبيرة ، التي ادخلت البهجة والسعادة الى قلوب الناس ، وخففت من الامهم واحزانهم ، واستطاعت ان تحتل منزلة هامة في نفوسهم ، وكرست سنوات حياتها لعملها ، وعرفت باخلاصها وصدقها ووفائها ، هو واجب انساني نبيل ، ودليل وفاء واعتراف بالجميل.

قدمت المرحومة ام كلثوم ، اجل الخدمات لشعبها ، وتركت لنا اغلى الذكريات ، في عشرات الاشرطة والتسجيلات التي تحمل صوتها ، وهي تردد الاغاني العاطفية والاناشيد الوطنية الى جانب عدد من الافلام السينمائية ، التي اشتركت في تمثيلها ، منذ بدأ الاهتمام بالاعمال السينمائية في مصر ، في بداية الثلاثينات ..

كانت حفلاتها الغنائية ، التي اعتادت ان تقدمها على المسرح ، في بداية كل شهر ، وتنقلها الاذاعة المصرية الى سائر انحاء الوطن العربي ، المناسبة الهامة ، التي تجمع الالاف من المعجبين بصوتها ، الذين يفدون الى القاهرة ، من اجل سماعها ، وسوف يذكر الناس طويلا ، الاغنيات الحلوة ، التي ادتها ام كلثوم ، من الحان محمد عبد الوهاب ، – انت عمري ، انت الحب، وامل حياتي – التي جمعت بين قمتين في عالم الموسيقى والغناء في بلادنا ..

ولا ننسى الالحان الرائعة التي قدمها رياض السنباطي ، ومحمد القصبجي ، وبليغ حمدي ، ومحمد الموجي ..وغيرهم من رجال الموسيقى ..

ولم يقتصر نشاط الفنانة الانسانة، على ميدان الغناء ، فقد اهتمت ، الى جانب اعمالها الفنية ، بتاسيس مشاريع نافعة لابناء وطنها . وساهمت في النشاطات الاجتماعية والانسانية . وحصلت على تقدير المواطنين واحترامهم.

مثلت الفنانة الكبيرة ستة افلام سينمائية ، منها ، وداد ، بالاشتراك مع عدد من كبار الفنانين ، زكي طليمات وعباس فارس ، وفؤاد شفيق ، وحسن فائق ، وماري منيب ، اما افلامها الاخرى فهي نشيد الامل ، دنانير ، سلامة ، عايدة ، وفاطمة ، والفلم الاخير ، كتب قصته الصحفي الكبير ، الاستاذ مصطفى امين .

ستبقى سيرة ام كلثوم ، المواطنة المصرية البسيطة ، التي انتقلت من بلدتها ، طماي الزهايرة ، مركز السنبلاوين ، الى مدينة القاهرة ، واستطاعت بفضل مواهبها وذكائها ونشاطها ان تصل الى اعلى مكانة ، في ميدان الفن والغناء . ويصبح اسمها رمزا لمصر وللعالم العربي ، وتنال التقدير والحب والاحترام من قبل الملايين

ستبقى سيرتها خالدة .. وسيظل اسمها محفوظا ..

رحم الله الفقيدة الغالية ، والهم اسرتها الصبر والسلوان ..

وتعازينا الحارة الى الشعب المصرى والى الشعوب العربية .

ومن المصادفات المحزنة : ان يقع حادث وفاة المطربة الخالدة ، في نفس الاسبوع ، الذى تحل فيه ذكرى الاربعين للموسيقار فريد الاطرش .. ويفقد العالم العربي اثنين من اعلام الفن والموسيقى والغناء في فترة متقاربة .

في سطور

* بدأت ام كلثوم حياتها الفنية في سن التاسعة من عمرها .
* اول مرة غنت ام كلثوم عبر الاثير من دار الاذاعة بالقاهرة في ٢٧-١-١٩٣٥
* اول حفل ساهر في حياتها الفنية اقامته عام ١٩٢١ وكان ذلك بمناسبة عودة سعد زغلول من المنفى
* تخلت عن التخت التقليدي وبدات تغني بمصاحبة اوركسترا عام ١٩٣٦
* تعلمت اللغة الفرنسية عام ١٩٢١
* غنت ام كلثوم في باريس عام ١٩٦٧
* عدد اغاني ام كلثوم ٧٠٠ اغنية

نالت ام كلثوم العديد من الاوسمة منها :

* نيشان الكمال من الملك فاروق عام ١٩٤٤ .
* وسام الاستحقاق السوري عام ١٩٤٩
* قلادة جمهورية مصر العربية عام ١٩٦٥
* وسام الدولة التقديري عام ١٩٦٥
* وسام نجمة الامتياز الباكستاني عام ١٩٦٨ .

عندما قال فريد الاطرش لام كلثوم كلمة عتاب

قالوا في ام كلثوم

١– وجود ام كلثوم بيننا في المغرب شرف نعتز به دائما .
الملك الحسن الثاني – ملك المغرب

٢– مطربة فريدة في صوتها وطبقاته وجرسه ورنينه . وفريدة بعد هذا وذاك في فن الاداء والتعبير .
محمد التابعي

٣– تحفة العصر ، ومعجزة الدهر ، قد تمر قرون واجيال، فلا تلد القرون والاجيال مثل هذا الكمال ولا مثل هذا السحر الحلال ، انها هبة الله ونعمة رحمانه .
فكري اباظه

٤– ان ميزة ام كلثوم بعد كل ما سمعت من اغانيها هي انها المطربة الموهوبة التي انبتت ان الغناء في الرؤوس والقلوب . وليس الغناء بفن الحناجر والافواه فقط . فهي تفهم ما تغني وتشعر بما تغنيه وتعطيه من عندها نصيبا وافيا الى جانب نصيب المؤلف والملحن فيقول السامع بحق .. آه
عباس محمود العقاد

٥– لقد صنعت ام كلثوم لنفسها تاريخا مجيدا ، صنعته بذكائها، بعبقريتها . بتفانيها بفنها الذي اخلصت له فخضع لها
احمد رامي

٦– لقد علمت ام كلثوم هذا الجيل من المطربات والمطربين، علمتهم كيف يغنون ويخرجون الالفاظ بطريقة سليمة . انها مدرسة ! ان صوت ام كلثوم يكفل الحياة لاي لحن .. انها لمعجزة لن تكرر ولا كل الف سنة لاننا لسنا في زمن المعجزات
اذاعة الشرق الاوسط

٧– هنيئا يا دجلة ... فهذى ام كلثوم
من الغيد الاعاريب اتتنا لا من الروم
باقر الشبيبي

ام كلثوم .. لم تمت

بقلم : فؤاد جبر

مرة اخرى ، تشهد القاهرة زحفا عظيما لتودع شخصية عظيمة بعد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ، اعطت مصر والعالم العربي ما لم يستطع ان يقدمه احد غيرها وكان هذا الزحف خير معبر عن تألم الشعب المصرى والشعوب العربية جمعاء ، بل وشعوب اخرى في العالم لنبا وفاة «كوكب الشرق» سيدة الغناء العربي ام كلثوم -

لقد قال العديد من رجال الفكر والادب في «ثومة» الكثير . لقد كانت المراة البسيطة ، والفنانة العظيمة التي استطاعة ان تجمع كل الشعوب العربية وتجذبها . بصوتها السحرى الذى كان الى اخر ايام حياتها يزداد جمالا وروعة -

لقد تمكنت ، رحمها الله – من ان تجعل الشعر يجري بسهولة ويسر على ألسنة البسطاء من الناس بعد ان وصل صوتها في كل ما غنت ، الى اعماق اعماق مئات الالاف من بني البشر . حتى تسابق اشهر الشعراء والادباء العرب لنظم القصائد خصيصا لها .

انها ، وكما قال الصحفي والاديب المصري ، انيس منصور المرأة الوحيدة التي يدين لها الرجال بالدموع والاهات والذين يحسبون لياليها من ليالي العمر -

ماتت ام كلثوم ، لا . بل مات الجسد ، وبقي صوتها الذى لن يموت . انها خالدة كالهرم . لانه يخلف مثل هذه الثروة الصوتية الضخمة لا يمكن ان يموت .



صباح

البرنامج للتلفزيون

فيلـم عربـي طويـل
الربــاط المقـدس

قصة الكاتب الكبير توفيق الحكيم «الرباط المقدس» كتبها في تلك الفترة التي سبقت زواجه والتي كان يعرفها بانه عدو المرأة . وقيل ان في القصة ظلا من الحقيقة ، وانها تجربة شخصية مر بها الكاتب نفسه . الذي اطلق على نفسه اسم «راهب الفكر» في الرواية .

سميحة وسعاد زوجتان جمعت بينهما صداقة متينة جدا . سميحة متزوجة من طبيب الامراض النسائية رافت حمدي ولها طفلة تدعى نادية . سعاد متزوجة من حسني ابن عمة رافت ولها والدان بعد خمس سنوات من الزواج . بدأت سميحة تشعر أن زوجها منصرف عنها ولم يعد يهتم بها ذلك الاهتمام الذي كان يبديه نحوها في سنة الزواج الاولى والذي شغل زوجها عنها ليست فقط العيادة والمريضات الجميلات المترددات عليها . بل ولعه الذي يصل حد العبادة بكاتب برع في تحليل النفس البشرية وكتابة الروايات الغرامية اطلق على نفسه اسم راهب الفكر . فقد ملأ رافت البيت بكتبه وكان يقضي الليالي ساهرا منصرفا عن زوجته بالمطالعة . وكانت سميحة فتاة عصرية تهوى لعب التنس والتردد على دور السينما .. ولكنها كانت تكره القراءة وتضيق ذرعا بكتب زوجها . اما حسني زوج سعاد فهو الاخر اهمل زوجته ، وبات همه هوايته الكبرى الرياضة ولعبة كرة القدم التي يكرس لها كل وقته . ومما زاد في تنغيص حياة سعاد ان زوجها كان يخشى والدته .. امرأة محافظة جعلت الحياة في الدار اشبه بالجحيم بالنسبة لها . وانصياعا لاوامر والدته كان حسني يشدد الخناق على زوجته ويحد من حريتها . وهكذا جمع اهمال الزوجين بين الزوجتين المهملتين سميحة وسعاد وقرب بينهما وجعلهما تتهربان من حياتهما الراكدة الرتيبة بنزهات مشتركة والتردد على دور السينما ، وتشتركان في كذب ابيض على زوجيهما

وتبدأ قصتنا ذات يوم ، عندما اتصلت سعاد بزوجها حسني تليفونيا عندما كانت في جولة في الاسواق مع سميحة ، وزعمت له أن سميحة دعتها لحفلة سينمائية .. وتسالها سميحة لماذا تكذب على زوجها فتقول أن تصرفاته هي التي تدفعها للكذب فهو يحرم عليها دخول السينما وحدها ، او زيارة صالون التجميل .. ويطلب منها تقريرا اين ذهبت ومن قابلت كلما خرجت .. !! ويتضح لنا أن الفيلم الذي تنوي سعاد مشاهدته سبق ان شاهدته قبل يومين مع زوجها .. ولكنه غرق في سبات عميق بعد اول مشهد . واضطرت ان توقظه وتغادر قاعة العرض لئلا يزعج شخيره المشاهدين .

وتودع سميحة سعاد بباب السينما ، وتنصرف الى عيادة زوجها لتراه غارقا في مطالعة كتاب لراهب الفكر ، شغله حتى عن مرضاه ، ولم يبد أي اهتمام بتسريحتها الجديدة التي قضت الساعات الطويلة من اجلها في صالون التجميل املا ان تثير اهتمامه . بها مجددا .

وفي منزل سعاد ترى نموذجا لمـــا تشكو منه .. زوجها يجرى معها تحقيقا دقيقا عما فعلته اثناء غيابها .. ويتوسل اليها الا تخبر والدته بانها ذهبـــت للسينما .. أو أن تقول ان الحفلـــة السينمائية كانت مخصصة للسيدات . وعندما تجلس الام على مائدة العشاء تبدأ بمضايقة سعاد لانها غيرت تسريحة شعرها . وتسالها اين كانت فيتطوع حسني ليقول انها ذهبت تعزي . وأن الاحمر في وجهها هو من اثار اللطم ..

اما سميحة فكانت تشكو من مضايقات اخرى : احد المعجبين المجهولين بها اعتاد ان يتلفن لها بين حين واخر ويسمعها كلمات الغزل الدافئة . وعندما شكت امره الى زوجها ابتسم في برود وقال : مسكين الله يكون في عونه .. يكره يتعب .. ولا حاجة لمراقبة التلفون . ويدور حوار بين الاثنين حول راهـــب الفكر وكتبه بمناسبة نجاحه في الحصول على كتاب كان ينقص مجموعته ، وعندما قال انه يعتبر حياة راهب الفكر ثروة قومية يجب التامين عليها علقت سميحة بسخرية : نفسي تكلمني قد ما يتقرا له ، ويحث رافت سميحة على المطالعة . ولكنها لا تبدي حماسا لهذه الهواية .

وتلتقي سميحة مع سعاد صباح اليوم التالي حيث تشكو لها اهمال رافت لها وكم كان يدللها في الماضي .. وفي هذه الاثناء يدق جرس التلفون .. انه المتيم المجهول يضايقها مرة اخرى وعندما تغلق التلفون بوجهه تسخر منها سعاد وتقول لها انها تضيع من يدها فرصة للتخلص من روتين الحياة الزوجية . ولكن سميحة لا تتحمس لخيانة زوجها وتقول أن ضرتها كاتب يدعي راهب الفكر .. وانها قررت أن تذهب لزيارته لتساله عن علاج للفتور الذي يعتري الحياة الزوجية .

وفعلا تذهب سميحة لزيارة راهب الفكر محسن عبد اللطيف فتستقبلها خادمته ، وتحيلها الى سكرتيره .. الذي يقول انه لسان الاستاذ .. وان الاستاذ لا يستطيع مقابلتها لان اوقاته كلهـــا محجوزة .. فتزعم له انها صحفية جاءت لمقابلة الاستاذ ويحدثها السكرتير عن نفسه .. كان طالبا في كلية الطب .. وبعدما قرأ لراهب الفكر هجر تشريح الاجسام الى تشريح النفوس ومن يومها بات ظله الظليل ، وحارسه الامين ، وصديقه الوحيد .

وعندما تنجح سميحة في مقابلة الكاتب تزعم له انها من المعجبات به ، وتريد أن تصبح اديبة .. ثم يكتشف الكاتب انها لم تقرأ له سطرا واحدا .. وانها ليست من هاويات القراءة .. وحينذاك تشكو اليه امرها . تقول ان كتبـــه تنتزع اهتمام (خطيبها) بها وتصرفـــه عنها ، فهو مشغول بافكاره ونظرياته ولا يحدثها الا عن فلسفته وابطال قصصه لذا ، فقد جاءت اليه عسى ان يعلمها تذوق الادب لتتقرب من ذوق خطيبها . الذي تعلم التنس وبدأ يتردد على حلبة السباق لاجلها .. وبعد الحاح شديد من جانبها يوافق راهب الفكر على مساعدتها ويقدم لها رواية تاييس لمطالعتها . على أن تاتي بعد اسبوع لتحدثه عن نتائـــج التجربة .

هذه المقابلة الطويلة تضايق السكرتير يوجا الذي يرى فيها اعتداء على حرمة الاستاذ وسرقة لوقته الثمين .. الاستاذ يبخل عليه بخمس دقائق من وقتـــه فكيف يمنح هذه المراة المجهولة كـــل هذا الوقت ؟ والاقطع من ذلـــك ان الاستاذ منحها موعدا جديدا .. امر لم يتعوده منه .. وعندما يحذره يثور بوجهه وبوجه قوانينه وجدول المواعيد الذي فرضه عليه فرضا . وانه لن يذهب الى شاطىء النيل للترييض والتامل كما اعتاد كل يوم . ويسأل السكرتـــير الراهب عن سبب اختياره رواية تاييس بالذات .. فيقول الراهب ربما لان هذه المرأة تشبه تاييس .. طائشة محتاجة لراهب يرفعها من الاوحال الى سمـــاء النقاء والطهارة .. !! ويرد عليـــه السكرتير أن راهب تاييس غرق هو في الوحل الذي انتشل الخاطئة منه .. وانه يخشى أن تجر عليه هذه المـــرأة مثل هذا المصير لذا . فقد قرر أن يستقيل ..

وتحدث رواية تاييس انقلابا في منزل سميحة .. رافت يعجب من هـــذا التطور الفجائي في ميول زوجته . وهو يريد أن ينام والتور يضايقه .. وسميحة منهمكة في المطالعة وتقول ان حيـــاة تاييس بما فيها من خمر وعربدة ورجال تروقها .. فيفزع رافت .. ويقول ان هناك كتبا غير مسموح بقراءتهـــا للصغار !!

وفي الزيارة التالية تلمح اهتماما واضحا من قبل راهب الفكر بالزوجة الشابة التي اخفت عنه أمر زواجها .. وكان من الواضح ان هذا الاهتمـــام مصدره اعجابه بجمالها وانوثتها الطاغية التي غيرت حياته الاسنة الراكدة .. الامر الذي يزيد من شعور السكرتـــير يوجا بالخطر الذي بات يهدد استاذه والمثل بهذه الفاتنة اللعوب !! امـــا رافت فيعجب من اقبال زوجته عـــلى القراءة بنهم !! وتقول سميحة لسعاد: تصوري جوزي اللي مفروض فيه انـــه يعجب بجمالي عاجبه في القراية . . والكاتب اللي مفروض فيه انه يعجب بعقلي باين في عينيه انه بيكلم ست جميلة .

في اليوم التالي تذهب سميحة لزيارة الراهب مباشرة من ساحة التنس وهـــي بالشورت القصير الابيض الذي يبرز مفاتنها .. فتحثه أن يخرج للنور .. للحياة ويختلط بالناس الذين يكتب عنهم ويحاول فهمهم .. يشاهـــــد انفعالات الناس في ميدان السباق .. في ملعب كرة القدم . فهو انسان حي . لا جثة محنطة ومحفوظة في ارشيف الادب .. وتقول انها ستنتظره في الغد في حديقة الحيوانات .

ورغم احتجاجات يوجا يخرج الراهب من صومعته ويذهب لمقابلة سميحة .. ويدور حديث طويل بين الاثنين .. يحذر فيه الراهب سميحة من الزواج ويصفه بانه قفص ومقبرة للعواطف .. وهي تحدثه عن خطيبها المزعوم وعن ترددها في الزواج منه ..

ويسر رافت من اقبال زوجته على مطالعة كتب كاتبه المفضل .. ويدور بين الاثنين نقاش حول ما يكتبه . .

صلاح ذو الفقار

سميحة تقول ان الراهب لا يبدو متقشفا زاهدا في الحياة فيما يكتبه .. !! ويخيل لرافت أن زوجته باتت تعرف هـــذا الكاتب اكثر منه .. وهي تتحدث عنه كما لو كانت قد قابلته شخصيـــا وتعرفت عليه وجها لوجه .. ويصارح الراهب بذلك في اول مقابلة لهما . كان يزور مريضة في نفس عمارة الراهب . وعندما رأى اسمه على الشقة لم يتمالك نفسه .. وقرر زيارة هذا الكاتب الذي استحوذ على جميع مشاعره ، ويشكره لانه احدث مثل هذا الانقلاب في حياة زوجته .. ومن حديث رافت يفهـــم الراهب ان هذه الزوجة ليســـت الا زائرته سميحة التي قلبت حياته راسا على عقب .. ويختتم رافت زيارته بدعوة راهب الفكر الى داره ليقدمه الى .... تلميذته !!

وعندما تذهب سميحة لزيارة الراهب في اليوم التالي يعتب عليها لانها خدعته واخفت عنه كونها متزوجة .. وانـــه فجع بها فترد عليه ساخرة : انـــت حتخليني اغتر وافكر انك كنت تعلق أمالا لاني لست متزوجة .. والخطيب اضعف من الزوج وباشارة منه يمكنها أن تتركه .. !! ويتفق معها على التظاهر بانه لم يسبق له مقابلتها اذا ما قدم لزيارتهم .. ولكنه يطردها من داره ويطلب منها ان تكف عن زيارته اذ لا يصح ان يقابلها على انفراد بعد ان تعرف على زوجها .

ويحدث رافت زوجته عن مقابلتـــه للراهب ، وعن زيارته المتوقعة لدارهما ويبلغها انه راحل الى سوريا مـــع لجنة طبية لمقابلة المسؤولين هناك وانه سيغيب قرابة الاسبوعين وتتوسل اليه أن يصطحبها معه لان اعصابها مرهقة ولكنه يسخر منها ويقول ان كافة اعضاء اللجنة سيسافرون وحدهم ، ولا يمكنه وحده ان يصطحب زوجته !! وتصارحه باحساسها بقولها : المسافة بيننـــا بتوسع .. كل ما احاول اجرى وراك واتشبث بيك بتضاعف سرعتك علشان ما احصلكش .

أما راهب الفكر ، فمع انه طرد الفاتنة التي اقتحمت عليه صومعته . واحدثت انقلابا في حياته .. فقد كان يشعر أن وجودها مازال يملأ غرفته . لقد نسيت قفازها عنده .. وهذا القفاز يوحي اليه بقصة سيجعل عنوانهـــا «القفاز» .

وتخرج سميحة للترويح عن نفسها في حديقة الحيوانات وتصطحب معهـــا ابنتها نادية .. وهناك يتحرش شاب بالطفلة ويداعبها ويلاطفها ويتخذ منها قنطرة للحديث مع الام .. ليقول لهـــا انها اجمل ام قابلها في حياته ..

وتحضر سعاد لمقابلة سميحة ولتريها القصة التي كتبها راهب الفكر عـــن القفاز النسي والتي قال فيها : قفازك اشبه بزهرة قائمة تذكرني بانـــك تاييس جديدة .. تاييس بلا توبة .. بجسدها الجميل العاشق الذي تمنت أن يخلد في جحيم الحب ويصلي بنار الشهوات الى الابد ..

ومرة اخرى يدق جرس التلفون .. انه المتيم المجهول يقول لها : صوتك في منتهى الرقة .. ازاي قلبك فـــي منتهى القسوة ؟ وتقص سميحة قصة عاشق حديقة الحيوان الذي يبدو انه احبها من أول نظرة . وتقول انها باتت حائرة بين عاشقين وانها قررت ان تكتب قصتها معهما .. وتثبت لراهب الفكر خطل نظريته عن المراة . ومرة اخـــرى يتصل بها عاشق التلفون ويقول انه سينتظرها الساعة التاسعة بباب النادي

.. وتذهب سميحة لاشباع فضولها ومقابلة العاشق المجهول لتكتشف انه عاشق حديقة الحيوان بنفسه .. ويحدثها هذا العاشق كيف أن جمالها سحره وشغل كل تفكيره ، رغم انه من مراقبته الطويلة لها علم انها متزوجة . اما هي فتطلب منه ان يبتعد عن طريقها لانها ليست على أستعداد ان تخـــون زوجها .

وتكتب سميحة بعد هذا اللقاء في كراستها الحمراء : اني اضعت بحماقة الرجل الذي اعجبني كما اعجبته . ليتني طلبت اليه ان يحطم قضبان سجنـــي وينقذني ، ان في ملامحه كل دلائـــل الشهامة والفروسية . قرب زوجي مني لم يعد يثير في اي نشوة قوية .. انني ظمأى الى حب واعجاب عدة رجال لا لرجل واحد .

وتكتشف سميحة ان عاشقها المتيم هو جارها الساكن قبالة شقتها ، وانه كان يراقبها دائما في منظار مكبر ، ويزعم لها ان والدته مريضة ، وكل امنيته ان يقدمها لها على انها خطيبته ليسعدها قبل ان تموت . وتستجيب سميحـــة لتوسلاته وتذهب لتزوره حيث يتضح لها ان قصة الوالدة المريضة كانت مجرد شرك نصبه لكي يجعلها توافق عـــلى القدوم الى الدار .. وانه مثال ، وقد نحت لها تمثالا جميلا نتيجة مراقبتـــه الطويلة لها . وتغضب وتتجه نحـــو الباب .. ولكنها تتراجع .. وتعود اليه ليحدثها عن ليلة اعدت فيهـــا المائدة لزوجها . ولكنه كان مشغولا بمطالعة كتب الراهب . كم كان يتمنى لو كان مكان زوجها حينذاك ..

ويعود رافت من رحلته ليعثر على كراسة سميحة ولم يكد يطالع بضعة أسطر منها حتى يكاد يصاب بالعماء .. ويهرع الى حسني ليحدثه بذلك !! وما يكاد حسني يسمع بقصة خيانة سميحة حتى يظلم عليه عالمه .. اذا كانت سميحة هكذا فلا شك ان سعاد العن . فهي صديقتها وكاتمة اسرارها .. وتخرج معها دائما .. لقد زعمت له انها راحلة الى اختها في اسيوط فمن أدراه انها ذهبت الى هناك فعلا .. سبع مرات في السنة تذهب لزيارة اختها .. فياترى أكانت تمثل ؟ وهل هي خائنة كسميحة؟ ويقرر حسني السفر الى اسيوط فورا للتأكد ان كانت زوجته هناك ام لا .

وفي حلون يلتقي رافت مع راهب الفكر وسكرتيره . ويتوجه الى الراهب ويذكره بزيارته له ، ووعده أن يقدمه الى تلميذته ، ويقول له انه لايستطيع ان يفي بوعده . ثم يقدم له الكراسة التي كتبتها سميحة وفيها تقول : انا ذاهبة اليه لاسقط بين ذراعيه . الحب اصبح سيدي ومولاي .

وما يكاد راهب الفكر يطالـــــع اعترافات سميحة حتى يصاب بصدمة هائلة تمنعه عن تناول الطعام والشراب ويعجب سكرتيره لتصرفاته .. خيانة سميحة تجرح زوجها ولكن ما علاقـــة راهب الفكر بها ؟

ويشكو رافت مصيبته لراهب الفكر .. لقد وثق بزوجته .. ولم يسالها يوما اين كانت ولم يطلب منها تقريرا عن اعمالها في غيابه . وماذا كانـــت النتيجة ؟ لقد وجدها نائمة سكرانة بكامل ملابسها وهيأتها تؤكد انهـــا خارجة للتو من احضان رجل . !! ويلتمس رافت من راهب الفكـــر ان يكون وسيطا بينه وبين زوجته الخائنة .. انه مستعد ان يساعدها في ايجاد مبرر للطلاق .. ليتم بدون ضجة مقابل تنازلها عن نادية . وانه يثق بحكمته وسداد رأيه .. وهو الوحيد الـــذي يجعلها تستمع لصوت العقل وتقبل التنازل عن البنت .

ويستدعي راهب الفكر سميحة اليه لاقناعها بتطليق زوجها والتنازل عـــن البنت !!

هل ستوافق على مشروع الطلاق ؟ هل ستتخلى عن نادية ؟ هل خانت سميحة فعلا زوجها ؟ هل سيطلق حسني سعاد ؟ وما موقف راهب الفكر من كل هذا ؟ الجواب على الشاشة الصغيرة في السادسة من هذا المساء .

يشترك في تمثيل الفيلم المطربة صباح بدور سميحة ، صلاح ذو الفقار بدور رافت ، عماد حمدي بدور راهب الفكر ، عبد السلام النابلسي بـــدور السكرتير يوجا ، زهرة العلى بدور سعاد وعمر الحريري . الفيلم مرفق بترجمة عبرية .

السبت ٨-٢-١٩٧٥

برنامج خاص لذكرى الفنان الخالد فريد الاطرش

رغم مرور اكثر من اربعين يوما على وفاة الموسيقار الكبير والفنان الخالـــد الذكر فريد الاطرش . فلا يزال الملايين من عشاقه يعيشون في شبه غيبوبـــة ويرفضون التصديق أن المطـــرب ذي الصوت الحالم الذي ملأ حياتهم الحانا وانغاما وبهجة وسرور بموسيقاه واغانيه قد غاب عنهم الى الابد .

البرنامج التلفزيوني الخاص عـــن الموسيقار الكبير . الذي سيذاع فـــي الساعة ٦٫٤٥ من هذا المساء ـ السبت ـ والذي كتب السيناريو له ووضع فكرته ابراهيم موسى ابراهيم ، وانتجه شاؤول عبودي يقدم لنا تقريرا مصورا عن حياة الموسيقار الكبير .. طفولته في جبل الدروز .. هرب العائلة المكونة من الام الاميرة علياء المنذر مع ولديهـــا فريد وفؤاد وابنتها ايملي ـ اسمهان ـ الى مصر .. كيف بدأ فريد الغناء مع والدته .. ثم كيف غنى في الاذاعـــات الاهلية ، وفي فرقة بديعة مصابني .. وكيف اشتهر هناك . فغناء مدحت عاصم في محطة الاذاعة الحكومية ، واعجاب المستمعين به .. ثم اشتراكه هو واخته المطربة اسمهان في تمثيل فيلمهما الاول ـ انتصار الشباب ـ الذي يعكس في الواقع صفحات من حياتهما في مصر .. ثم يلقي البرنامج بعد ذلك الاضواء على غراميات فريد الاطرش الشهيرة مع سامية جمال وشادية وناريمان صادق زوجة الفاروق وملكة مصر السابقة ، وحتى خطبته لسلوى القدسي . والاماني التي حلما فيها معا والتي انتزعها القدر بقسوة بوفاة فريد كذلك يلقي البرنامج نظرة على افلام فريد الاطرش ، ويقدم مشاهد عديدة من اهم هذه الافلام ، ومن اشهر اغاني فريد فيها .. كما يلقى نظرة عـــلى الممثلين الذين شاركوا فريد افلامه ، وعلى هواياته ، وعلى اعماله الموسيقية الضخمة . البرنامج مرفق بترجمـــة عبرية كاملة .

المتقاطعة

اعداد : صبحية يوسف عمارنة ـ قرية ميسر ـ المثلث

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

الكلمات الافقية :

١- احدى القارات
٢- نهر في سوريا
٣- نصف يبني . بيت الرهبان، هضبة
٤- بمعنى في داخلي (مقلوبـــة) زمهرير .
٥- عملة . طائفة اسلامية
٦- دوران . مسكن
٧- ثلثا هتف . مدينة في الشمال، اداة تخيير .
٨- الاسم الثاني لمطربة اسرائيلية معروفة
٩- الظفر

الكلمات العمودية :

١- عاصمة الهند
٢- عاصمة عربية
٣- حرف جر . سلب . اشار
٤- عكسها بمعنى جواهر . قرد
٥- قسم . الاسم الثاني لاحـــد الخلفاء الراشدين
٦- احرف مبعثرة . جوهرة
٧- نصف بكتم . جدها في بربري، ثلثا يصد
٨- دولة اسلامية
٩- القانون الاساسي

اصحاب الحلول الصحيحة

فيما يلي اسماء اصحاب الحلول الصحيحة للغز الكلمات المتقاطعة : من الناصرة ـ شرين شحاده .سهى صبحي اسبانيولي . صفاء ابراهيم طه . اسوان زيد زعبي ـ عكـــا ـ زيوار بهلول . عبد الكريم سروان، نبيلة الحاج . سامي الحاج . سهام هنداوي . سوسن الحاج ، جنان فارس فلاح . فكريه رجب . عزات محمد.زايد فارس ـ غزة ـ ماهر مصباح المصري . ليلى المصري . طلعـــت الرساوي . محمد شكري ـ طولكرم ـ نايف انيس ـ اريحا ـ عفاف رعشلي ـ القدس ـ فايز عبد اللطيـــف . ـ طوباس ـ ضياء الدين ابراهيم .ـ اللد ـ فوتين الياس منير ـ دير البلح ـ فوزي رمضان، علي اسماعيل ابو زيادة . عزام ـ قلقيلية ـ رشيد عويضة ـ حيفا ـ غسان شفو ـ يافا ـ جملات ابو سراري . يوسف عصفور . ـ الرملة ـ القرد اسيس . بشارة اسيس ، فريال اسيس ـ اللد ـ طارق علي ـ دالية الكرمل ـ عماد نجيب صالح . ابراهيم هلال .رمزية فريد . حسن كيوان . عزمية نجاح . سامية جمال ابراهيم . مبدي توفيق نصر الدين . خير توفيق . توفيـــق سليمان عواد ـ ام الفحم ـ محمد صالح جبعي . باسم عارف . نائل محمد مرعي . احمد توفيق . فتح الله صالح ـ مصمص ـ احمد فريـــد حسن . شاكر فريد ـ شفا عمرو ـ مارون عبود . يوسف نقولا خوري. عيسى محمد . جبران عبد خوري . طالب نعيمة . دلال محمد عوض . نضال سعيد خطيب ـ الفريديس ـ احمد شكري . صالح محمد خليل، المازه امين . يوسف محمود. بدري صالح خليل . فاطمة احمد مرعي . ـ سخنين ـ صالح خليل . محمد ياسين . سهام حسن ـ عرب الكعبيه ـ مالك عبد . زياد نهاد ـ كفر قرع ـ عبد القادر محمد علي مصاروه .بدر سعيد زيد الكيلاني ـ ابو سنان ـ عبد الله نايف ـ المغار ـ علاء جمال ـ كفر ياسيف ـ صمونيل سهيل سعيد . يوسف شقور ـ ترشيحا ـ نوال ـ جولس ـ سليم سلامة . ـ الكبابير ـ مناع فؤاد ـ الجديدة ـ عفاف عبد الرازق كيال ـ المكر ـ حاتم عمر كيال ـ جسر الزرقاء ـ نجلاء فتحي عماش ـ جت ـ احمد محمد غره ومن البقيعة معين مهنا .

اسماء الفائزين

بعد ان اجرينا القرعة عـــلى اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من الاخوة :

١- عفاف مرعشلي ـ اريحا ـ شارع صلاح الدين ١٣

٢- محمد صالح محمـــد جبعي ـ ام الفحم

٣- ماهر مصباح المصري ـ غزة ـ الزيتون شارع صلاح الدين رقم ١٩-٧٨

٤- زيوار بهلول ـ عكا ـ المعهد الاسلامي ص.ب ٥

تهانينا القلبية للفائزيـــن ونتمنى لباقي الاخوة حظـــا اوفر في الاسابيع القادمة .

القاهرة وموسكو ـ تتمة

السعودية وغير السعودية . وبـــين موسكو . وفي نطاق هذا الخلاف . رغبت مصر في التخلص عن الاتفاقية للتعاون الثقافي والتربوي التي تـــم التوقيع عليها بين الدولتين في عـــام ١٩٧١ . وتمسك موسكو بالاتفاقية باصرار .

اما المجال الثالث . فهو المجـــال السياسي . والمجـــال السياســـي يختلف عن سابقه بكونه يتغير وفق الظروف والمتغيرات الدولية والمحلية. فمصر في حاجة الى السند السياســـي السوفياتي في المؤسسات الدولية وفي المجالات التي تتاثر باراء وتيـــارات الاحزاب اليسارية والشيوعية . فـــي اوروبا بصورة خاصة وفي العالـــم الثالث بوجه عام . الا ان مصر في حاجة اكبر الى السند الامريكـــي للمعالجة العملية لقضيـــة الشـــرق الاوسط . فمصر مقتنعة بان مفتاح الحل بأيدي الجانب الامريكي . في حين ان مفتاح الخلاف والحرب فـــي ايدي السوفيات . ومصر مقتنعة كذلك بان الجانب الامريكي هو الجانـــب الوحيد الذي بامكانه ان يؤثر عـــلى الاسرائيليين مباشرة ، في حـــين ان الجانب السوفياتي قطع علاقاته ،ومن ثم قطع حواره مع الجانب الاسرائيلي ولا يعقل اذن أن تفضل مصر الجانب السوفياتي على الامريكي في المعالجـــة العملية لقضية النزاع مع اسرائيل .

وخلاصة التحليل ان ثمة دوائـــر ثلاث تؤثر على العلاقات السوفياتيـــة المصرية . الدائرة العسكرية ، وهي تفرض ، في المرحلة الحالية على الاقل، على الطرفين الاستمرار في التعاون . الدائرة العقائدية ـ الاجتماعيـــــة وخلاصتها تناقض تام بين الطرفين . واخيرا الدائرة السياسية وهي مزيج من الاتفاق والتناقض . حسب اطارات المعالجة ومجالات العمل السياسي في الحلبة الدولية . وهذه الدوائر هي بمثابة القاعدة التي تتحكم في عوامل التفاهم والتناقض بين مصر والاتحاد السوفياتي . بغض النظر عن اسلوب البيانات المشتركة والتصريحات العلنية وهذا الوضع بين الدولتين يعيد تاريخ علاقاتهما الى اوائل الستينات ، وما قبل حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م ض

رابين يؤكد معارضة اسرائيل

اقامة دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن ويصر على عدم اجراء محادثات مع منظمة التحرير

حيفا ـ من شفيق منصور ـ اكد السيد اسحاق رابين رئيس الحكومة من جديد ان اسرائيل لا يمكنها الموافقة على اقامة دولة ثالثة بينها وبين الاردن • وقال على الفلسطينيين والاردنيين ان يتواجدوا في دولة واحدة هي شرقي الاردن مع المناطق التي قد تنسحب منها اسرائيل في الضفة الغربية •

واكد رئيس الوزراء ان اسرائيل لن تدخل في مفاوضات مع المنظمات المسلحة من اجل حل القضية الفلسطينية • وقال ان السيد ياسر عرفات رئيس هذه المنظمات قد اعلن مرارا وتكرارا انه لا يعترف باسرائيل ولا يعترف بحق الشعب اليهودي في بناء وطنه من جديد • بحيث انه قد قطع الطريق امام اية امكانيات للمفاوضات بين اسرائيل والشعب الفلسطيني •

واضاف السيد رابين الذي كان يجيب على سؤال لاحد الطلاب في معهد الهندسة التطبيقية التخنيون في حيفا ظهر امس بان المفتاح لحل القضية الفلسطينية ليس في ايدي الفلسطينيين او الاردنيين وانما في ايدي مصر وسوريا اللتين في استطاعتهما قيادة العالم العربي اما الى الحرب واما الى السلم • وقال ان اسرائيل على استعداد لتنازلات كبيرة لصالح مصر اذا وافقت على الدخول في مفاوضات مع اسرائيل بغية الوصول الى حل سلمي • وقال ان اسرائيل في مساعيها من اجل تحقيق السلام تحبذ طريقة المفاوضات المباشرة والحلول

الجزئية كما تحبذ طريقه المفاوضات بواسطة مؤتمر جنيف •

واكد رئيس الحكومة مرة اخرى ان اسرائيل لن تنسحب باى حال من الاحوال الى خطوط الهدنة ما قبل حرب الايام الستة • وقال ان قضية حدود المستقبل بين اسرائيل والدول العربية المجاورة يمكن التباحث حولها مع هذه الدول على مائدة المفاوضات •

وجوابا على سؤال اخر حول مصير الجاليات اليهودية في الاتحاد السوفياتي والدول العربية خاصة في سوريا • وما عملته اسرائيل على الصعيدين المحلي والعالمي لانقاذ هذه الجاليات ذكر رئيس الحكومة ان اسرائيل والشعب اليهودي لن يتوانيا في دعم الجهود المبذولة لانقاذ هذه الجاليات وقال ان الراى العام العالمي قد تجند لهذه القضية وهو يوليها الاهتمام الكافي نظرا لحملة الاعلام المركزة التي تقوم بها اسرائيل في هذا المجال •

واختتم لقاء السيد رابين مع طلاب التخنيون بالاجابة على اسئلة اخرى تتعلق بانضمام رئيس بلدية حيفا السيد يوسف الموغي للحكومة وحول الاعلام الاسرائيلي في الداخل والخارج والنتائج التي توصلت اليها لجنة اغرانات حول ملابسات حرب اكتوبر •

وكان السيد رابين قد بدا زيارته الرسمية الاولى لحيفا منذ انتخابه رئيسا للحكومة في تمام الساعة الثامنة صباحا حيث اقيمت على شرفه حفلة استقبال كبرى في مبنى البلدية اشترك فيها رؤساء الطوائف والهيئات المختلفة وقادة الجيش والشرطة والدفاع المدني في المدينة • وقد شوهد بين المدعوين الشيخ جبر داهش معدى نائب وزير الاتصالات واعضاء الكنيست ابناء حيفا ورؤساء الطوائف المسيحية والاسلامية في المدينة ورؤساء المجالس المحلية في منطقة حيفا • كما اشترك ايضا في استقبال رئيس الحكومة طفل وطفلة قدما للضيف الكبير باقة من الزهور •

وفي كلمته الترحيبية استذكر السيد الموغي رئيس البلدية المراحل التي قطعها رئيس الحكومة منذ ان ولد في القدس وترعرع في تل ابيب حتى وصل به المطاف قائدا للمنطقة الشمالية ومواطنا لحيفا عام ١٩٥٦ •

وقال مخاطبا رئيس الحكومة لا زلنا نذكر تلك الفترة من حياتك عام ١٩٥٦ حينما نظم معرض للسلاح في حيفا وهناك القيت خطابك الاول العام في حياتك وقد دار في خلدي آنذاك انك قائد موهوب وزعيما سياسيا قد بزغ في افق حياتنا •

وانهى السيد الموغي كلمته مقدما لرئيس الوزراء صورتين تذكاريتين عن حيفا الاولى يعود تاريخها لعام ١٨٢٨ والثانية لهذه الايام ومؤكدا انه لن يتقدم باى طلبات لتقدم المدينة وتطويرها غير ان الصورتين ستذكرانه كم تحتاج حيفا الى مزيد من التطور والازدهار •

بعد ذلك وقف رئيس الحكومة ورد على كلمة مضيفه شاكرا حفاوة الاستقبال • ووقف في كلمته على اهمية ايجاد علاقات وثيقة بين السلطة المركزية التي تمثلها الحكومة والسلطة المحلية التي تمثلها البلديات • وقال ان السلطة المركزية مسؤولة عن الشؤون الامنية والخارجية في حين ان السلطة المحلية مسؤولة عن الشؤون الاقتصادية والاجتماعية • واضاف اذا اردنا ان نبني مجتمعا سليما ودولة عصرية فعلى السلطتين ان تعملا معا جنبا الى جنب لتحقيق هذه الاهداف سوية • ولما كان خبر امكانية انضمام السيد الموغي الى حكومة السيد رابين قد احتل جانبا كبيرا من اهتمام الجمهور فقد عاد السيد الموغي الى الكلام موضحا هذه النقطة بالذات وقال انني اذ اشكر رئيس الحكومة بالثقة والتقدير اللذين اولياني اياهما فاود الاشارة الى انه لا يوجد رئيس بلدية يستطيع ان ينكث وعدا قطعه على نفسه امام مواطنيه • واضاف اذا تبين انه سيكون هناك اى تضارب بين المنصب الوزاري والمنصب البلدي فانني احبذ البقاء رئيسا للبلدية •

بعد ذلك غادر موكب رئيس الحكومة ومستقبليه مبنى البلدية لاستكمال البرنامج الذي اعد لزيارته فقام بجولة في الميناء بحيث التقى مع الادارة وكبار الموظفين • واستفسر عن مجريات العمل في الميناء • بعد ذلك زار المشاريع العلمية الصناعية ووقف على الانجازات التي حققتها هذه المشاريع على الصعيدين المحلي والعالمي وعند الظهر التقى رئيس الحكومة مع طلاب التخنيون

اما في ساعات المساء فقد اعد له لقاءان الاول في الهيكل الثقافي على الكرمل اشترك فيه عدد كبير من القادمين الجدد والثاني لقاء مغلق في قاعة فندق تسيون نظمته دائرة الارشاد المركزية في الشمال •

٢٥٠,٠٠٠ طن حمضيات

تستوعبها صناعة المعلبات فى البلاد

القدس ـ علم هنا ان الصناعات في البلاد استوعبت خلال الموسم الحالي حوالي ١٤٥ الف طن من البرتقال اى بـ ٣٠٠٠ طن اقل مما كان عليه في الموسم الفائت •

واستوعبت هذه الصناعات كذلك ٤٠,٠٠٠ طن من الكريفوت

وعلم ان هذه الصناعات تستوعب جميع الفائض عن الاسواق والذى لا يلائم للتصدير •

وقالت مصادر صناعية ان صناعات المعلبات ستستوعب هذا الموسم ٢٥٠,٠٠٠ طن من برتقال الشموطي بدل حوالي ٤٠٠,٠٠٠ طن في الموسم الفائت وذلك بسبب الجودة التي يتسم بها هذا البرتقال في الموسم الحالي وتسويقه •

وقد تم الاتفاق بين وزارة الزراعة وبين وزارة التجارة والصناعة على ان تسلم اصحاب بيارات الحمضيات مبلغ ٢٠ ليرة اضافية لكل طن من برتقال الشموطي و ٢١ ليرة اضافية عن كل طن من برتقال الفلنسية •

وسيصبح ثمن الطن الواحد من الشموطي الذى سيتقاضاه اصحاب البيارات ١٧٣ ليرة و ١٨٣ ليرة سعر الطن الواحد من برتقال فلنسية و ١٦٠ ليرة للطن الواحد من الكريفوت•

الحكم بالسجن المؤبد على مسلح من غزة

غزة ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية بغزة يوم امس بالسجن المؤبد على المدعو زياد عبد السلام حموده المطوق من جباليا وعمره ٢١ سنة • وذلك لادانته بعدة تهم وهي : حيازة اسلحة ومدفع كارلو و ٣٠ اصابع متفجرات وخرطوشة عدد ٢ مع طلقات نارية والتدرب على السلاح واستعمال القنابل والعضوية في منظمة الصاعقة وحيازة ٨ قنابل اربيجي و ٣ قنابل يدوية والقاء قنابل على دوريات عسكرية والتسبب بقتل وجرح اشخاص منذ عام ١٩٧٢ بمنطقة جباليا • وحكمت بالسجن الفعلي لمدة ١٤ شهرا على المدعو احمد محمد الهليس ٢٤ سنة بتهمة العضوية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والاتصال مع المنظمات في الخارج والتدرب على السلاح وعدم التبليغ وكان يرافع عنهما المحامي احمد ابووردة

اختتام لقاء عربي يهودي

القدس ـ من اميل خزعل ـ يختتم اليوم الجمعة في القدس اللقاء العربي اليهودي الذى ضم ٦٠ من طلاب وطالبات المدارس الثانوية من قرية الطيبة والخضيرة •

واشترك في تنظيم هذا اللقاء الذى استمر ثلاثة ايام كل من قسم الشبيبة في وزارة المعارف والثقافة والقسم العربي في وزارة الاعلام والدائرة العربية في الهستدروت • وقد استمع المشتركون في هذا اللقاء الى محاضرات القاها عدد من المثقفين العرب واليهود حول العلاقات بين الشعبين في الماضي والحاضر • كما جرى نقاش مفتوح بين المشتركين حول طرق تعزيز وزيادة التفاهم بين ابناء الشبيبة في البلاد •

وصرح السيد يقتال كارمون من وزارة الاعلام ان الهدف من اجراء هذا اللقاء هو اتاحة الفرصة امام الطلاب اليهود والعرب للتحدث والتعرف على بعضهم حتى تكون معلوماتهم عن المجتمعين اليهودي والعربي صحيحة ومطابقة للواقع• ومن خلال هذه اللقاءات ستنمو علاقات تفاهم وصداقة بين ابناء الشبيبة في البلاد •

توقع الغاء تأشيرات الدخول للرعايا الاسرائيليين الى روما

مطار بن غوريون ـ عتيم ـ صرح السيد حانوخ غيتون المدير العام لوزارة السياحة لدى عودته الى البلاد من روما بان اسرائيل وايطاليا تنويان الغاء تاشيرات الدخول للرعايا الاسرائيليين والايطاليين الى كلا البلدين

اجتماع لبائعي قطع السيارات فى نابلس

نابلس ـ لمندوبنا ـ عقد صباح امس لبائعي قطع السيارات في مدينة نابلس اجتماع تدارسوا فيه موضوع الضرائب المفروضة عليهم والغرامات البالغة ٥٠ في المائة من هذه الضرائب •

وفي نهاية الاجتماع رفعوا مذكرة الى الحاكم العسكري في المدينة طالبوه فيها بالعمل على مساعدتهم برفع الغرامة المذكورة تلافيا لما سيلحق بهم من اضرار من جراء ذلك •

المكانية معالجة ـ تتمة

بين البلدان المنتجة للنفط والبلدان المستهلكة الصديقة والمحبة للسلام الى نتائج مثمرة •

واضاف يقول ان المملكة العربية السعودية لم تنس مسئولياتها تجاه البلدان الصديقة •

حالة الطوارىء فى بيرو

بعد تمرد الشرطة ومقتل ٣٠ شخصاً

ليما ـ رويتر ـ دار امس قتال عنيف في عاصمة بيرو اسفر عن مقتل ٣٠ شخصا على الاقل وعشرات الجرحى • وقد فتحت دبابات الجيش النار على المدنين عندما تحدى متظاهرون ضد الحكومة كانوا يرمون الحجارة ويلقون قنابل بترولية طلقات نارية تحذيرية من الجنود •

وبدات الاضطرابات في وقت سابق امس الاول بعد ان ارسلت الحكومة قوات الدبابات للقضاء على حركة تمرد قام بها رجال البوليس واشترك فيها حوالي ١,٥٠٠ رجل • وهاجم الجيش الثكنة التى تحصن فيها رجال البوليس منذ يوم الاثنين الماضي • وقال ناطق بلسان المتمردين الذين يطالبون بتحسين الرواتب وظروف العمل ان ٣٠ شخصا على الاقل قد قتلوا في معركة استمرت ٢٠ دقيقة •

وقال شهود عيان انهم شاهدوا المدنين تحصدهم رشاشات الدبابات في ميدان ليما الرئيسي • وذكر ان معظم الاصابات كانت بين شبان ينهبون المتاجر •

واعلنت الحكومة حالة الطوارىء وعلقت الحقوق الدستورية بعد ان اقتحم عدة الوف من المتظاهرين وسط ليما • وتحدثت انباء غير مؤكدة وصلت الى هنا عن حوادث مماثلة في مدن اخرى •

الاتحـــاد ـ تتمــة

حرب اكتوبر • ويقضي هذا الاتفاق بتعاون الدولتين الاعظم معا للتوصل الى اتفاق في الشرق الاوسط •واضافت هذه المصادر تقول ان الاتحاد السوفياتي لم ينجح حتى الان في صد المساعي السلمية بين اسرائيل ودول عربية في نطاق مشروع كيسنجر للتوصل الى اتفاق على مراحل •

وامتنع الاتحاد السوفياتي حتى الان عن مهاجمة الولايات المتحدة التي اخذت زمام المبادرة لوحدها في المساعي السلمية في الشرق الاوسط • ولكن بصورة غير رسمية اخذ الانتقاد يتعاظم ضد واشنطن في اوساط الكرملين وخاصة ضد المساعي التي يقوم بها الدكتور كيسنجر •

وصرح الدكتور هنري كيسنجر بانه لا يتوقع التوصل الى اى اتفاق خلال جولته القادمة للشرق الاوسط •

وقال ان الغرض من هذه الزيارة هو جس نبض اسرائيل ومصر بصدد التوصل الى تسوية جزئية • وادلى الدكتور كيسنجر بتصريحه هذا في مادبة اقيمت في البيت الابيض تكريما للرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو •

ليبيا تشـــجع ـ تتمة

جنسية احدى الدول العربية وكانت لاو لوالديه هذه الجنسية في وقت ولادته

ونص القانون على ان تتخذ جميع الاجراءات لفتح باب الهجرة الى ليبيا والاقامة الدائمة فيها بالنسبة الى العرب ذوى الخبرات ويقصد بالهجرة الاقامة الدائمة بقصد الحصول على الجنسية• ويقصد الاقامة الدائمة التوطن بقصد العمل • وتقدم الطلبات الى سفارات ليبيا •

كادر علاوات الغلاء في نابلس

نابلس ـ لمندوبنا ـ وجه ضابط القيادة للشؤون الداخلية كتابا الى بلدية نابلس امس تضمن كادر علاوات الغلاء الجديدة التى اقرت في مطلع هذه السنة بمقدار ٣٠ في المائة من الراتب الاساسي لكل موظف على ان لا تزيد عن ال ٢٠٠ ليرة شهريا •

وطلب ضابط الداخلية من البلدية تطبيق هذا الكادر على موظفيها اعتبارا من اليوم الاول من السنة الحالية •

ازدياد تصدير الحاسبات الالكترونية

حيفا ـ من يوئيل دار ـ تضاعفت قيمة صادرات مصنع اليت لاقامة الحاسبات الالكترونية هذا العام سبعة اضعاف ما كانت عليه في العام الماضي وبلغت ثمانية ملايين ونصف مليون دولار •

وجاء في بيان رسمي ان المصنع قام حتى الان بتصدير ٢٥٠ جهازا لمختلف الدول وان المصنع يقوم حاليا بتشييد ٤٠ حاسبة الكترونية شهريا •

وجاء في النشرة ان علاوة على هذا فقد قامت ادارة المصنع بتشييد اجهزة المخصصة للاستهلاك المحلي وانها باعت خلال هذه الفترة حاسبات الكترونية بمبلغ ٤٠ مليون ليرة اسرائيلية •

زيارة غروميكو ـ تتمة

وكانت مصر في السابق تتطلع بصورة رئيسية نحو الروس للعون العسكرى والدبلوماسي والاقتصادى • ولكنها تحولت في الاونة الاخيرة نحو فرنسا للحصول على اسلحة جديدة ودعمت بحماس جهود الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الاميركي للتوسط بين العرب واسرائيل •

وجعل هذا التطور الاتحاد السوفياتي على ما يبدو اكثر استجابة لمطالب مصر اذ ان موسكو تتوق الى الاحتفاظ بتاثيرها في العالم العربي والقيام بدور دبلوماسي رئيسي في اية تحركات نحو تسوية في الشرق الاوسط •

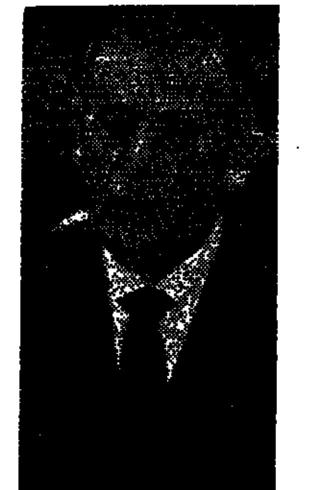
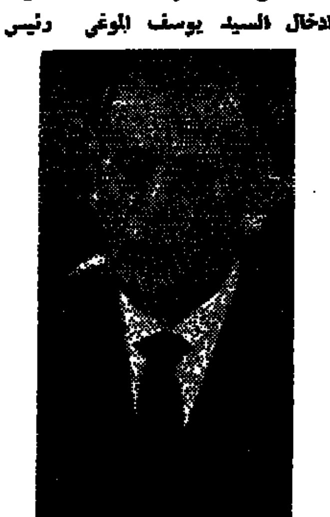
واعرب الرئيس السادات وغيره من المسئولين المصريين عن ارتياح كبير لزيارة السيد غروميكو دون الافصاح بشيء عما يتوقعونه لها من نتائج •

وقد وقفت مصر الى جانب الدعوة السوفياتية باستئناف فورى لمؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط • واكدت كذلك ضرورة اشراك الاتحاد السوفياتي في تسوية نزاع الشرق الاوسط في جميع المراحل ومن جميع النواحي •

ويبدو هذا بمثابة تنازل الى صالح موسكو وانقطاع لجهود الدكتور كيسنجر نحو تسوية خطوة لخطوة بين العرب واسرائيل •

الموغي يفضل البقـاء في منصبــه

القدس ـ استبعدت مصادر عليمة لدخال السيد يوسف الموغي رئيس

بلدية حيفا الى الحكومة وتسلم منصب وزير دولة بسبب تفضيل السيد الموغي البقاء في منصبه الحالي وعدم امكانية تقلد المنصبين في ان واحد •

الغـــاء احتفـــال

نابلس ـ لمندوبنا ـ الغي الاحتفال الذى كان من المفروض اقامته ظهر امس الاول الاربعاء لتخريج الدفعة الرابعة من طالبات مدرسة القبالة بنابلس •

وقد الغي الاحتفال نهائيا بطريقة مفاجئة • وقد جاء ذلك اثر اعتذار جميع الذين وجهت اليهم الدعوات من حضور الاحتفال نظرا للخلافات القائمة بينهم وبين ادارة المدرسة منذ مدة طويلة ومطالبتهم المستمرة باعادة النظر في ادارة المدرسة •

اشتداد المعارك باثيوبيا

ثوار اريتريا يستعملون اسلحة حديثة

اديس ابابـا ـ رويتر ـ قصف الثوار الاريتريـــون الانفصاليون امس بالصواريخ وقذائف المورتر القوات الاثيوبية التى تحاول اقتحام معاقلهم الى الشمال من اسمرة عاصمة اقليم اريتريا •

وقالت مصادر يوثق بها ذكرت ذلك ان قتالا عنيفا نشب عندما حاولت القوات الاثيوبية اخراج الثوار من مواقع استراتيجية جبلية على بعد حوالى ١٠ كيلومترات الى الشمال من اسمرة •

وذكر ان الثوار مزودون باسلحة حديثة تشتمل على صواريخ سام ٧ السوفياتية الصنع التى تطلق من الارض الى الجو والتى مكنتهم من اسقاط خمس طائرات اثيوبية على الاقل منذ يوم الاحد الماضي بينها قاذفتان مقاتلتان من نوع ف ٨٦ •

وقال سكان اسمرة ان المدينة ذاتها كانت هادئة ولكن معابدها لا تزال غاصة باللاجئين من سكان اسمرة والقرى المجاورة الذين فروا من منازلهم بعد الغارات الجوية الاثيوبية على مواقع مشتبه بها للثوار •

وذكر ان ١٥ دبابة ومصفحة وصلت الى اسمرة ليلة الخميس •

هذا ويزداد الاحتمال بوقوع حرب اهلية مع استمرار المعارك في جنوب اسمرة وجنوبها الشرقي وفرار السكان من المناطق الريفية الى اسمرة •

زيادة المعونة المالية للــدول النــامية

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ قررت الامم المتحدة امس زيادة المعونة المالية المخصصة لانقاذ اقتصاديات الدول الفقيرة من التدهور والانهيار في العام الحالي من ٢ر٣ مليون الى ٣ الاف مليون دولار •

وجاء في البيان الذى نشرته المنظمة العالمية ان السبعمائة مليون دولار التي اضيفت ستستخدم لمواجهة الاضطراب الاقتصادى الخطير الذى حدث في الدول التي تضررت من اسعار الاستيراد المرتفعة •

تمديد زيارة ـ تتمة

غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي للقاهرة وقدم الدكتور كيسنجر للسيد دينتس التقييم الذى اعدتــه وزارة الخارجية الامريكية ازاء زيارة السيد غروميكو للقاهرة ودمشق وقدم لــه تقيما مسهبا حول موقف مصر من التوصل الى تسوية جزئية اخرى مع اسرائيل • وسيبلغ السيد دينتس المسؤولين الاسرائيليين بفحوى المحادثات هذه • وذكرت اوساط في الحكومة الامريكية ان زيارة السيد غروميكو لدمشق والقاهرة استهدفت نسف مهمة الدكتور كيسنجر للتوسط بين مصر واسرائيل للتوصل الى تسوية جزئية • ولكن هذه المصادر ذكرت ان هذه المساعي باءت بالفشل •

التزام الدول ـ تتمة

ودعا مجلس الدفاع العربي المشترك الرأى العام الدولي والدول المحبة للسلام الى حمل مسئولياتها في ردع الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية المتكررة الموجهة ضد لبنان ويهيب بها جميعا بالعمل الجدى للتصدى لاسرائيل وان الامة العربية التى دخلت حرب رمضان وبذلت التضحيات الجسام تعلن استعدادها لبذل المزيد من التضحيات كفالة لامن لبنان وسلامته وامن المنطقة العربية واستقرارها والسلام العالمي العادل على اسس عادلة ودائمة •

وذكرت وكالة الانباء الليبية امس ان مجلس الدفاع العربي المشترك وافق امس على مشروع ليبيا المجدد الاهداف والرامي الى اعادة تعمير وتحصين القرى اللبنانية التى دمرت من جراء الاعتداءات الوحشية للعدو الصهيوني •

ترحيب الصلح بقرارات المؤتمر

ورحب السيد رشيد الصلح رئيس وزراء لبنان هنا اليوم بالقرار الذى اتخذه مجلس الدفاع العربي في دورته الطارئة في القاهرة بدعم لبنان لتمكينه من تعزيز اجهزة دفاعه ضد الهجمات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان وقال ان هذا القرار يدل على ان اخواننا العرب يشعرون معنا بالوضع الذى يعانيه لبنان الجنوبي بشتى النواحي الدفاعية وغيرها •

وقال ان هناك مشاورات اخرى تجرى في القاهرة الان بين الوفد اللبناني وبقية الوفود ارجو ان تسفر عن نتائج ايجابية تخدم لبنان •

ونفى السيد الصلح ما نشر حول وجود خطط او مشاريع دفاعية حملها الوفد اللبناني الى القاهرة • وقال ان هذا يختلف مع الواقع وان الوفد اللبناني تقيد بتوجيهات اللجــان البرلمانية عن حيث مطالبة الاشقاء العرب ببعض الاسلحة الضرورية للجيش وان يشعروا معنا بان ما نخوضه في الجنوب هو لمصلحة العرب ولبنان •

٦٠٠ر٢٤ سائح للبلاد خــلال شهــر

مطار بن غوريون ـ علم هنا ان الانخفاض في عدد السياح الوافدين الى اسرائيل في استمرار بالمقارنة لما كان عليه في نفس الفترة من العام الماضي

واشارت معطيات دائرة الاحصاء المركزية امس ان عدد السياح الذين قدموا للبلاد في شهر كانون ثاني الماضي بلغ ٢٤٦٠٠ سائح مقابل ٢٧٥٠٠ سائح قدموا في نفس الشهر من العام الماضي

انتشار وباء الكوليرا في كينيـــا

نيروبي ـ رويتر ـ قدمت مصر واليابان امس الى كينيا ما مجموعه ٣٥٠ الف جرعة من اللقاح الواقي من الكوليرا للمساعدة في مكافحة انتشار حالي لهذا الوباء في كينيا يقــول مسؤولو دوائر الصحة انه اودى حتى الان بحياة ٢٠٠ شخص تقريبا •

وتم حتى الان تلقيح حوالــي مليوني شخص في كينيا ضد الكوليرا منذ اندلاع الوباء في منطقة بحيرة فكتوريا قبل حوالي شهرين •

سوريا تشترى الفي سيارة للتخفيف من أزمة النقل

دمشق ـ رويتر ـ اصدر الرئيس حافظ الاسد توجيهات الى الوزارات المختصة للعمل فورا على شراء الفي سيارة ركاب كبيرة وشاحنة بهــدف القضاء على ازمة النقل والشحن فــي سوريا •

وقال الدكتور محمد العبادى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية امس ان المؤسسات السورية الخاصة ستتخذ اجراءات فورية لاستيراد ١٠٠٠ر١ سيارة ركاب كبيرة و ١٠٠٠ر١ شاحنة باسرع ما يمكن •

تغريم كاتب مقال بالرسالة الكويتية

الكويت ـ رويتر ـ قضت محكمة هنا بتغريم كل من صاحب مجلـــة الرسالة الاسبوعية الكويتية وكاتب مقال نشرته في كانون الاول ديسمبر مبلغ ٥٠ دينارا بحجة ان المقـــال المذكور يعكر صفو العلاقات بـــين الكويت والمملكة العربية السعودية •

وفهم ان كاتب المقال وهو الدكتور جورج حجار المحاضر في جامعة الكويت وهو كندى من اصل لبناني قد غادر الكويت بعد نشر مقاله •

وكانت المجلة قد اغلقت بامر من وزارة الاعلام بانتظار صدور الحكم امس •

تطوير مصادر ـ تتمة

كيسنجر • وزير الخارجية الامريكية حول تحديد اسعار النفط المستورد وتطوير سريع لمصادر بديلة للطاقة المحلية في الدول المختلفة •

وتكهن السيد اندرس بان مقترحات الدكتور كيسنجر ستحظى بموافقـــة سريعة من جانب وكالة الطاقة الدولية• واوضح بان الولايات المتحدة ستوافق على الجلوس على مائدات المفاوضات مع الدول المنتجة للنفط فقط بعد توافق الدول الصناعية فيما بينها على رص صفوفها وتبني سياسة تطوير مصادر الطاقة والحفاظ عليها •

هذا وانتقدت مصادر الحكومـــة الجزائرية مشروع الدكتور كيسنجـــر المقدم الى مؤتمر وكالة الطاقة الدولية المنعقد حاليا في باريس والذى يقضي بمطالبة الدول المصدرة لـــلبترول بالالتزام بحد ادنى لاسعار البترول يتفق عليه عند انعقاد المؤتمر الدولى للطاقة بين المنتجين والمستهلكين •

وقالت هذه المصادر ان هذا المشروع تنقصه الواقعية وروح الرغبة فـــي التسوية لانه لا يقر بحق دول الاوبيك في حرية تحديد اسعار بترولها •

ووافقت مصادر الحكومة الجزائريــة على ارتفاع اسعار البترول على اساس ان سبب ذلك هو تعويض عائـــدات الدول البترولية للخسائر نتيجـــة للتضخم وازمة النقد العالمية •

كورت فالدهايم يزور المانيــا الشرقيــة

برلين الشرقية ـ رويتر ـ وصل امس الى هنا الدكتور كورت فالدهايــم السكرتير العام للامم المتحدة في زيارة رسمية لالمانيا الشرقية بعد انتهاء زيارته الرسمية لالمانيا الغربية •

وتعد زيارة الدكتور فالدهايم لالمانيا الشرقية والمانيا الغربية اول زيارة يقوم بها سكرتير عام للامم المتحدة لشطرى المانيا منذ انضمامها الى الامم المتحدة عام ١٩٧٣ وبمثابة اعتراف من الامم المتحــدة بوجود دولتين المانيتــين وجنسيتين المانيتين •

لاعبون فلسطينيون لبطولة تنس الطاولة

كلكتا ـ الوكالات ـ اعلن الاتحاد العالمي لتنس الطاولة قبول فريـــق فلسطيني كعضو كامل في الاتحــاد ويسمح بذلك للفريق الفلسطينـــي بالاشتراك في بطولة العالم التى تجرى الان في كلكتا بالهند •

توقع افتتاح ـ تتمة

واظهر بيان مشترك صدر في ختامها تشددا في موقف تركيا المؤيد للعرب في الشرق الاوسط •

وصرح السيد تاكيو ميكي رئيس وزراء اليابان امس بانه من وجهـة نظر عملية يعتبر منظمة التحريـــر الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعـي للفلسطينيين •

واضاف السيد ميكي يقول ردا على سؤال لاحد نواب المعارضة في البرلمان انه طالما ان الفلسطينيين لم يشكلوا دولة لهم بعد فانه لا يعرف ان كان بامكانه القول ان منظمة التحريــــر الفلسطينية هي الممثل الوحيد والشرعي ولكنني من وجهة نظر عملية اعتبرها كذلك •

وكان السيد ميكى قد ابلغ البرلمان اول امس ان الحكومة مستعدة لدراسة موضوع انشاء مكتب تمثيلي لمنظمة التحرير الفلسطينية في طوكيـــو اذا طلبت المنظمة ذلك •

وقال رئيس الوزراء امس ان الموافقة على انشاء مثل هذا المكتب لن تعني اعترافا من اليابان بمنظمة التحريـــر كدولة وحكومة للفلسطينيين •

وسئل اذا كان هو كرئيس للوزراء سيقابل بصورة رسمية اى مندوب من منظمة التحرير اذا جاء الى اليابان فقال انه لن يرفض مقابلة اى كان •

وابلغ السيد ادم مالك وزيـــر خارجية اندونيسيا عضوا في البرلمان امس ان بامكان منظمة التحريـــر الفلسطينية اقامة مكتب لها في جاكرتا في اى وقت تريده •

واضاف السيد مالك يقول للسيد يوسف هاشم النائب الاندونيسي في حديث خاص بينهما ان اندونيسيا لم تتلق بعد اى طلب من الفلسطينيين بهذا الصدد •

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ـ وفا ـ امس ان اللجنة المركزيـــة لمنظمة التحرير الفلسطينية ستعقـــد اجتماعا ليلة الاثنين القادم برئاسة السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني • وقالت ان جدول اعمال الاجتماع يضم الوضع في الشـــرق الاوسط وامكانية تطوره وتقويـــة العلاقات بين المنظمات ازاء المرحلـــة التى تمر بها الامة العربية •

حرب وقائية ـ تتمة

احتمالات نجاح مؤتمر جنيف واشار الى ان هذا المؤتمر بحاجة لاعداد مسبق• ولكنه اضاف مع ذلك ان اية جزة لن تتمكن من اخافتنا بواسطة مؤتمـــر جنيف • فاذا كانت الدول العربية لا تصر على اشتراك اسرائيل في هـــذا المؤتمر ـ وهو امر لا يقتنع بـــه السيد الون ـ فانه سيرد عليهم : اهـــلا وسهلا •

واستذكر السيد الون تاثير الاتحاد السوفياتي على تطور مكانة منظمـــة التحرير الفلسطينية التى يعتقد السيد الون انها في هبوط مستمر • وقال انه منذ انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة لبحث الموضوع الفلسطيني ومؤتمـــر القمة العربى في الرباط ، فان منظمة التحرير تعود اكثر فاكثر الى صورتها الحقيقية •